

شرح عقائد الحنابلة [2] - أول واجب، المعرفة، النظر، التقليد

كريم حلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فسنتكلم اه بحول الله وقوته في هذا المجلس عن مسألة من اهم المسائل الكلامية وهي مسألة ما هو اول واجب على المكلفين - [00:00:01](#)

الحقيقة هذه المسألة آآ هي من اركان اي منظومة آآ كلامية وينبني عليها العديد من الفروع العقدية والكلامية وينبغي عليها اه الحكم على الناس وينبني عليها احكام عملية تطبيقية. لذلك هي مسألة هامة. ولذلك سنتوسع فيها وسنطيل النفس في تحرير - [00:00:20](#) وفي ذكر الفاظ المتكلمين آآ فيها. ونحرر هذه الالفاظ ونزن الخلاف بين هذه قدر الوسع والطاقة. فنحن سنطيل النفس. ونريد ان نؤكد اننا لا نفعل ذلك في كل سؤال من الاسئلة الموجودة في كتاب الشيخ خقير - [00:00:42](#)

يعني لن نقف عند كل عبارة وتكلم ونفرد لها مجلسا بالساعات لاجل هذه العبارة. لن نفعل ذلك. يعني هكذا لن ننتهي من الكتاب. لكن هناك اصول كبرى تراب هناك اصول كبرى هي سيرة عددها من جهة الكم يسيرة. هناك اصول كبرى بين المتنازعين في باب العقائد خاصة - [00:01:02](#)

المنتسبين لاهل السنة وآآ هذه الاصول ينبغي ان تحرر. فالمسائل التي تعد اصول كبرى في اي منظومة كلامية. وتعد اطل النزاع العظمى بين الفرق الكلامية. هذه ينبغي ان تحرر وان نطيل النفس فيها وان نقف عندها. كذلك المسائل التي فيها آآ فيها نوعهم - [00:01:22](#)

وفيها لبس وعدم تحرير وينبني عليها تشغيبات ونحو ذلك. هذه ينبغي ان نقف عندها وان نطيل النفس فيها. لكن نحن لن نفعل ذلك في كل مسألة يعني هناك مجالس فقط سنفك يعني سنفك العبارات ونفك الالفاظ فقط الموجودة في الكتاب - [00:01:42](#) وهناك مجالس لا سنقف عند المسألة ونطيل النفس فيها ونحررها قدر الامكان. وانا ذكرت هذه مسألة من الاهمية بمكان وان انت يعني ان صبرت قليلا ستري اهمية هذه المسألة وستري اثر هذه المسألة في بعض الاقوال آآ الفاسدة - [00:02:02](#) آآ لذلك يعني ايه ارجو قليل من الصبر في احتمال طول النفس الموجود في هذا المجلس آآ خاصة واعدي يعني ان هذا لن يتكرر آآ في كل المجالس. طيب اولنا نذكر عبارة الشيخ آآ ابو بكر آآ خوقير - [00:02:22](#)

آآ الشيخ ذكر الباب الاول قال الباب الاول في معرفة الله تبارك وتعالى. قال وفيه سبعة مطالب المطلب الاول في كيفية وصول الى معرفته تعالى قال وفيه اربعة اسئلة ثم السؤال الاول ماذا يجب على الانسان معرفته قبل كل شيء - [00:02:41](#) يبقى ما الذي يجب معرفته على الانسان قبل كل شيء؟ قال اول واجب عليه معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. يبقى اول واجب عند الشيخ المعرفة ومعرفة اي شيء معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. ثم قال واول نعم الله الدينية عليه واعظلمها ان اقدره على معرفة - [00:03:01](#)

على معرفته تعالى بالنظر والاستدلال بالنقل والعقل. آآ ثم تكلم بعد ذلك في السؤال التالي كيف تكون معرفة الرب تبارك وتعالى؟ قال باياته ومخلوقاته. باياته ومخلوقه قائل اه طيب هو الشيخ تكلم عن مسألة اول واجب وتكلم عن مسألة اول النعم الدينية وهذه مسألة اول النعم هذه مسألة ملحقة بمسألة اول واجب. يعني مسألة لا ينبني عليها - [00:03:24](#)

نزاع كبير ولا ينبني عليها عمل آآ كبير لكن هي من ايه؟ مما يذكر عقب هذه المسألة لكن المسألة الاهم هي مسألة ايه ما هو اول واجب على المكلفين؟ وقبل ان نخوض في هذه المسألة ينبغي ان ننبه على امر هام هو ان هذه المسألة او - [00:03:51](#)

هذا الباب اه مركب من عدة مسائل تختلف عن بعضها البعض لا تخلط بين هذه المسائل. عندنا اولا مسألة ما هو اول واجب على المكلفين؟ تعيين اول واجب على المكلفين. هذه مسألة. هناك مسألة اخرى كيف - [00:04:11](#)

طب كيف وجب؟ اول واجب على المكلفين. مسألة ثالثة بما يحصل اول واجب على المكلفين. مسألة رابعة هل النظر هل النظر الذي قال ان هو طريق لحصول ذلك الواجب. آ وكذلك المعرفة نفسها موهبة ام اكتساب؟ ثم السؤال الخامس او مسألة خامسة ما - [00:04:26](#)

اهو اول النعم الدينية او كذلك اول النعم الدنيوية وهذه مسألة ملحقة كما ذكرنا. يبقى اول واجب مثلا للمعرفة كيف وجب ذلك الواجب نقول بالعقل ام بالشرع بالعقل ام بالشرع وهذا له تعلق بمسألة التحسين والتقيح العقليين او الشرعيين واذا سمعت نتكلم عنها ان شاء الله المرة القادمة ان مد الله - [00:04:47](#)

في اعمارنا ثم سالسا بما يحصل ذلك الواجب يعني بما تحصل المعرفة هل تحصل بالعقل ام بالشرع ام ام بالعقل والشرع معا؟ هذه مسألة هامة يبقى ففرقي كيف وجبت المعرفة على الناس وبما تحصل المعرفة للناس؟ لا لا ينبغي الخلط بين مسألتين لان هناك من يخلط بينهما. ايضا من المسائل - [00:05:09](#)

هي التي تتعلق تعلق شديد بما ذكرنا. هل النظر والمعرفة موهبة ام اكتساب؟ هي تتعلق بمسألة بما تحصل بتقول ايه؟ المعرفة. آ الان نتكلم عن اول مسألة. يعني نحن الان نتكلم لن نتكلم لن نخوض. هل المسألة هل هل المعرفة او هل اول - [00:05:31](#)

واجب هذا واجب بالعقل ام بالشرع؟ لن نخوض في هذه المسألة. الكلام في هذا المجلس سيكون فقط ما هو اول واجب؟ ما هو اول اول سنعتني ببيان الفاظ اصحاب المتون من اصحابنا في حكاية المسألة. وهذا سنعتني به في كل مسألة من - [00:05:51](#)

سائل الايه؟ من المسائل المهمة الكبيرة ان احنا نجمع ونعرف الفاظ اصحاب المتون من الحنابلة ومن الاثرية في هذه المسألة اول على الاقل اهم الالفاظ يعني منها طبعا ما ذكرناه عن الشيخ وقير انه قال اول واجب عليه معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال - [00:06:11](#)

قلب النظر والاستدلال بالنقل والعقل. ايضا من الالفاظ لفظ ابن بلبان. ابن بلبان في قلايد العقيان. لما الواجب ما يجب على الانسان قال معرفة الله بالنظر في الوجود والموجود. معرفة الله ثم قال بالنظر في الوجود والموجود. ثم قال - [00:06:31](#)

ان هذا واجب على كل مكلف قادر ثم قال وهي اول واجب له تعالى وهي اول واجب اي المعرفة اول واجب له تعالى. طبعا هذا اللفظ غريب. ما هو كل الواجبات له تعالى. يعني هو ده مخالف للفظ الذي يذكره جمهور - [00:06:51](#)

هذا اول واجب لنفسه. طبعا في الاصل مثلا نجد في الاصل عند ابن حمدان ان كما تعلمون قلايد العقيان مختصر من نهاية المبتدئين لابن حمدان نجد عند ابن حنبله الاصل وهي اول واجب لنفسه. وهي اول واجب لنفسه. فلا ادري مثلا هل يمكن ان ان الشيخ ابن غلبان ظن ان لنفسه ها هنا عائدة على رب - [00:07:08](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى يعني آ طبعا هذا ليس كذلك لنفسه يعني لذاته لذاته. اول واجب لنفسه واول واجب لغيره وكذلك هناك عبارة مسودة في هذه المسألة يعني قد قد تؤدي الى ايه؟ الى هذا الفهم يعني. لكن آ لكن - [00:07:28](#)

المشهور في عبارات الاصحاب انا نقول وهي اول واجب لنفسه لنفسه لذاته الهاها هنا عائدة عليه على الواجب وليس على رب العالمين سبحانه وتعالى. وهي اول واجب له تعالى هكذا قال ابن بلبان وقال ابن - [00:07:48](#)

كما ذكرنا وهي اول واجب لنفسه ويجب النظر قبلها لتوقفها عليه. لتوقفها عليه. يبقى ها هنا كلام يعني هذا الكلام يقتضي ان ان المعرفة متوقفة على الايه؟ متوقفة على النظر. قال فهي - [00:08:04](#)

كاول واجب لغيره او النظر يعني هو اول واجب آ لغيره. يبقى الكلام ها هنا ان المعرفة اول واجب لنفسه والنظر اول واجب لغيره. آ آ ثم قال ابن بلبان وهي كذلك عبارة ابن حمدان والمراد بمعرفته تعالى مع - [00:08:24](#)

معرفة وجوب وجود ذاته بصفات الكمال آ طيب ممن زاده ايضا ابن حمدان آ في هذه المسألة يعني بعدما ذكر هذا الكلام الذي نقله ابن بلبان قال وقال القاضي اول وجهة - [00:08:44](#)

القاضي مبن القاضي ابي يعلى؟ قال وقال القاضي اول واجب وطاعة اكتساب ارادة النظر المؤدي الى المعرفة ان تركه مع القدرة عليه لغير عذر اثم ولا اثم على الناظر في مدة نظره. هذا الكلام قاله القاضي في اول حياته. يعني كان يقول به القاضي - [00:08:58](#) اولاً ثم رجع عنه القاضي بعد ذلك. وشيخ الاسلام ابن تيمية قد آآ استفاض في هذا وان القاضي رجع عن هذا. وآآ هذا يعني موجود ما وجودش شبهه للقاضي في آآ في المعتمد وفي مختصر معتمد كذلك - [00:09:18](#)

لكن القاضي تراجع عن هذا والمعتمد من الكتب المتقدمة للقاضي. هناك كتب متأخرة للقاضي تراجع فيها عن امور ذكرها في المعتمد آآ من هذه الكتب تأخير كتاب عيون المسائل. وهذا قد صنفه القاضي في الرد على المعتزلة والاشعري وهو كتاب متأخر. وايضا من الكتب المتأخرة - [00:09:36](#)

اخرها طبعا كتاب ابطال التأويلات وابطال التأويلات فيه امور يتضح فيها بجلاء آآ اختلاف القاضي آآ عن عما كان يقول به في مختصره المعتمد. فابن حمدان يوضح ما صار اليه القاضي في اخر امره ويقول - [00:09:56](#)

وقيل مثبت النبوات تحصل لهم المعرفة بالله بثبوت النبوة من غير نظر واستدلال في دلال العقول. يعني المؤمنون بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم والذين يثبتون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاجون في تحصيل المعرفة الى النظر ولا الى الاستدلال. قال ذكره القاضي ابويا - [00:10:16](#)

جعل في المسائل مسائل ها هنا المراد به كتاب عيون المسائل. فالرد على الاشعرية والمعتزلة في المسائل وغيره من كتبه كما ذكرنا هذا اخر اقوال القاضي رحمه الله تعالى. ايضا ابن حمدان ايضا ذكر هذه المسألة آآ في كتابه المعتمد. طبعا كتابه المعتمد هو كتاب - [00:10:36](#)

الفقه الحنبلي وهو كتاب نفيس جدا الحقيقة. كتاب غاية في النفاسة. وهو لاسف كان مسودة آآ وقف فيها فقط عند يعني لم يكتب فيها الا جزء من كتاب الطهارة. وليته قد ايه؟ قد كمل. يعني هذا الكتاب آآ كتب نفيس وفيه وفيه وفيه - [00:10:56](#)

في تحرير جيد جدا وفيه مسائل آآ وفيه اشارات وفيه آآ توضيح لبناء المذهب وللادلة غير موجود في غيره من كتبه. الكتاب فيه غاية في النفاسة. لا وكذلك ابن حمدان له عدة مسودات كلها تقريبا يعني ايه؟ لم لم يجاوز كتاب الطهارة - [00:11:16](#)

كان يعمل عليها ايه؟ بالتوازي يعني. هذه المسودات كان يبداها بالكلام عن مقدمات في فضل المذهب وفي فضل الامام احمد وفي اداب طلب العلم وكان يذكر ايضا مقدمات في الايه؟ في العقيدة - [00:11:36](#)

آآ يعني هذا موجود في كتاب المعتمد وموجود في شرحه على الهداية ابي خطاب الكلوزاني. وموجود آآ كذلك في شرحه للرعاية اللي هو المخطوط اللي باسم الغاية القصوى شرح الرعاية الكبرى. آآ لكن هذه كلها مخطوطات الا الكتاب المعتمد فانه قد طبع قريبا. المهم - [00:11:51](#)

ابن حمدان في المعتمد يقول ان اول واجب هو معرفة الله وصفاته قال فينظر في السماء والارض وما فيهما وما بينهما فينظر لكي يحصل هذه المعرفة في السماء والارض وما فيهما وما بينهما واضح واضح في هذه العبارة جدا ان النظر ها هنا معناه - [00:12:11](#)

اللغوي وليس النظر لاصطلاح الكلام هذه مسألة سنتعرض لها ان شاء الله تعالى. ويعني ايضا يمكن ان يحمل على ذلك او يكون الاظهر الازهر في عبارة ينظر في الوجود موجود انه ان النظر ها هنا بمعنى النظر اللغوي - [00:12:33](#)

فقال ان اول واجب معرفة الله وصفاته ثم قال ثم الشهاداتان والايمان بهما وبما جاء به الشرع مجملا. ايضا ممن تكلم عن هذه مسألة اول واجب ممن ذكرها السفاريني السفاريني في منظومته فقال اول واجب على العبيد معرفة الله - [00:12:49](#)

بالتسديد بانه واحد لا نظير لا هو لا شبه ولا وزير. صفاته كذاته قديمة اسماؤه ثابتة ذات عظيمة. فيعني فهو عنده اول واجب هو المعرفة كذلك. وبالتسديد يطلب الانسان التسديد في معرفة اول الواجب هذا بالدليل وبالنظر وآآ - [00:13:09](#)

وبالاستدلال والذي يعرفه الانسان ان الله جل وعلا واحد وانه لا نظير له وانه لا شبه له ولا وزير له. وكذلك فيه اشارة الى معرفة صفاته رب العالمين سبحانه وتعالى بقوله صفاته كذاته قديمة - [00:13:29](#)

اسماؤه ثابتة عظيمة. وفي شرح هذه الابيات السفارين قال كلام قريب من ايه؟ من كلام ابن حمدان. وزاد عليه. ايضا ممن تكلم عن

هذه المسألة من عاصرين آآ وهو بلا شك من اهل الاثر - [00:13:43](#)

الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى. الشيخ حافظ الحكمي له منظومة عظيمة جدا وهي سلم الوصول فيها فيها شبه بمنظومة السفاريني. آآ وكذلك له شرح على هذه المنظومة هو معارج القبول وهو الحقيقة سواء المنظومة او الشرح غاية في النفاسة وفيهما تحرير عظيم جدا وفيهم - [00:13:57](#)

ماجدة ومؤلفات الشيخ نفيسة والشيخ يكتب على طريقة اهل الاثر وهي الحديث فبالتالي نحن سنستفيد من كلامه رحمه الله تعالى. فالحكم المنظومة قال اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. فهو اثبت ان اول واجب هو الايه؟ هو المعرفة هو المعرفة معرفة وحدانية الله - [00:14:17](#)

سبحانه وتعالى ومعرفة توحيد رب العالمين جل وعلا ثم بعد ذلك آآ العمل. آآ ايضا مما ذكر هذه المسألة المرضاوي في التحرير المتن تحرير المنقول واستفاض في ذكر الخلاف فيها. آآ فذكر وقال - [00:14:37](#)

هي اول ولنفسه عند الاكثر. يعني مسألة المعرفة كان يتكلم عن المعرفة. قال وهي اي المعرفة. اول واجب عند الاكثر عند الاكثر. وقال الاستاذ آآ وقال الاستاذ آآ الاستاذ هذا هو ابو اسحاق الصفرايني والقاضي وابن حمدان وابن مفلح وجمع يجب قبلها النظر - [00:14:57](#)

يبقى عند اكثر الناس اول هو المعرفة اول واجب لنفسه ومن هؤلاء من هؤلاء الذين قالوا ان المعرفة اول واجب لنفسه من اوجب قبل قبلها النظر وقالوا هو اول واجب لغيره. واما مثلا العز بن عبدالسلام قال ان شك يعني النظر لا يكون - [00:15:24](#)

واجبا الا ان شك ثم ذكر بقية الايه؟ الاقوال وسنذكر هذه الاقوال. ايضا ممن تكلم عن هذه المسألة وذكر نفس الكلام شيخ الاسلام ابن تيمية في في المسودة فقال ويلزم شرعا آآ كل مسلم مكلف قادر آآ معرفة الله بصفاته التي تليق به والايامن - [00:15:44](#)

وصح عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع التنزيه عن التشبيه والتجسيم والتكليف والتمثيل والتفسير والتأويل والتعطيل وكل نقص وهي اي المعرفة هذه اول واجب لنفسه. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:16:04](#)

قلت له ممكن يقرأ من يقرأ هذه العبارة يظن لنفسه ها هنا عائدة على رب العالمين جل وعلا. لانه قال وهي اول واجب لنفسه سبحانه وتعالى لكن هذا غير صحيح يعني هي اول واجب لنفسه ثم ايه؟ فصلا يعني وبعد كده سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:16:22](#)

طيب دعونا الان نذكر اقوال الناس في هذه المسألة في مسألة اول واجب ونحرم هذه الاقوال ونفهم هذه الاقوال. اول الاقوال في هذه المسألة تعيين اول واجب على العباد او على المكلفين كثيرة جدا جدا بعضهم عداها اتناشر قول او حذاشر قول يعني كذلك عدها الزركشي في - [00:16:41](#)

البحر المحيط ايضا العلامة اليوسي المالكي عدها حذاشر قوي ونقل ايضا هذه الاقوال ابن الامير في حواشيه على آآ على الجوهرة جوهرة التوحيد آآ يعني المسألة فيها اقوال كثيرة. والخلاف بين اكثر هذه الاقوال عند التحقيق لفظي الخلاف - [00:17:02](#)

بين اكثر هذه الاقوال عند التحقيق لفظي في مسألة الايه؟ في مسألة الاولية. في مسألة الاولية ومرجع الخلاف هو هل الاولية مطلقة ام باعتبار ما ام باعتبار ما لكن الخلاف الحقيقي ممكن يحصل فين؟ ممكن يحصل في آآ - [00:17:22](#)

هذا الشيء واجب اصلا ام لا قد يحصل الخلاف في هذا الشيء. واجب اصلا ام لا. وليس في اولية هذا الشيء. يعني لو ثبت انه واجب. لو قلنا انه واجب هو فعلا - [00:17:40](#)

اول الايه؟ الواجبات. لكن هل هو واجب اصلا؟ ام لا؟ لكن كما قلنا الخلاف في الاولية هو عند التحقيق خلاف لفظي. ودعونا نحكي سريعا هذه الاقوال بطريقة اه يظهر بها بناء هذه الاقوال. يعني خلونا نذكر هذه الاقوال كده بالترتيب من داخل الاسلام الى خارج الاسلام. يعني بعض اهل العلم قالوا ان اول - [00:17:53](#)

واجب هو وظيفة الوقت. ان اول واجب هو وظيفة الوقت كصلاة ضاق وقتها. يعني قالوا ان الانسان والله عندنا واحد مسلم اه صار صار مكلفا وبلغ الان ونقول له يعني ايه؟ بلغ مثلا في وقت صلاة الظهر - [00:18:14](#)

فلم يبق الا دقائق على خروج وقت صلاة الظهر فنقول له الان اول واجب عليك ان ايه؟ ان تتطهر وان وان تصلي فهذا يعني هذا قال به اقوام. آآ قام اقوام اخرون وقالوا لا يعني الان هذا الانسان لو لم يكن مسلما لولا - [00:18:32](#)

ان كان اه ان كان غير مسلم هل تصح منه الصلاة بدون الاسلام نقول لا لا تصح منه الصلاة بدون الاسلام الصلاة لها شروط من ضمن هذه الشروط الايه؟ الاسلام. فبالتالي يبقى قالوا يبقى اذا اول واجب هو الاسلام. او النطق بالشهادتين او قبول الاسلام - [00:18:52](#)

عازمة على العمل هذه كلها ايه؟ اقول. يبقى صحة الصلاة هذه واقبلي حتى المخاطبة بالصلاة في الدنيا متوقف على الاسلام الاسلام قبل فعل الصلاة والاسلام قبل الامر بالصلاة فالاسلام آآ هو اول الواجبات او النطق بالشهادة - [00:19:13](#)

طيب وهذا مثلا ممن قاله آآ ابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية. فقال مثلا ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله لن يظهر ولا القصد الى النظر ولا الشك كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم بل ائمة السلف كلهم متفقون

- [00:19:33](#)

على ان اول ما يؤمر به العبد الشهادتان طيب اه ايضا ممن قال هذا القول او ممن اه يعني يفهم من كلامه هذا القول اه الشيخ

عبدالقادر الجيلاني في كتابه الغنية - [00:19:53](#)

آآ وذكر هذا عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في الضراء. وهذا القول ايضا ان اول واجب هو النطق بالشهادتين وان اول واجب هو الاسلام نسبه كثير من للسلف وللصحابه وللتابعين ولائمة اهل السنة رضي الله عنهم. والحقيقة هذه النسبة يعني ليست دقيقة - [00:20:08](#)

هذه النسبة ليست دقيقة. نحن الان نتكلم عن مسألة دقيقة. نتكلم عن مسألة دقيقة. ولها الفاظ واضحة. اول واجب على المكلف. اول واجب على المكلف هل هناك الجمهور السلف؟ هل جمهور الصحابة هل جمهور التابعين نصوا على ان اول ما يجب على المكلف واول

- [00:20:29](#)

ما يجب ان يفعله المكلف من الواجبات هو هو الاسلام وليس اي شيء قبل ذلك يعني لا يوجد نص واضح في هذه المسألة. لذلك مثلا

ابن ابي ابن ابي العز الحنفي لما اراد ان ان ينسب ذلك القول للسلف كان اكثر دقة - [00:20:53](#)

قال ائمة السلف كلهم متفقون على ان اول ما يؤمر به العبد الشهادتان. وهناك فرق بين اول ما يؤمر به العبد واول واجب على الايه اه واول وجبة العبد. سنوضح هذه الايه؟ هذه المسألة. لكن نقول ان نسبة هذا القول للي الصحابة والتابعين ان اول واجب اه -

[00:21:13](#)

على المكلف خاصة ان احنا نتكلم عن اذا كنا نتكلم عن اولية مطلقة لجمهور السلف هذا يعني ايه؟ هذا فيه نظر. ينبغي ان يكون هناك دقة في نسبة الاقوال. فنقول مثلا ظاهر فعلهم ظاهر قولهم يفهم - [00:21:33](#)

منه ذلك القول. لكن نقول قال بهذا القول ما الذي بهذا القول؟ راح نتكلم عن قول اصلا نتكلم عن قول ونتكلم عن المسألة الكلام فيها محدث وليس هناك الكلام فيه بهذا الطريقة او الكلام في هذا الباب بهذه الطريقة لم يكن موجودا اصلا على عهد الايه؟ على عهد

السلف - [00:21:49](#)

اه من الاقوال اه قول قام فريق وقال يا جماعة الخير هل الاسلام او هل النطق بالشهادتين ينفع ان لم يكن مؤمنا ونريد بالايمان ها هنا التصديق والاقرار يعني احيانا من ائمة حتى من يقول من اصحابنا ومن اهل عقدنا من يقولون بان الايمان يزيد وينقص وان

الايمان قول وعمل - [00:22:09](#)

اه من يستعملون لفظة الايمان بمعنى الاقرار بمعنى التصديق؟ فنحن نقول ايها الناس هل تصح؟ هل تصح الشهادتان من العبد ان لم يكن مصدقا ان لم يكن مؤمنا ان لم يكن آآ مقرا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

هل تصح الشهادتين؟ لا تصح لا تصح. يبقى اذا النطق بالشهادتين موقوف على التصديق وموقوف على الاقرار موقوف على الايه؟ على الايمان. وثم بعد ذلك يتم الايمان او يتم اصل الايمان بذكر الايه؟ بذكر الشهادتين بلا شك. لكن نحن نريد الايه - [00:22:53](#)

قدر التصديق من الايه؟ من الايمان. آآ ممن اشار الى ان اول واجب هو الايمان آآ اكثر شراح صحيح البخاري لان الامام البخاري بدأ

الصحيح بكتاب بدء الوحي ثم كتاب الايمان ثم كتاب العلم - [00:23:13](#)

فشروح صحيح البخاري تكلموا لماذا قدم كتاب الايمان على كتاب العلم؟ يعني لماذا الايمان قبل الايه؟ قبل العلم. آآ اه وعبارتهم تقريبا تكاد تكون متفقة في ذكر هذه المسألة انهم ينقلون عن ايه؟ عن بعضهم البعض. فهذه العبارة تجدها عند الكرمانى وتجدها عند القسطلانى وتجدها - [00:23:32](#)

عند بدر الدين عيني وتجدها عند شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتجدها عند غير هؤلاء. في شروحهم على البخاري تقريبا تكاد تكون بنفس الالفاظ. قالوا كتاب العلم اخره عن الايمان لان الايمان اول واجب. لان الايمان اول واجب ولانه الافضل على الاطلاق - [00:23:52](#)

لانه افضل على الاطلاق. طبعاً هذا يدل على ان الايمان هو الايه؟ هو اول الواجبات. آآ ايضاً نريد ان نشير اجابة لطيفة جداً ذكرها العلامة الزركشي في في البحر المحيط في اصول الفقه - [00:24:12](#)

لما حكى ذلك القول قال لانه يجب الايمان برسوله يعني اول الواجبات انه يجب الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم النظر والاستدلال المؤديان الى ذلك. المؤديان الى ذلك - [00:24:27](#)

قال وهو اختيار اصحاب الحديث. وهو اختيار اصحاب الحديث. آآ هذه العبارة مهمة لامرين. الامر الاول انه قد نسب ذلك القول ان اول واجب هو الايمان الى اصحاب الحديث. ونحن في هذا المجلس نحرر اعتقاد اصحاب الحديث. فهذه النسبة مهمة - [00:24:43](#)

آآ هذا القول مهم للوجه الثاني. لاننا نريد ان نعلق على قوله ثم النظر والاستدلال المؤديان الى ذلك. هذا الكلام حقيقة يحتاج الى تحرير وفيه نظر. تمام؟ ليه؟ لان اولاً من اصحاب الحديث من لم يوجب النظر والاستدلال اصلاً. من اصحاب - [00:25:03](#)

الحديث وهم كثر واذ كما سنذكر ان شاء الله تعالى. كثير من اصحاب الحديث لم يذكروا النظر للاستدلال اصلاً. بل حتى كما قال السفاريني ان منهم في هي كبيرة قالوا ان النظر حرام. النظر حرام على العامي. خاصة على العامي - [00:25:24](#)

فبالتالي يعني لا يصح نسبة ان ان صحة ايجاب النظر والاستدلال الى اصحاب الحديث. ايضاً وهذه بس انا بقى اهم واخفى وادق ان من قال بوجوب النظر والاستدلال من اصحاب الحديث لم يقل بان النظر والاستدلال - [00:25:41](#)

ده المؤديا الى ذلك. يعني تأمل في العبارة يجب الايمان بالله ورسوله ثم النظر والاستدلال المؤديان الى ذلك. مؤديان الى ايه؟ مؤديان الى للايمان بالله ورسوله؟ طيب يعني كيف يصح الايمان اصلاً؟ يعني ما معنى الامر بالايمان؟ ان قلنا ان الايمان - [00:26:01](#)

قف على النظر والاستدلال وان النظر والاستدلال هو الذي يؤدي الى الايمان ما وجه الامر بالايمان؟ كيف يصح منه الايمان آآ يعني جمهور اهل الحديث من يقول بوجوب النظر والاستبدال يقول ان تاركه اثم وليس بكافر - [00:26:21](#)

كيف يصح هذا مع قول الشيخ المؤديان الى الايه؟ المؤديان الى الايمان. فنحن نقول هذه العبارة فيها شيء. الحقيقة يعني لان اصحاب منهم من لم يوجب النظر والاستدلال وآآ وهؤلاء طبعاً ايه يعني ايه واضح جداً ان هو لا ليس هناك اي ذكر للنظر والاستدلال. ومنهم من اوجب النظر والاستدلال وان كان اوجب - [00:26:36](#)

نوع معين من الاستدلاء يعني آآ ان هو نوع فيه يسر كما سنتكلم. وقال ان الايمان او مفهوم كلامه ان الايمان انه غير متوقف على هذا الايه؟ غير متوقف على هذا النظر. فما ينفعش نقول النظر والاستدلال المؤديان الى ايه؟ الى ذلك - [00:27:00](#)

طيب اه هناك فريق اخر قام وقال طيب يا مشايخ انتم تقولون ان اول واجب هو الايمان. هل يصح الايمان بدون معرفة يعني هل يصح ان الانسان يقول انا امنت بالله - [00:27:20](#)

وصدقت بالله سبحانه وتعالى وهو لا يعرف من هو الله. يعني مثلاً قد يظن ان الله هو بوذا مسلاً تعالى الله آآ مثلاً يقول شهدت شهادتين قال لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. هو يظن مثلاً ان محمد هذا رجل من المعاصرين صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#)

يعني هو لا يعرف لا يعرف من هو الله الذي قد امن به. لا يعرف آآ من هو الله الذي قال لا اله الا الله ذكره في قوله لا اله الا الله ولا - [00:27:53](#)

يعرف من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل هذا يصح منه الايمان؟ هل هذا يصح منه؟ تصح منه الشهادتان؟ ابدأ لا يوجد عقل

يقول هذا. قالوا يبقى اذا يا مشايخ اول واجب هو المعرفة - [00:28:03](#)

اول واجب هو المعرفة معرفة ما الذي سيؤمن به اصلا معرفة الله سبحانه وتعالى الذي سيقول كيف يذكره وسيوحده في قوله لا اله الا الله معرفة من هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي سيقول وهو - [00:28:16](#)

ويشهد ويشهد ان محمدا رسول الله فاول واجب حينئذ يبقى ينبغي ان يكون اول واجب هو المعرفة. هذا قول طبعنا كما ذكرنا هو القول ايه؟ هو قول آآ قول اشعري وقول - [00:28:30](#)

جمهور اصحابه وقول جمهور اصحابنا ممن نصوا على هذه المسألة. ممن نصوا على هذه المسألة. وهذه مسألة هامة. يعني عندما اقول في اي مسألة هذا قول جمهور للاصحاب. وهذا قول اكثر الاصحاب. فانما نريد الاصحاب الذين نصوا وتكلموا في هذه المسألة. لان هناك من الاصحاب من ناوا عن هذه - [00:28:43](#)

تقل اصلا عن الكلام في مثل هذه المسائل ورأوا انها يعني اه من الكلام المذموم ونحو ذلك فهذه قضية هامة هذه قضية هامة في اي مسألة فيها نوع من الغموض وفيها نوع من الدقة وقد تكون مسألة كلامية ونقول هذا قول - [00:29:03](#)

جمهور اصحابنا فالمراد جمهور من تكلم في هذه المسألة. لان هناك طوائف كثيرة بلا شك هم من الحنابلة وبلا شك هم من اهل الاثر وهم من اهل السنة والجماعة ولم يتكلموا في هذه المسألة اصلا - [00:29:20](#)

قد بقي ننظر تصرفات هؤلاء تفيد ايه؟ والاقرب الى ايه؟ لكن عندما نتكلم ان هذا قول الاصحاب قول جمهور الاصحاب المراد ممن تكلم في اه المسألة. وهذا قول كثير من اه من اهل السنة ومن اهل الحديث منهم مثلا الامام اللكائي في شرح اعتقاد اهل السنة -

[00:29:33](#)

نوى الجماعة ذكر ان اوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله به عباده ومعرفة ذلك بالدلائل واليقين الى اخر كلامه. ايضا ممن تكلم وفي ذلك الحافظ ابن كثير في التفسير فقال هذا اول واجب على المكلفين ان يعلموا انه لا اله الا الله. فالاول واجب علم او

المعرفة - [00:29:53](#)

ايضا ممن ذكر ذلك وتكلم عنه الشيخ آآ الشيخ الحكمي كما ذكرنا من المعاصرين وايضا من المعاصرين الشيخ العثيمين رحمه الله

تعالى طبعنا بلا شك الشيخ ابن عثيمين من اكابر اصحابنا المعاصرين - [00:30:13](#)

وحنابلة الفروع او حنابلة الاصول بلا شك لذلك سنعتني يعني في بعض المواضع بذكر كلام الشيخ. الشيخ في شرحه على السفارينية قال صحيح اذا ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى ان اول واجب معرفة الله. واما النظر فلا نقول انه واجب. لكن لو لو - [00:30:27](#)

فرض ان الانسان احتاج الى النظر فحين اذ يجب عليه النظر مثل لو كان ايمانه فيه شيء من الضعف ويحتاج الى تقوية فحينئذ لابد ان ينظر فالشيخ موافق في ان اول واجب هو المعرفة لكن النظر عنده ليس بواجب ليس بواجب على عامة الناس ولكن وجوبه حالة

استثنائية وكلامه قريب من كلام - [00:30:47](#)

ابن عبدالسلام. طيب قام هناك قام طائفة وقالوا يا مشايخ انتم تقولون اول واجب وهم المعرفة. طيب من اين ستأتي هذه المعرفة؟ من اين فتأتي هذه المعرفة. يعني هل المعرفة هل المعرفة بالله سبحانه وتعالى وهل المعرفة بنبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل المعرفة

بذلك الاله الذي سيؤمن به؟ هل - [00:31:07](#)

هذه المعرفة يعني مسلا ينام الانسان ليلا ثم يستيقظ ويجد هذه المعرفة. هذه المعرفة ينبغي ان يحصلها الماء يحصلها الانسان بطريق او اخرى. طيب كيف يحصل هذه المعرفة؟ لان لو كان هناك طريق لتحصيل المعرفة. فبالتالي هذا الطريق سيكون واجب قبل الايه؟

قبل - [00:31:27](#)

ده المعرفة طالما ان احنا نتكلم عن الايه؟ عن الاولوية المنطقية العقلية. نحن نتكلم عن اول واجب عقلي. اول واجب عقلي. يعني عقلا شيء قبل المعرفة تتوقف عليه المعرفة. فبعض الناس قالوا حتى لا نطيل الطريق اول واجب هو التقليد - [00:31:47](#)

اول وجه هو التقليد. يعني المعرفة هذه كيف يأخذها الانسان تقليدا؟ يلحق هذه المعرفة وانتهى الامر. وتقف السلسلة عند هذا الحد. عند حد التقليد بعض الناس قالوا التقليد او قالوا اعتقاد وجوب التقليد. والبعض الاخر قال لا يصح كيف كيف يصح التقليد؟ لا يصح

التقليد ويبني او لا يبني عليه اليقين - 00:32:05

ولا تصح آآ ان يبني عليه لا يصح ان يبني عليه المعرفة الدينية ولا يصح ان يبني عليه الايمان. قالوا يبقى اول واجب والنظر هو النظر لان النظر هذا هو الذي يؤدي الى الايه؟ هو الذي يؤدي الى تحصيل المعرفة - 00:32:25

والقول بان اول واجب هو النظر مطلقا هكذا. ورواية عن الاشعري وقول طائفة من محققي اصحابه. وكذلك قول جماعة من محققي المعتزلة آآ زي القاضي عبدالجبار المعتزل يعني هذا القول انتصر له القاضي انتصارا عظيما في جميع كتبه في او في اكثرها ككتاب

المغني وكتاب شرح الاصول الخمسة - 00:32:43

سواء كتاب المحيط بالتكليف. طيب بعض الناس بعض الناس مسلا قام وقال يا مشايخ النظر هذا بالزات في الاصطلاح المنطقي يعني الكلامي اصطلاح اهل المعقول هو عملية مركبة عملية مركبة او عبارة عن عدة اجزاء - 00:33:03

آآ كما يقولون النظر فيه حركتان حركة من من المطالب الى المبادئ ومن المبادئ الى مطالب. يبقى المهم يبقى النظر هذا مجموعة من من الخطوات وليس خطوة واحدة. فباقلان مثلا قام قال يبقى اذا يا مشايخ آآ لا يصح ان احنا نقول النظر كله هو اول واجب. ترى

احنا نريد ان نريد - 00:33:21

دقة يعني فاول واجب هو اول جزء من النظر طبعا يعني هذا لا يبني عليه شيء يعني هذه هذا اقرب للايه؟ هذه اقرب للمباحكات

اللفظية يعني لذلك بعض الاشعرية آآ انفسهم - 00:33:41

يعني اعترضوا على ايه؟ على هذه الطريقة يعني. المهم قامت طائفة اخرى وقالوا يا مشايخ النظر كما قلتم انه آآ كما قلتم انه عملية مركبة فكذلك النظر هو عملية قصدية - 00:33:55

النظر هو عملية قصدي. يعني النظر النظر لا يمكن ان يكون لا شعوريا. النظر هو شيء آآ شيء يفعله الانسان عن قصد ويعزم عليه

الانسان. وان لم يوجد ذلك العزم من الانسان وذلك القصد من الانسان فالذي وقع هذا ليس بنظر - 00:34:09

طبعا نحن الان نتكلم عن انهي نظر عن النظر الاصطلاحي في اصطلاح المتكلمين وفي اصطلاح اهل المعقول. هذا النظر يحتاج الى قصد مفتقر الى عزم. فالعزم موجود لا ينبغي ان يوجد قبل النظر. لانه لو لم يوجد عزم على النظر ولم يوجد قصد الى النظر. فهذا

الحاصل ليس بنظر. فقالوا - 00:34:26

يبقى اذا اول واجب ليس النظر ولكن القصد الى النظر والعزم على النظر انه لو لم يوجد هذا لن يوجد النظر وهذا قول آآ قول يعني

اشتهر جدا عن ابي المعالي الجويني لكن هذا ايضا قول التميمي من اصحابنا وكذلك هو يفهم ان هو - 00:34:46

هذا قول القاضي آآ كما حكاه ابن حمدان في نهاية المبتدئين وهذا قول ابن فورك وقول ابو اسحاق الشيرازي آآ الامام الشافعي الكبير صاحب اه صاحب المذهب وصاحب اللمعة في اصول الفقه. وهذا ايضا قول طوائف من المعتزلة. طيب بعض الناس قالوا طب ما انتم

تريدون الدقة يعني فينبغي ان يكون اول - 00:35:01

والواجب هو اعتقاد وجوب النظر. لان اعتقاد وجوب النظر هذا هو الذي سيدفعه الى العزم على النظر فينظر. يعني ايه؟ يعني كما قلنا

هذا آآ اقرب للمباحكات ولا يبني عليها ولا يبني عليها كبر عمل. ثم في نهاية المطاف جاء جماعة من المعتزلة وقالوا - 00:35:21

ان اول واجب هو الشك اول واجب هو الشك. وممن قال بذلك او هذا قول اشتهر عن ابي هاشم الجبائي. وابي هاشم الجبائي هذا من

شيوخ المعتزلة الكبار. طبعا شيخ ابي هاشم - 00:35:41

واوى ابي هاشم هو ايه؟ هو ابي علي الجبائي وايضا ابو علي الجبائي ينسب له ايه؟ ذلك القول. فهذا قول منسوب لابي

هاشم ومنسوب كذلك لابي علي الجبائي. طيب السؤال هل - 00:35:54

هل ابو علي الجبائي يدعو الناس للشك لاجل الشك يعني هل ابو علي الجبائي يدعوهم للشك؟ لا طبعا هو لا يدعوهم للشك يعني اه بل

الامر كما قال مسلا السعدي التختزاني في شرح المقاصد مراد ابي هاشم هو الوجوب العقلي كالنظر والمعرفة. والواقع الرجل ايه -

00:36:09

يعني الرجل متسق جدا مع ايه مع ذاته يعني؟ يعني انت اصلا لا يمكن ان توجب النظر الا اذا اوجبت الشك لان انت لم تنظر لان هو

ايه معنى النظر يا شيخ؟ خرينا يعنى نعبّر عنه بتعبير يعنى وان لم يكن دقيقا جدا لكن نقول النظر هو - [00:36:28](#)

ان انت تختبر صحة الشيء. ما معنى النظر في الشيء؟ هو انك تختبر صحة ذلك الشيء. هل يمكن ان يصح اختبار صحة الشيء وانت موثق في ذلك الشيء يعنى اذا الذي تفعله الان هذا ليس بنظر. هذا هذا مثلا استكثر من الادلة. لكن هذا ليس بنظر النظر هو ان -

[00:36:47](#)

انظر وان تتأمل هل هذا الشيء صحيح ام لا؟ وطالما تقول هل هذا الشيء صحيح ام لا ويقع في نفسك بصدق؟ هل هذا شيء صحيح ام

نفهم معناه انت في صحة ذلك الايه؟ في صحة ذلك الشيء - [00:37:07](#)

فبالتالي فبالتالي ابو هاشم الجوبائي يعنى قوله بايجاب الشك متسق جدا متسق جدا مع ايه مع قوله آ بايجاب النظر. والذين

يوجبون النظر العقلي بالمناسبة يعنى لا يختلفون مع ابي هاشم الجبائي في في شيء الا في العبارة. يعنى هم - [00:37:21](#)

يعنى هم يستنكفون ان يقال ان الواجب آ هو آ ان الواجب ان ان الشك واجب او ان الشك حسداه او يعنى او حتى يردون

بعبارات اه حتى كم وصفها وسعد ذات نفسه في شرح المقاصد بانها ضعيفة. يعنى - [00:37:41](#)

جيهان اللذان رد على ابي هاشم بهما ضعيفة. المراد في النهاية يعنى ان ان من يقول بوجوب النظر. بالذات النظر العقلي قليل نظري

الاصطلاحى الكلامي النظر عند اهل المعقول فهذا قوله راجع الى قول ابي هاشم الجبائي ما فيش اي فرق في الحقيقة وهذا سببينه

ان شاء الله تعالى - [00:38:02](#)

طيب هناك مسلك ظهر في حكاية الاقوال هو مسلك الجمع بين الاقوال. الان هناك قوم قالوا اول واجب المعرفة. وسكتوا هنا قوم

قالوا اول واجب هو وسكتوا هناك قومي قالوا اول واجب هو القصد الى النظر. وسكتوا. فبعض الناس قالوا لا خلاف بين هؤلاء. لا

خلاف بين هؤلاء. وهناك طريق - [00:38:22](#)

قد يجمع بها بين هذه الاقوال. هذه مثلا طريقة ذكرها غير واحد ذكرها سعد الترتزاني في شرح المقاصد وذكرها اهل هذه الطبقة

وذكر في طبقات متقدمة وذكر عند المتأخرين. يعنى مثلا البيجوري يقول والاصح ان اول واجب مقصدا المعرفة. واول واجب وسيلة

قريبة - [00:38:42](#)

النظر واول واجب وسيلة بعيدة القصد الى النظر. وبهذا يجمع بين الاقوال الثلاثة. وهكذا كل الاقوال. يعنى انت هتثبت ان اول واجب

مقصدا هو المعرفة وبقيّة الواجبات اللي هي قبل المعرفة هي واجبات على سبيل الايه؟ من حيث كونها وسيلة. وهناك وسيلة بعيدة

وسيلة قريبة. عايز - [00:39:02](#)

تضيف مثلا قول تالت اللي هو مثلا قول اول جزء هتقول هناك وسيلة بعيدة ووسيلة قريبة ووسيلة متوسطة وهكذا يعنى. اه اه

طيب يعنى قبل ان ان نحرر هذا الخلاف - [00:39:22](#)

وان تتأمل هل هذا الخلاف لفظي ام معنوي؟ وما وجه ما الذي ادى الى تكفير الاقوال؟ وما الذي ادى الى هذا الخلاف؟ ينبغي ان نسأل

سؤالا هاما. هل هل الواجب هل او هل اول واجب يختلف باختلاف احوال الناس ام لا؟ هل اول واجب على العباد يختلف باختلاف -

[00:39:40](#)

فاحوال الناس ام لا؟ دعونا اول نذكر عبارة لامام الحرمين الجويني في الارشاد في الارشاد هذا كتاب فيه علم الكلام للجويني

يقول فيه اول ما يجب على العاقل البالغ باستكمال سن البلوغ او الحلم شرعا القصد الى النظر الصحيح المفضي الى - [00:40:00](#)

العلم بحدث العالم. العالم اه العالم ما الذي يفهم من كلام الجويني؟ الذي يفهم من كلام الجويني ان هذا واجب على كل احد. اي انسان

بمجرد وصوله الى سن البلوغ ينبغي عليه الان ان ينظر ايا ما كان بقى يعنى ايا ما كان حال ذلك الانسان. كان - [00:40:20](#)

مسلمًا كان كافرا آ كان متيقن من دينه كان غير متيقن يجب عليه القصد الى النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدث العالم. آ آ

ولاجل هذا لاجل هذا الذي فهم من كلامه رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في الضراء يعنى ذكر هذه العبارة ورد عليها في الضاء ردا

شديدا - [00:40:40](#)

قال ان هذه عبارة المعتزلة وهذا كلام مخالف لما اجمع عليه من الدين ولما علم بالاضطرار من الدين. وقال وان قدر ان اول الواجبات

هو النظر او المعرفة او الشهادتان او اي او ما قيل يعني ايا ما كان هو ايه اول واجب - [00:41:00](#)

يعني ايا ما كان القول الذي تتبناه فهذا لا يجب على البالغ ان يفعله عقب البلوغ الا اذا لم يكن قد فعله قبل البلوغ فاما من فعل ذلك قبل البلوغ فانه لا يجب عليه فعله مرة ثانية - [00:41:15](#)

آآ ومثلا في موضع اخر قال المقصود هنا ان السلف والائمة متفقون على ان اول ما يؤمر به العباد الشهادتان. ومتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديد ذلك عقب آآ البلوغ - [00:41:31](#)

وذكر ايضا بردو في في التعارض ذكر عبارات اخرى تبين ان الواجب يختلف ان الكافر يخاطب بالشهادتين. وده اول الواجبات الشرعية في حقه والمسلم يخاطب بالطهارة والصلاة وهكذا والامر يختلف من رجل لآخر وكذلك هذا الكلام قاله ابن ابي العز الحنفي في آآ - [00:41:48](#)

في شرح الطحاوية كما قلنا هو يقول ان اول واجب الشهادتان لكن يقول ان هذا ليس اول واجب على من ايه؟ آآ على من من نطق بالشهادتين على من اقر - [00:42:08](#)

مش هذين وكان مسلما منذ الصغر يعني المسلم الصغير اذا بلغ لا يجب عليه الايه؟ النطق بالشهادتين. عقب الايه؟ عقب البلوغ. آآ ايضا ممن يرد على هذا القول الذي فهمناه من كلام الجويني. وهذا يدل على ان ما فهمناه قال به اقوام. على ان ما فهمناه قال - [00:42:18](#) قال العز بن عبدالسلام والعز بن عبدالسلام اشعالي. فيعني هذا قولي من داخل البيت الاشعري. العز بن عبدالسلام في كتابه القواعد يقول ولا عبرة بقول من اوجب النظر عند البلوغ على جميع المكلفين. يبقى هذا قول يقول به اقوام لا عبرة بقول من اوجب النظر عند البلوغ على جميع المكلفين. فان - [00:42:38](#)

معظم الناس مهملون لذلك غير واقفين عليه ولا مهتدين اليه ومع ذلك لم يفسقهم احد من السلف الصالحين كالصحابه والتابعين طيب نريد بقى ان ننتقل لتصحيح ذلك الفهم وتصحيح ذلك القول. ومن الجيد ان من ان من آآ من الناس الذين صححوا ذلك الفهم هو - [00:42:58](#)

رجل كالسنوسي كالسنوسي وهو الرجل من الاشعرية المتأخرين ومن المتأثرين الى حد كبير بالجويني ومن المغالين لاسف في مسألة المعرفة والنظر كما سيبتين. لكن هو يوضح آآ يعني يصحح الخلل في ايه؟ في ذلك الفهم. فيقول السنوسي في شرح الكبرى. اول ما او في الكبرى - [00:43:18](#)

نفسها يقول اول ما يجب قبل كل شيء على من بلغ ان يعمل فكره فيما يوصله الى العلم بمعبوده بالبراهين القاطعة والادلة الا الساطعة يقول الا ان يكون حصل له العلم بذلك قبل البلوغ فليشتغل بالاهم فالاهم هذا موافق لما ايه - [00:43:38](#)

اه لما نقوله ونصححه. ايضا من المتكلمين الكبار الذين يقولون بهذا القول القاضي البيضاوي. القاضي البيضاوي بتفسيره آآ الجليل هذا عند تفسير قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. سورة المدثر. طبعا المراد يعني هو شرح - [00:43:58](#)

ورد الاية وان الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم بالايه؟ ان يقوم بالندارة وان يدعو المشركين. طيب ما هو اول شيء ذكر آآ يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم او يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. وربك فكبر. تكبير الله سبحانه وتعالى. وهو فسر التكبير - [00:44:18](#)

بالتنزيه والمراد به التنزيه عن الشريك فهو يذكر ان الاية تدل على ان اول ما يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس هو التوحيد طيب هو ذكر اشكال ان اول ما يجب اول ما يجب على الناس معرفة الصانع. ليه بقى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو

الناس الى التوحيد - [00:44:37](#)

قال القوم كانوا مقرين به. يعني لان الناس لان هؤلاء لان مشركي قريش كانوا مقرين بوجود الصانع سبحانه وتعالى. فبالتالي خلاص النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بمعرفة الصانع ولن يأمرهم بالاقرار بوجوده ولكن سينتقل الى الخطوة التالية وهو الامر بالايه - [00:44:57](#)

بالتنزيه والامر بالتوحيد. يؤكد هذا المعنى الذي فهمناه الكونوي في حاشيته على تفسير البيضاوي. ويقول عبارة لطيفة اوي. يقول

فيكون الاول الاضائة قاف تنزيهه عن الشرك وحاصله التوحيد. الاول الاضافي. اه. وهذا ينبهنا الى ان ارهام جدا ينبغي ان نستحضره في - [00:45:17](#)

لتحرير النزاع وهو ان هناك اول اضافي واول مطلق هناك اول اضافي واول مطلق. فالاول الاضافي يعني ايه؟ يعني ما معنى قوله الاول الاضافي تنزيهه عن الشرك؟ يعني الاول بالاضافة لهؤلاء - [00:45:37](#)

المشركين الاول بالنسبة لهؤلاء المشركين فالاول بالنسبة لهؤلاء هو التوحيد فهناك فرق بين الاول الاضافي والاول المطلق الاول المطلق هذا بغض النظر يعني من الذي يخاطب به؟ يعني بفرض عدم تحصيل اي شئيه ما هو الاول - [00:45:53](#)

طيب يبقى هناك اول مطلق واول آآ اضافي آآ هي الان بقى نريد ان نتكلم بقى في محل النزاع. يعني بعدما ذكرنا ذلك نعود نتكلم عن محل النزاع. ونحن نقول ان محل النزاع في هذه المسألة يا مشايخ ومن - [00:46:11](#)

في هذه المسألة من المتكلمين لا يتكلم عن الاولية الاضافية. لا يتكلم عن الاولية الاضافية. وانما يتكلم آآ عن الاولية المطلقة الاولية الاضافية التي تختلف باختلاف الاحوال ولكن من يتكلم في هذا من المتكلمين؟ او او على الاقل يعني من جمهور المتكلمين او على الاقل يا سيدي بعض المتكلمين او كثير من المتكلمين لان - [00:46:27](#)

ما فهمنا من كلام العز ومن كلام غيره. هناك من يقول بان ان اول واجب ها هدى على جميع الناس لا يختلف باختلاف الاحوال. لكن جمهور المتكلمين او كثير من المتكلمين يفرق بين الاولية الاضافية التي هي تختلف باختلاف الاحوال والاولية المطلقة والذي نتكلم عنه هو اول - [00:46:50](#)

يجب عقلي مطلقا ليس بالنظر الى ايه؟ الى شخص معين او الى حال آآ معينة. فهذا هو محل الايه؟ هذا هو محل النزاع وهذا يعني يجعلنا ننبه عن عن على مسألة هامة ان ليس محل النزاع هو اول ما يدعى الناس اليه - [00:47:10](#)

ليس محل النزاع هو اول ما يدعى الناس اليه. لماذا؟ لان اول ما يدعى الناس اليه ده او ولية اضافية ولا اولية آآ مطلقة ادي اولية اضافية على حسب ذلك الرجل. اول ما يدعى المشرك اليه مثلا كمشرك قريش التوحيد. اول ما يدعى الملحد اليه اثبات وجود الله - [00:47:29](#)

سبحانه وتعالى. اول آآ ما يدعى آآ او كان ممكن قبل ذلك الملحد قبل ما تقول له اثبات وجود الله سبحانه وتعالى بقى ننظر نقول ان انت محتاج الى نظر ومحتاج الى استدلال لانك رجل ملحد اصلا او منكر - [00:47:49](#)

منكر لوجود الله سبحانه وتعالى فانت اول واجب عليك القصد الى النظر او نحو ذلك. آآ واول واجب على على المسلم الذي قد قد بلغ الاية ان احنا نامرها وان هو يتوضأ ويصلي. فاول ما يدعى اليه الناس هذا امر اضافي يختلف باختلاف حال المدعويين. يعني هذا لا لا كلام فيه. هذا - [00:48:04](#)

لكن لما في الكلام فيه اول واجب آآ اول واجب عقلا من ناحية بالعقل يعني بالبناء المنطقي آآ او الواجب مطلقا. ايضا ايضا من يتكلم في مسألة اول واجب هو يتكلم اول واجب من باب ما لا يتم الواجب الا به - [00:48:24](#)

يعني هم هم مقرون ان اول ما يدعى اليه في في الدين هو التوحيد. او الاسلام. لكن هم يقولون نعم وجب الاسلام وجبة على الناس. والشارع اوجب الاسلام على الناس. لكن هناك قاعدة شرعية ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:48:44](#)

فانقل الشارع عندما يأمر الناس آآ بشئيه ما هو يأمرهم بذلك الشئيه وما لا يتم ذلك الشئيه الا به. فنحن الان نتكلم بشكل عقلي ما الذي لا يتم الأمور به شرعا الا به؟ هذا الذي نتكلم فيه فبالنالي من يقول هذا - [00:49:04](#)

لا يختلف معك في في اول ما يدعى الناس اليه ولكن هو يقول لك هل هذا الذي اول ما يدعى اليه الناس لا يتوقف على شئيه ام يتوقف على شئيه؟ هذا هو محل النزاع - [00:49:23](#)

هذا هو محل النزاع. لذلك مسلا نحن نقول ان هو من يجالذ على ان اول واجب هو النطق بالشهادتين وليس المعرفة مثلا. يقول لا اول واجب ليس المعرفة وليس النظر ولكن اول وجه - [00:49:33](#)

هو النطق بالشهادتين. نحن نقول يا اخي الفاضل نحن نريد ان نسأل سؤال الا هل انت تقول ان الشهادتين غير متوقفتين على

المعرفة؟ يعني يجوز الانسان هو لا يعرف من هو الله سبحانه وتعالى ولا يعرف من هو - [00:49:43](#)

نبي ولا يعرف من هو محمد صلى الله عليه وسلم. هل الشهادة لا تحتاج الى ذلك ام لا طبعا يعني لا يوجد عاقل يقول ان هي لا تحتاج الى ذلك ولا تتوقف على ذلك. ان قال هذا فليس هناك نزاع - [00:50:00](#)

ان قال هذا فليس هناك نزاع. يعني مثلا الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في كتاب اعلام السنة المنشورة المتن المبارك لهم تنسوا قال جواب في العقيدة. له سؤال لطيف جدا - [00:50:14](#)

ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله؟ التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه اول شرط ذكره هو سبع شروط. اول شرط ذكره العلم بمعناها نفيا واثباتا يبقى شهادة لا اله الا الله متوقفة على العلم بمعناها. هذا لا يخالف فيه عاقل. وبالتالي يعني انت لو اتفقت معي في هذا الايه؟ في هذا الامر يبقى انت موافق معي ان اول - [00:50:24](#)

الواجب هو المعرفة هو اول واجب هو المعرفة خلاص يعني ليس هناك ايه؟ يعني ليس هناك اشكال انا متفق معك ان احنا اول واجب يدعى اليه مثلا هو الايه؟ هو الايمان وهو التوحيد او النص - [00:50:49](#)

بالشهادتين لكن آآ لكن نحن نقول هل هذا يتوقف على شيء قبله ام لا؟ هذا هو محل النزاع. آآ يبين مثلا هذا الذي نتكلم عنه كلام لابي اسحاق الشيرازي وابو اسحاق الشيرازي هذا اشعري اشعري شافعي وهذا الكلام ايضا مذكور بالفاظ قريبة جدا ذكر - [00:51:01](#)

اهو القاضي في مختصر معتمد يقول ان اهل الحق يعني يعتقدون ان اول ما يجب على العاقل البالغ المكلف القصد الى النظر والاستدلال المؤديين الى معرفة الله عز وجل قال لماذا بقى؟ لان الله عز وجل امرنا بالعبادة - [00:51:21](#)

يبقى هو يتكلم ان احنا ما دعينا اليه وما امرنا به هو العبادة. قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. والعبادة لا تصح الا بالنية لقوله - [00:51:35](#)

عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. والنية هي القصد. وتقول العرب نواك الله بحفظه اي قصدك الله بحفظه. وقصد من لا يعرف محال. يعني انت تقول ان اول واجب. انت - [00:51:45](#)

ان اول واجب على مسلم الان ان هو ايه ان ان هو يصلي او ان هو يعني يؤمن بالله سبحانه وتعالى او يفعل عبادة ينوي فيها وجهه الله سبحانه وتعالى. طيب انت تقول ان هو - [00:51:55](#)

اقصد رب العالمين لو هو لا يعرف من هو من رب العالمين لا يعرف من هو الاله الذي يعبد. يعني يستوي عنده مثلا هو الاله البائن من خلقه المستوي على عرشه في السماء يعني يستوي - [00:52:08](#)

هذا ويستاهل مسلا انه ممكن يكون بوذا او ممكن يكون المسيح على الله عما يقولون علوا ايه؟ كبيرا. فقصد من لا يعرف محال. فده ذلك على وجوب النظر والاستدلال لان ما لا يتوصل الى الواجب الا به يكون واجبا كالواجب. طبعا بغض النظر عن ما نقول عما سنقوله في النظر الان ان شاء الله - [00:52:21](#)

لكن المراد بيان المسألة كيف بنيت يعني لانه مسلا انتقد تجد بعض الناس اه يتكلم في هذه المسألة ويفسر ويفسر اه اول واجب على العباد او هو الواجب على المكلفين - [00:52:41](#)

بانه اول ما يدعى اليه العباد. اليس هذا هو محل النزاع. او قد تجد من يفسر اول واجب على العباد بانه اعظم واجب واهم واجب على العباد. هذا مذكور نصا يعني بعض الافاضل ذكر ذلك نصا ان اول واجب على المكلفين هو اول ما يدعى اليه المكلفون. او اول واجب هو اول - [00:52:55](#)

آآ هو اعظم واجب واهم واجب هذا لم هذا ليس محل النزاع هذا ليس محل النزاع ينبغي ان يفهم هذا. ينبغي ان يفهم هذا. وبالتالي يا مشايخ وبالتالي ما ينفعش ان انت مثلا تكون معارض لمن يقول ان اول واجب هو المعرفة - [00:53:15](#)

او اول واجب مثلا هو النظر وتأتي تعارض مثلا ذلك بحديث معاذ رضي الله عنه ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله آآ فهذا يعني لا يعني ليس هناك تعارض ليس هناك تعارض بين الايه بين الامرين. آآ - [00:53:33](#)

اه لان لان الذي يقول المعرفة يقول ان هو معاذ رضي الله عنه عندما يدعوهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله هم بلا شك يعني ينبغي ان

يعلموا من هو الله - 00:53:56

الذي سيوحدونه او الذي سيؤمنون به اه سبحانه وتعالى. اه نفس الفكرة وقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ويحتنبوا الطاغوت كل هذا خارج عن بحث اولية الابه؟ اولية الوجود. انت ممكن تستفيد من هذه العبارات في نفي وجوب النظر. ان هؤلاء

ليسوا من اهل النظر ومع ذلك - 00:54:07

لم يعلموا النظر لكن لا تستفيد منه الاولى. ان طالما انه كان اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. يبقى يبقى حينئذ اول واجب وجب على الناس اول واجب ينبغي ان يشتغل به الناس هو الابه؟ آآ هو الشهادتان ولا يصح ان احنا نقول ان هو المعرفة مثلا -

00:54:28

هذا غير غير منضبط الحقيقة. هذا غير غير منضبط فهذا مثلا يستدل به على ان اول ما يدعى اليه الشهادتان او اول ما يدعى عليه

الاسلام او الايمان او التوحيد - 00:54:48

لكن ليس هذا معناه ان هذا لا يتوقف على المعرفة وواضح محيل النزاع فين؟ طيب لكن بالمناسبة يعني هذا الكلام هذا الكلام الكلام في اول ما يدعى اليه والكلام اول ما تدعوهم اليه مثلا كقول الله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت. هذا يمكن ان آآ - 00:55:03

ان نقف عنده لنسأل سؤالا هاما لماذا اول واجب لنفسه هو المعرفة ان كان الذي يدعى اليه هو الايمان ان كان الذي يدعى اليه هو

التوحيد. لماذا اول واجب لنفسه هو المعرفة؟ لماذا لا يكون اول واجب لنفسه هو الايمان - 00:55:27

لماذا المعرفة؟ لماذا قلتم المعرفة اول واجب لنفسه؟ بينما النظر مثلا اول واجب آآ لغيره او اول واجب وسيلة. هذه مسألة ممال معيار ما المعيار الذي يجعل الشيء مقصدا ولا يجعله آآ وسيلة. ومن المعراج يجعله وسيلة ويجعله مقصدا - 00:55:49

هذه مسألة هامة لماذا المعرفة اول واجب لنفسه؟ يعني لو كان المعيار لو كان المعيار قال ما نص الشرع على طلبه عموما ما كقول الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله بغض النظر عن التفسير الصحيح للاية يعني لكن ايضا في نصوص الشارع في الامر بالنظر

والامر بالتأمل والتأمل - 00:56:08

والامر بالتفكر وهذا موجود في كلام من يوجب النظر. ولو كان المعيار الذي لاجله الشيء يكون اول واجب لنفسه. هو اول ما يدعى اليه الناس اليه واول ما يؤمرون به فالنصوص قاطعة بان ذلك هو الايمان او الاسلام او التوحيد وليس مجرد المعرفة. ولو كان المعيار -

00:56:28

وما ينتفع به الانسان فينجو من التخليد في النيران ويكون من اهل الحق لا من اهل الكفر والخسران فهذا ايضا بلا شك هو الايمان.

هذا هو الايمان. مجرد المعرفة لا تنفع الانسان. الا ان يقال - 00:56:48

ان المعرفة هي الايمان. او ان الايمان هو المعرفة. وطبعا هذا قول شنيع هذا قول هذا اصلا لا يقول به جمهور الاشعرية المخالفون لنا في مسألة الايمان. يعني احنا عندنا نقوي الاشعرية في الايمان بعيد وخارج عن قول اهل السنة - 00:57:05

حنبلغ عند الاثرية يعني. اه اه يعني اه فما بالك اصلا وهم يعني يرفضون ذلك القول يرفضون ذلك القول. هذا القول هو قول الجهمية. القول بان الايمان هو المعرفة هو قول الجهمية قول الجهم بن صفوان. قول في غاية الشناعة - 00:57:25

هذا ينبغي ان ينتبه له لاني وجدت بعض الناس للاسف يعني بعض وجدت محققي بعض الكتب الكلامية يعني يقول يوضح يعني لماذا اول واجب النفسي هو الايمان بان هو المعرفة؟ قال لان المعرفة هي الايمان - 00:57:45

طبعا هذه هذا امر كارثي يعني هذا هذا قول الجهمية. هذا قول في غاية الشناعة. وحقيقة ممن تنبأ اهل هذا الاشكال ومما ذكره

وتكلم عليه و اشار اليه اشارة لطيفة شيخ الاسلام ابن تيمية في درء التعارض. فقال الشيخ والشهادة تتضمن الاقرار بالصانع -

00:58:01

برسوله صلى الله عليه وسلم لكن مجرد المعرفة بالصانع لا يصير به الرجل مؤمنا. بل ولا يصير مؤمنا بان يعلم انه رب كل شيء حتى

يشهد ان لا اله الا الله ولا يصير مؤمنا بذلك حتى يشهد ان محمدا رسول الله. فانت اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه -

وسلم. فالحقيقة هذا اشكال. هذا اشكال او يحتاج الى حل. انا لم اجد في كلام المتقدمين احد انتبه لهذا الاشكال او اثاروا ذلك

الاشكال حقيقة لم اجد الا كلام الشيخ آآ رضي الله عنه. لكن هذا الاشكال وجد ان تنبهه - [00:58:41](#)

بهله المتأخرون وذاع عند المتأخرين. وكرروه في في في كتبه الكلامية. ممن ذكر مثلا ذلك الاشكال ابن عوض ابن حنبل بن علي احمد ابن احمد ابن عوض في حاشيته على شرح الكبرى للسوسى. وهذه الحاشية حاشية نفيسة من الناحية الكلامية. نعم انا كنت

انتقدت هذه انتقدت هذه - [00:59:01](#)

حاشية لكن انتقدتها من حيثية معينة وهي حيثية ان هذا الرجل الحنبلي يعني يعني يسب الحنابلة ويخوض فيهم ينبغي ان يعلم يعني هو ان كان حنبليا في الفروع لكن ليس موافقا للحنابلة في الاعتقاد بل مبين لهم و يعني يحط منهم يعني. لكن من - [00:59:21](#)

الناحية الكلامية من الناحية الكلامية هي الحاشية النفيسة جدا لانها لانه قد جمع فيها زبدة كلام المتأخرين آآ من النظائر المشتغلين بالايه؟ بالكلام والعقائد اه فابن عوض في في هذه الحاشية يقول وقيل انما يتأتى ذلك الجمع. طبعا لان ايه؟ احنا عندنا ناس قالوا بان

اول واجب المعرفة مطلقا. وبعضهم قال - [00:59:41](#)

اول واجب النظر مطلقا. وثم جمع بين القولين بما ذكرنا ان اول واجب لنفسه او مقصدا هو المعرفة. واول واجب وسيلة هو والنظر. فابن عوض يعني يورد اشكالا على هذا الجمع. يقول وقيل انما يتأتى ذلك الجمع على ان الايمان نفس المعرفة. يعني هذا الجمع ممكن

- [01:00:05](#)

لو كان الايمان هو نفس المعرفة واما على ان الايمان حديث النفس التابع للمعرفة. طبعا هذه طريقة الاشعرية ان الايمان حديث النفس التابع للمعرفة فلا يصح هذا الجمع ان المعرفة على هذا القول وسيلة لحديث النفس ايضا. كما ان النظر وسيلة. يبقى لو هنتظر هو

وسيلة ولا باقصد فالايامان - [01:00:25](#)

ما هو المقصد يعني؟ هذا يعني هذا يجعله من عوض مسلما ان الايمان هو المقصد. فبالتالي حينئذ سيصبح النظر ايه؟ ستصبح المعرفة وسيلة كما ان النظر وسيلة. وهذا لم يتفرد به ابن عوض بل قاله كثير من المتكلمين مثلا قاله السباعي في حاشيته على شرح

الخريدة - [01:00:47](#)

لذلك قاله الخراشي امام المالكية واول من تولى مشيخة الازهر. آآ اللي خرج له شرح على على ام البراهين. آآ ذكر نفس هذا الاشكال بالظبط في الايه؟ في آآ في شرحه. ممن اشار لذلك اشارة لطيفة جدا يعني العلامة المارغني. العلامة المارغني شيخ المالكية مفتي -

[01:01:07](#)

المالكية في تونس له شرح على ام البراهين ايضا يقول فيه واعلم ان النظر وسيلة الى معرفة الله تعالى ورسله بالصفات التي نصب عليها الاية والمعرفة وسيلة الى الايمان الشرعي - [01:01:27](#)

طبعا هذا الكلام ادق. هذا الكلام ادق وخال من الاشكال الذي نتكلم عنه. آآ بعض الناس اراد ان يتخلص من ذلك الاشكال او ان يحل ذلك الاشكال ومنهم الدسوقي العلامة الدسوقي المالكي آآ وقال يعني كيف بقى اراد ان يتخلص من ذلك الاشكال؟ قال ان قلت على

ان الايمان حديث - [01:01:42](#)

بس لا يصح ان تكون المعرفة اول واجب قصدا بل هو الايمان فليصح الجمع المذكور بين القولين. قال قلت المعرفة مقصد بالنسبة للنظر وان كانت وسيلة للايمان الذي هو حديث النفس. طيب السؤال هل هذا يحل الاشكال؟ لا طبعا لا يحل الاشكال. لان هو ها هنا قد

جعل المقصدية - [01:02:02](#)

جعلها امر نسبي اضافي يعني هو مقصد بالنسبة لكذا وليس مقصد مطلقا يعني في الاخر هو مقصد بالنسبة لكذا. فالمعرفة هي مقصد بالنسبة للنظر لكن وسيلة بالنسبة للايه؟ للايمان طبعا كده كده الامر صار نسبيا. هذا يعني هذا ليس هو مراد القوم عند الكلام. عندما

يتكلمون عن اول واجب لنفسه. كذا. هم - [01:02:22](#)

لا يتكلمون عن نسبية لا يتكلمون عن امر اضافي نسبي هم يتكلمون عن اول وجه لنفسه مطلقا وليس بالنسبة الى ايه؟ وليس بالنسبة

الى شيء. وكده الامر لن ينتهي ما الذي يمنع بقى ان النظر يكون مقصد هو - [01:02:45](#)
فالنظر مقصد وسيلة بالنسبة للمعرفة. ومقصد بالنسبة للعزم للقصد الى النظر تمام؟ وهكذا والمقصد للنظر مقصد بالنسبة للشك والشك
وسيلة الى القصد الى النظر وهكذا لن ينتهي الامر لن ينتهي الامر - [01:02:59](#)

يعني فمحاولات حل الاشكال بطريقة نسبية والاضافية هذا ليس ليس بسديد عند التحقيق والله تعالى اعلم. فالاشكال قائم هذا
الاشكال قائم لكن ممن وجه ذلك هذه المسألة واجاب عن هذا الاشكال بشكل لطيف جدا ويوجهوا توجيه حسن الحقيقة ومقبول وهو
الشيخ - [01:03:20](#)

محمود ابو دقيقة الشيخ محمود ابو دقيقة وهذا الشيخ المعاصرين رحمه الله تعالى. يعني مش من المعاصرين يعني الشيخ متوفى
منذ فترة يعني. لكن آآ لكن يعني هو في جملة الابه؟ في جملة المعاصرين وله آآ كتاب كلامي يصير فيه يعني يسير فيه على طريقة
المتكلمين اسمه القول السديد في آآ - [01:03:46](#)

آآ في علم التوحيد وآآ وجه الامر توجيه حسن. قال الشيخ لان شأن الوسيلة انه اذا حصل المتوسل اليه بدونها تغني عنها. والمعرفة لا
يستغنى عنها بحال اه الى اخر كلامي. التوجيه هذا لطيف جدا. الشيخ يقول كان النظر واجب لغيره وليس واجبا لنفسه. لان النظر
يمكن ان - [01:04:06](#)

اه يمكن ان يستغنى عنه لو حصلت المعرفة بدون النظر ولو حصل الايمان بدون النظر لا اشكال لا يشكل والايمان صحيح والمعرفة
صحيحة. ونحن يعني يعني وجود النظر ليس ليس امرا ضروريا ولكن هو امر يمكن ان - [01:04:32](#)

مستغنى عنه ممكن ممكن يعني يحتاج اليه الانسان وممكن لا يحتاج اليه الانسان. اما المعرفة فنحن نقول انها اول واجب مقصدا لان
المعرفة لا يمكن ان استغنى عنها وهذا كلام صحيح هذا كلام صحيح يعني لا يمكن باي حال من الاحوال وفي اي صورة من الصور ان
هو يصح ايمان انسان وليس عنده القدر الادنى من المعرفة - [01:04:49](#)

وطبعا فيه اختلاف ما معنى المعرفة؟ نحن نتكلم عن يعني يعني نتكلم عن المعرفة بالمعنى العام التي لا يشترط فيها ان تكون عن
استدلال ليس مبنية على استدلال. فبلا شك ان الانسان لا يمكن ان يصح الايمان بدون المعرفة باي حال من الاحوال. لكن ممكن ان
يصح الايمان - [01:05:09](#)

صح المعرفة بدون النظر في احوال فهذا هو الجمع الذي جمع به الشيخ وهذا هو جمع حسن جدا. طبعا لن يرضى به من يوجب النظر
على جميع الناس. لكن من لا يقول بذلك يرضى بهذا الجمع ويكون ايه - [01:05:29](#)

كونوا حسنا جدا وان كان هو الصراحة يعني ايه آآ مش متوافق اوي مع الالفاظ مع قولهم اول واجب لنفسه واول واجب آآ لغيره آآ او
يعني قد يقال ان هو يعني ايه ان هذا لا يظهر آآ جدا ان هذا هو المقصد من كلامهم. لكن الحقيقة يمكن يعني هذا محمل - [01:05:42](#)
حسن وام المحمل ليس بعيد قوي يعني مقبول جدا وقريبه وهو حسن ممكن يحمل لكلام عليه. طيب الان ينبغي اه ان نخوض اكثر
في هذه المسألة وهي مسألة مسألة اول واجب على الابه؟ على المكلفين. نحن قلنا ان اول واجب يعني على طريقة على طريقة -
[01:06:03](#)

اه اصحابنا ان اول واجب المعرفة المعرفة وهذا هو اول واجب لنفسه. وان اول واجب لغيره هو النظر في الوجود والموجود. هذا
يدفعنا الى ان نسأل مجموعة من اسئلة اول ما معنى المعرفة؟ ما معنى المعرفة؟ وما هي حدود هذه المعرفة؟ اول واجب المعرفة
معرفة اي شيء - [01:06:23](#)

معرفة اي شيء معرفة الله سبحانه وتعالى بمعرفة اي شيء عن الله سبحانه وتعالى. يعني هل مثلا معرفة الصفات التفصيلية درك جميع
الصفات التي جاءت في جميع النصوص مثلا؟ بل مراد بما - [01:06:43](#)

الله سبحانه وتعالى. آآ وهل معرفة الله فقط ان هناك معرفة اخرى؟ غير معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى. ما هي المعرفة التي هو
الواجب على المكلفين هذا سؤال مهم ما هي المعرفة - [01:06:55](#)

وآآ ونحن هم يقولون اول واجب لغيره النظر. طيب السؤال هل النظر واجب على جميع الناس؟ ولا هو واجب على بعض الناس اه

دون بعض. هل هناك وسيلة المعرفة غير النظر ام لا؟ وما هو معنى النظر اصلا؟ ما هو معنى النظر؟ النظر هذا قد يطلق؟ عدة اطلاقات بمعنى لغوي اه وقد - [01:07:07](#)

يطلق باطلاق اصطلاحي كلامي واطلاق اصطلاحى عند اهل الايه؟ عند اهل المعقوليات. فهل المراد بالنظر ها هنا ومن لم من الناس هل يمكن ان تحصل له المعرفة ام لا؟ وهل يحصل له الايمان ام لا؟ ومن لم ينظر؟ هل يكون اثما ام يكون كافرا؟ ام ليس عليه شيء -

[01:07:30](#)

هادي كلها مسائل هامة غير موضحة وغير مبينة آآ بشكل ايه بشكل تفصيلي يعني هذه العبارة ليست كافية اول واجب لنفسه المعرفة اول واجب لغيره النظر هذا كله هذه التفصيلات التي ذكرنا تحتاج الى ايه؟ تحتاج الى اجوبة لكي نستطيع ان نفهم المسألة ونفهم

[01:07:49](#) - المراد

من هذا الكلام اولاً نتكلم عن قضية حدود المعرفة الواجبة. حدود المعرفة الواجبة اه نجد مثلاً اه بعض الحدود الضيقة كما وجدنا

عند القونوي على بياضوي يقول ده اول ويجب على - [01:08:09](#)

معرفة الصانع اي وجوده ووجوب وجوده. يبقى المعرفة الواجبة اول ما يجب على الناس اه كما ذكرها القونوي في حاشيته على تفسير البياضوي معرفة الصانع اللي هي معرفة وجوده ووجوب وجوده. يبقى فقط ان الانسان يعرف وجود رب العالمين سبحانه

وتعالى ويعرف انه واجب - [01:08:26](#)

ايه واجب الوجود. اوسع قليلاً من هذا مقالة ابن حمدان ومن تابعه من اصحابنا. ومن وافقه من غيرهم ان هي لان المعرفة الواجبة

قال معرفة وجوب ذاته بصفات الكمال - [01:08:46](#)

يبقى هو هنا معرفة الوجود ومعرفة وجوب الوجود ومعرفة صفات الايه؟ الكمال. صفات الكمال هذه ايضاً ايه؟ لفظ مطاط يعني. آآ هناك من ذلك مثلاً من امثلة ذلك ما شاء ما ذكره آآ احمد ابن العاقل الديماني في شرحه على الكبرى السنوسي. احمد بن العاقل

الديماني هذا من من علماء - [01:09:00](#)

شنقيط قال فتجب معرفة مدلول الشهادتين معرفة مدلول الشهادتين. يبقى ليس فقط معرفة وجود رب العالمين سبحانه وتعالى

وليس فقط معرفة صفات الكمال ومنها طبعاً التوحيد. ولكن ايضاً معرفة ادلوي شهادة ان محمداً رسول محمد رسول الله -

[01:09:20](#)

فهذا اوسع هذا اوسع واوسع من ذلك ما ذكره الشيخ ابو بكر خوقير. معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. يبقى ليس فقط الرب وليس فقط النبي ولكن ايضاً معرفة الدين. معرفة الدين. وحدود المعرفة هذا مؤثر في المسألة بلا شك. مؤثر في المسألة بلا شك.

لان من ينازع ان هناك قدر من المعرفة - [01:09:40](#)

فيحصل بالفطرة ويحصل بالضرورة بلا شك لا يقول ان الضرورة او او كل هذه المعرفة وان الحدود الواسعة للمعرفة كلها تحصل

بالضرورة. يعني لا احد يقول مثلاً ان ان كل احد او انعمت الناس يحصل له معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالضرورة ان محمداً

رسول الله ان هو يحصل بالضرورة لعامة الناس يعني هذا لا يقول هذا - [01:10:00](#)

ينازع فيه احد نعم قد يقول ان هذا يحصل لايه للمسلمين او لمن عاش بين المسلمين. لكن لا يحصل لكن بلا شك ان هو لا يجعله امراً

عاماً كمن ينازع في ان - [01:10:22](#)

اخراج الصانع سبحانه وتعالى ووجود الصانع سبحانه وتعالى. هذا معلوم بالضرورة لعامة الناس. فحدود المعرفة التي نتكلم عنها

يختلف ايضاً يعني هناك امور لا هي تعرف بالضرورة ولا هي تعرف بالنظر والاستدلال حتى. وانما تعرف بالوحي فقط زي مثلاً طريقة

الشيخ وقيل بادخال الدين. ادخال الدين هذا فيه - [01:10:32](#)

جزء من الدين وجزء من الشرائع ما هو العلم بها موقوف على الوحي لا النظر والاستدلال ولا المعرفة الضرورية الفطرية. فمعرفة

حدود الواجبة عندما تتكلم وعندما تحرر المسألة يعني ايه يعني سيجعلك لا تقع في مغالطات - [01:10:52](#)

لكن انت ينبغي ان تحدد ما هي الحدود التي تتكلم عنها عندما تتكلم عن وسيلة آآ هذه المعرفة الان تنتقل الى الكلام عن النظر. نحن

تكلما قليلا عن مسألة المعرفة. والان نتكلم عن النظر الذي قيل انه واجب لغيره. نتكلم او - [01:11:07](#)

اولا عن وجوب النظر. انا اتكلم اولاً عن وجوب النظر. واول ما نتكلم عنه هو هل النظر مجمع على وجوبه؟ لانه لو كان مجمع عن على وجوبه بلا داعي للخوض في هذا الكلام واطالة النفس فيه. فهل نظر مجمع على وجوبه كما يحكيه جماعة من المتكلمين - [01:11:26](#)

الحق ان هذا غير صحيح وغير سديد يعني هذا بعيد جدا حتى ان الحافظ ابن حجر في فتح الباري ذكر ان الفريق المخالف يحكي الاجماع على قوله يعني الذي يقول ان النظر ليس بواجب يحكي الاجماع على آ على عدم وجوب النظر. فيعني فعندنا كل فريق

يدعي الاجماع طبعا هذا الاجماع لا - [01:11:46](#)

لو التفت لا يلتفت له. لذلك هناك جماعة من حذاق المتكلمين سعوا في اصلاح هذه العبارة في تجويدها كالامد مثلا في افكار الافكار.

واستعمل عبارة الاجماع لكن لكن حسن العبارة وقيدتها فقال مثلا اجمع اكثر اصحابنا والمعتزلة وكثير من اهل الحق - [01:12:06](#)

يعني على وجوب النظر. اه فطبعا هذا ليس باجماع. هذا ليس باجماع. نفس الفكرة شيء مثال اخر الشريف الجورجاني. في شرح

المواقف لما تكلم عن نظر في معرفة الله سبحانه وتعالى قال واجب اجماعا منا ومن المعتزلة. يبقى هذا مجرد حكاية اتفاق آ بين

الاشعرية - [01:12:26](#)

والمعتزلة ولكنه ليس باجماع ليس باجماع. لذلك قال بعد هذا واما معرفته تعالى فواجب اجماعا من الامة. يبقى هذا هو الاجماع. لكن

مسألة النظر ليس فيها ليس فيها اجماع وحب حكايته الاجماع بين الاشعرية والمعتزلة هذا ليس بسديد الحقيقة لان هناك من

الاشعرية من خالف وشنع على من اوجب - [01:12:46](#)

اه على من اوجب النظر آ وزلك عبارة الاميدي ادق قال اجمع اكثر اصحابنا آ ونفس الفكرة ليس جميع المعتزلة اوجبها. النظر هناك

يعني ايه آ طوائف من المعتزلة لم يوجبوا النظر بل منهم من قال ان المعرفة لا يستطيع لا تستطيع بالنظر اصلا يعني - [01:13:10](#)

آ لكن الامر كما قال الابه؟ كما قال الجورجاني ان المعرفة هي التي تجب بالاجماع هي التي تجب بالاجماع لكن ينبغي التنبه الى

مسألة هامة وهي ما المراد بالمعرفة لان بعض المتكلمين يفسروا المعرفة تفسيرا يؤول الى ايجاب النظر - [01:13:29](#)

فالسؤال ما معنى المعرفة التي تدعون او الذي تدعون انا قد اجمعنا عليه وان الامة قد اجمعت عليه. يعني كلمونا يعرفون المعرفة

بانها الاعتقاد الجازم المطابق عن استدلال او عن دليل تمام - [01:13:50](#)

ويعرفون احيانا الاستدلال بانه النظر. فبالتالي الاعتقاد الجازم المنطابق عن استدلال. ففي الاخر الامر يعني ايه؟ الامر الى ايجاب

النظر الامر قال الى اجابة نظر. لكن هناك تعريف اوسع للمعرفة ومستعمل ايضا. وهذا الذي نقول ان الاجماع قد حكي على ايه؟ على

وجوبه وهو فقط الاعتقاد - [01:14:09](#)

القاضي الجازم المطابق الاعتقاد الجازم المطابق. آ فهذا القدر المجمع على وجوبه ينبغي ان يعتنى بذلك وان يتنبه الى هذا ومع ذلك

فان الذي يقول بضرورة المعرفة وبفطرية المعرفة لا مانع عنده في قبول الاعتقاد الجازم المطابق عن دليل. لان لان الضرورية الواقعة

- [01:14:30](#)

الضرورة الواقعة في النفس والواقعة في الفطرة هو آ نوع من انواع الادلة يبقى تكلما انتهينا الان الى ان الاجماع ان ان النظر غير

مجمع على وجوبه. نشير ايضا الى الى مسألة ايجاب - [01:14:52](#)

انظر هذه المسألة انما عرفت عن المعتزلة. يعني اول من قال بها من الفرق المستقرة آ المعتزلة. والحقيقة آ المعتزلة عتانة كثيرا

بمسألة المعرفة وبمسألة النظر وآ استفاضوا في الكلام عنها. يعني القاضي عبدالجبار في كتابه - [01:15:10](#)

خصص جزءا كاملا من الكتاب للكلام عن المعارف تكلم فيها عن معرفة الله سبحانه وتعالى وتكلم فيها عن المعرفة بالمعنى العام وتكلم

فيها عن النظر وعن وجوب النظر آ آ وما يتعلق بذلك - [01:15:30](#)

من المباحث والخلاف الذي قد وقع في ذلك هذا يعني ده ده يمثل مجلد التناشر من كتاب المغني وده مجلد فوق الخمسميت صفحة

والعبارة ليست عبارة فيها بسط كعبارة شيخ الاسلام ابن تيمية في الدار ولكن عبارة مركزة جدا اكثر من خمسمية صفحة بيتكلم فقط

عن قضية - [01:15:44](#)

مطر والمعرفة. والحقيقة الكتاب لهذا المجلد هام جدا لكل من اراد ان يتصور هذه القضية لانها لانه آآ يعني آآ يخبرك ظهور هذه المسألة بالالفاظ حقيقة الالفاظ المستعملة فيها وحقيقة الخلاف الموجود فيها ومنشأ ذلك الخلاف مهم جدا - [01:16:01](#) اه هذا المجلد اه نريد ان نشير الى ان المعتزلة قد بنوا جزءا كبيرا ومهما من هذه المقالة مقالة ايجاب النظر على جميع الناس آآ بنوها على اصول اعتزالية كطريقتهم في التحسين والتقييح وطريقتهم في ايجاد الصالح والاصح وكطريقتهم في مسألة اللطاف. فاه -

[01:16:22](#)

آآ يعني فالمعتزلة بنوا ذلك على اصول اعتزالية. ثم قال الاشعرية بهذه المسألة الاشعرية قالوا بهذه المسألة طبعا هم يخالفون المعتزلة في الاصول اعتزالية لكن وافقوهم في ايجاد النظر على جميع الناس. او طبعا هذا كان - [01:16:48](#)

قاهر جدا في الطبقات المتقدمة من الاشعرية لكن مع الوقت ولان هذا القول له العديد من اللوازم الفاسدة طبقة بعد صار هناك نوع من من تحسين ذلك القول ومن تقييد ذلك القول وممكن نقول يعني ان كان هناك حالة من ترقية - [01:17:07](#) ذلك القول ترقية ذلك القول وتأويل العبارات الواردة فيه لمحاولة الفرار من اللوازم الفاسدة. ومن الناس من كان متسقا جدا مع ذاته والتزم هذه الالاه؟ هذه اللوازم ومنها اكنار عامة الامة. آآ - [01:17:27](#)

لذلك مثلا الحافظ ابن حجر ينقل عن ابي جعفر السمناني وهو من رؤوس الاشعرية كما يقول حافظ ابن حجر انه قال ان هذه المسألة مسألة ايجاب النظر على هذه المسألة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل معتزلة. وتفرع عليها ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة - [01:17:46](#)

عليه. يبقى ابو جعفر السناني وهو من رؤوس الاشعرية يقر ان هذه المسألة الشائبة اعتزالية بقيت في المذهب الاشعري. تذكروني المرة السابقة قلنا ان اي مذهب آآ بني على مذهب اخر او كان نوع من انواع التعديل على هذا المذهب او استفاد من من اصول ذلك المذهب يعني المذهب - [01:18:06](#)

بالاصل ستبقى فيه ايه؟ آآ يعني سيبقي بعض الشوائب الموجودة في آآ في المذهب الجديد آآ يعني هذا يمكن ان يصلح مثالا. والحقيقة يعني احنا ايه ما لا نستطيع ايضا ان احنا نقول ان الاشعرية قالوا هذا يعني ايه بغفلة محضة يعني - [01:18:26](#) انخدعوا يعني وما خدوش بالهم ان ان هم آآ ان هم بيقولوا قول آآ آآ موفق لقول المعتزلة. يعني بلا شك ان هو هذا القول بني على ايه بني على آآ مبادئ آآ مبادئ كلامية لها اتصال بالمنظومة الاشعرية الكلامية آآ - [01:18:43](#)

اه لكن في اتفاق يعني في اتفاق مع مع المذهب الاعتزالي في في هذه المسألة وفيه وفيه فعلا اسع اعتزالي في هذه المسألة. لكن هذا نفس الاعتزال الحقيقية اه يعني نستطيع ان نقول ان هو كان يعني القى بظلاله على اكثر من مسألة في المذهب الاشعري - [01:19:02](#)

يعني يعني ممكن يعني مقبول ان احنا نقول فعلا هذا قد تكون فعلا شائبة بقيت في المذهب الاشعري آآ آآ نتقل لمسألة هامة جدا. مسألة مهمة للغاية. وهي سبب وجوب النظر عند القائلين بوجوب النظر ورتبة ذلك - [01:19:25](#)

الوجوب هل هو وجوب اصول ولا وجوه فروع وجوب اصول ام وجوب فروع آآ الجويني نبدا بكلام لاعبين معالي الجويني في الشامل. الشامل ايضا كتاب في اصول الدين اوسع من كتاب الارشاد - [01:19:48](#)

وهو من الكتب الاولى للجويني. الجويني في الشامل قرر وجوب معرفة الله سبحانه وتعالى. والمتكلمون عندما يقررون معرفة الله جل وعلا يقولون ان الايمان تابع للمعرفة. يعني حتى من يفسر الايمان بحديث النفس يقول هو حديث النفس التابع للايه؟ للمعرفة -

[01:20:08](#)

هم يوجبون المعرفة يرون ان المعرفة واجبة لان الايمان موقوف على المعرفة. فالجويني في الشامل قرر وجود معرفة الله سبحانه وتعالى وقرر انها مكتسبة وليست ضرورية ثم قال فاذا ثبت الاجماع فيما قلناه ثبت بدلالات العقول ان العلوم المكتسبة آآ يتوقف

حصولها - [01:20:28](#)

على النظر الصحيح وما ثبت وجوبه قطعا فمن ضرورة ثبوت وجوبه وجوب ما لا يتوصل اليه الا به وجوب ما لا يتوصل اليه الا به. آآ

يبقى هنا الجويني يقول ان سبب وجوب النظر - [01:20:48](#)

سبب وجوب النظر ان المعرفة متوقفة على النظر. المعرفة متوقفة على النظر. طب ما الذي يفهم من هذا الكلام؟ ان النظر يجب وجوب اصول ولا وجوب فروع؟ يعني تارك النظر يكون اثم ولا يكون كافر؟ يكون كافر. لان هو اصلا انما وجب لان - [01:21:05](#) من يتوقف عليه فكيف سيكون محصلا للايمان وهو لم يحصل ما يتوقف عليه الايمان. وهم يؤكدون ان العلوم المكتسبة يتوقف حصولها على النظر الصحيح ويؤكدون ان هذا هو المسلك الوحيد للوصول الى العلوم الايه؟ المكتسبة او المسلك الاصل على الاقل -

[01:21:25](#)

اه لذلك الجويني كان متسقا للغاية مع هذه المقالة في الشامل. كان متسقا معها وطرد اللوازم المتعلقة بها فقط قال ولو انقضى من اول حال التكليف زمن يسع النظر المؤدي الى المعارف ولم ينظر مع ارتفاع الموانع واخترم بعد - [01:21:45](#) ان الامكان فهو ملحق بالكفرة. فملحق بالكفرة. يعني هو الجوانب بيقول لك اي حد بلغ سن البلوغ. آآ فرح بقى بنفسه ان هو بلغ وقال لك هعمل عيد ميلاد ومش عارف ايه ونشغل شوية كم ساعة كده في الفرحة اللي هو فيها دي وآآ - [01:22:05](#) او قال لك هعمل حفلة يعني لو ما كانش الموضوع بالسن يعني. فالمهم قعد مدة وانشغل بذلك ثم مات. قال هذا ملحق بالكفرة لانه كان يجب عليه النظر كان يجب عليه النظر عقب بلوغه - [01:22:22](#)

وكان يجب عليه ليه؟ لان الايمان متوقف على هذا النظر. فهو لما ترك هذا النظر عمدا هو ترك الايمان عمدا. فهو الحق بالكفرة. هذا كلام واضح جدا ومنطقي جدا ومتسق مع ما قلناه من قبل. طبعا هو الجويني تراجع تراجع عن هذا الكلام. والشيخ الاسلام ابن تيمية نقل نقل - [01:22:39](#)

نص تراجع عن هذا آآ وانه كان يقول قديما آآ بهذا القول ثم ايه؟ ثم تراجع عنه انه لا يلزم لعلمه انها الزام الناس العلم اليقين المبني على النظر هذا من تكليف ما لا يطاق وذكر كلاما حسنا جدا يعني - [01:23:01](#) لكن انا اذكر كلام الجويني لا اقول ان هذا هو هو يعني ايه؟ هو اخر اقوال الجويني ولكن اقول ان هذا القول الاكثر قول متسق مع هذه الطريقة في ايجاد النظر. طيب ننتقل لصورة اخرى وآآ وهي الصورة الموجودة في شرح - [01:23:19](#) مواقف يعني العضد الايجي والشريف الجورجاني في شرح في المواقف وشرحها يتكلمان عن عن اثبات وجوب النظر ويقولان ان هناك مسلكان لاثبات وجوب النظر. هناك مسلكان اثبات وجوب النظر. المسلك الاول - [01:23:39](#)

الاستدلال بالظواهر يعني ظواهر الايات وظواهر النصوص. يبقى الاستدلال بالظواهر نحو قوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وقوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ فقد امر بالنظر في ضليل الصانع وصفاته والامر للوجوب. طيب الان الان - [01:23:59](#)

لو قلنا ان ان النظر وانما وجب من خلال ظواهر النصوص. يبقى اذا النظرة هنا واجب وجوب فروع ولا بوجوب اصول لا واجب وجوب فروع ويجب وجوب فروع لان هذا يخاطب به الانسان بعد الايمان. هو امن الانسان امن ثم واجد ان الله سبحانه وتعالى من خلال الوحي امره آآ يأمره - [01:24:19](#)

ايه؟ بان ينظر في السماوات والارض ونحو ذلك فهذا اقرب الى ان يكون واجبا وجوب فروع. ايضا المتكلمون لا يستدلون على الاصول لا يستدلون على الاصول بظواهر الايات وانما يستدلون بالدالة العقلية. لذلك الجويني نفسه في الشامل قال كلاما هاما يدل على ما نقوله الان. قال وانما لم - [01:24:42](#)

اعتصم في اثبات وجوب النظر بظواهر الكتاب والسنة. لان المقصد اثبات علم مقطوع به. والظواهر التي هي عرضة التأويلات لا يسوغ الاستدلال بها في القطعيات. فنحن لا نتكلم عن امر فروع نحن نتكلم عن امر من الاصول - [01:25:06](#) اه طب هل معنى كده ان الموقف تغير اه ما بين الجويني وما بين شرح المواقف؟ لأ الامر لم يتغير. هذا كان المسلك الاول اسلك الثاني قال وهو المعتمد. يبقى ذكر المسلك الثاني في اثبات وجوب النظر. قال وهو المعتمد في اثبات وجوب النظر. ايه - [01:25:25](#) هو بقى ان معرفة الله تعالى واجبة اجماعا وهي لا تتم الا بالنظر. وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب كوجوبه. طبعا هذا يفهم

منه ايه؟ ان واجب واجب ان النظر واجب وجوب اصول. والنظر لو انتفى انتفت المعرفة لان المعرفة متوقفة على النظر. ولو انتفت المعرفة توقف الاذان انتفى - [01:25:45](#)

الايمان لان الايمان هو حديث النفس المبني على الايه؟ الذي يأتي بعد النظر والملحق بالمحلق بالمعرفة والذي يأتي بعد الايه آ بعد المعرفة فهذا يدل على ان المسلك المعتمد ان النظر واجب هجوم اصول - [01:26:05](#)

الغريب هنا بقى والمفارقة آآ انهم لم يعني لم يلتزموا هذه لوازم ذلك القول ولوازم ذلك المسلك المعتمد ففي شرح المواقف ايضا قالوا آآ او قال ان ان الواجب الاول النظر فيمن امكنه زمان يسع فيه النظر التام. والتوصل به الى معرفة الله تعالى ولم ينظر في ذلك الزمان اللي هي الراجل بتاع عيد الميلاد - [01:26:21](#)

فرحة بالبلوغ والكلام ده كله فهو عاص. فهو عاص بلا شبهة. هو عاص. طيب لماذا هو عاص؟ لو كان النظر واجب عشان الايمان متوقف على النظر. فكيف الرجل التارك للنظر يكون عاصيا؟ وكيف يكون عاصيا؟ وبسبب اصلا وجوب النظر - [01:26:44](#)

ان ان الايمان متوقف على النظر. يعني هذا رجل يعني هذا نقول حاجة من اللاتين. هذا يا اما حصل الايمان يبقى الايمان ليس متوقفا على النظر. واما لم يحصل الايمان - [01:27:04](#)

فكيف يكون عاصيا وليس بكافر لذلك نحن نقول ان هذا يعني هذا لا يخلو من تناقض مهما حاولنا ان احنا نبحث عن عن طريقة للجمع وحل الاشكال في هذا لا يخلو من تناقض وهذا لا يخلو من حالة لترقيع ذلك الاصل. وسنذكر سنذكر لماذا؟ طبعا هو الان يتكلم عن - [01:27:14](#)

ترك النظر ليس بغض النظر بقى سنفسر النظر هذا بانه الادلة العقلية الكلامية او النظر الجملي هو تارك النظر مطلقا بغض النظر ما هو ذلك النظر ما تفسير ذلك النظر - [01:27:37](#)

آآ فقد يقال مسالك لجمع الايه؟ للجمع بين القولين وبين يعني بينما قالوه في طريقة ارتباط النظر وبين مسألة قول ان تارك النظر عاص وليس اثم لكن الحقيقة يعني هذا لن يخلو من تكلف ولن يخلو من ايه من مخالفة للاصل - [01:27:51](#)

الواضح الذي بنوا عليه وجوب النظر طب هذا ينقلنا الى مسألة مهمة جدا نحتاج ان احنا ننظر فيها هل للمعرفة؟ هل للمعرفة طرق اخرى سوى النظر لانه لو كان للمعرفة طرق اخرى سوى النظر فبالتالي آآ يعني وجوب المعرفة ممكن يسقط وجوب المعرفة ممكن يسقط - [01:28:13](#)

ومن ومن ترك المعرفة لا يشترط ان يكون كافرا. لو اتكلم معرفة طرق اخرى غير النظر لكن لو قلنا ان الطريق الوحيد للمعرفة هو النظر فبالتالي ينبغي لكي نكون متسقين مع اقوالنا ومع اصولنا ان نقول ان تارك النظر - [01:28:37](#)

كافر وليس باثم. فنحن نقول عندنا فريقان. فريق يرى فريق يرى ان النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة. النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة. وعندنا فريق اخر يقول ان هناك طرق للمعرفة سوى النظر. لكن هذا الفريق الثاني ينقسم الى فريقين. وهي مسألة هامة ينبغي التنبه لها. ينقسم لها - [01:28:54](#)

الفريق الاول فريق يرى ان الاصل الاصل هو وجود طرق آآ مؤدية للمعرفة سوى النظر ان الاصل وجود طرق اخرى وان الطرق الاخرى هذه مسلوكة. وان الناس في الاصل وفي الاعم الاغلب ليسوا بحاجة الى النظر للوصول الى المعرفة - [01:29:15](#)

الدينية الواجبة. هذا طريق. والطريق الاخر قوم يقولون انه فعلا هناك طرق للمعرفة سوى النظر لكن هذه الطرق نادرة او يقولون حتى انها من باب خرق العادة ان احنا نادرة او من باب خرق العادة - [01:29:36](#)

طبعا يعني هذا القول هذا القول وان كان يقول بوجود طرق اخرى للمعرفة سوى النظر لكن في النهاية هو سيؤول الى الطريقة الاولى يعني هو يعني سيؤول للطريقة آآ الاولى. يعني تطبيقيا وعمليا سيؤول الى الطريقة - [01:29:52](#)

آآ الاولى دعونا نفصل اكثر عشان الكلام يفهم. طبعا الفريق الاول اللي احنا ذكرناه والطريقة الاولى الذي يقول ان النظر ان النظر هو الطريق الوحيد الموصل الى المعرفة اه الى المعرفة بالله سبحانه وتعالى وطبعا هذا الفريق فيه جمهور المعتزلة وهو ظاهر كلام الجويني في الشامل والارشاد وهو ظاهر ظاهر كلام - [01:30:10](#)

كثير من الاشعرية ومن وافقهم وهو لازم قول جمهور المتكلمين عند الاستدلال على وجوب النظر كما ذكرنا. طب احنا مش هنلزمهم لان هم في لم يلتزموا ذلك اللازم لكن عدم التزام ذلك اللازم - [01:30:32](#)

آآ طبعا لم يلتزموا لوازم ذلك القول. يعني هو لازم لازم قوله من ده الطريق الوحيد. يعني هم اوجبوا النظر لان هو يعني ان هو الطريق افضي كده لايه؟ للمعرفة فينبغي ان يكون ايه؟ ان يكون واجبا. لو كان هناك عندهم طرق اخرى يبقى خلاص مش النظر واجب. يبقى النظر هيختلف على حسب يعني ايه - [01:30:46](#)

يبقى مجموع الطرق واجبة لكن وليس النظر هو الايه؟ هو الواجب. فبالتالي القول بان النظر واجب لانه طريق للمعرفة وان متوقفة عليه هذا يدل وهذا يفهم منه ان ان الطريق الوحيد للمعرفة هو - [01:31:06](#)

هم لم يلتزموا لوازم ذلك وهذا وهذا فيه لا يخلو من تناقض لكن لكن يعني في النهاية يعني ايه آآ لن حاسبهم على اللوازم اه ايضا يعني للاسف ممن ينقل عنه او ممن قد يفهم من كلامي هذا ابن عقيل. وان كان ابن عقيل تراجع عن هذا يعني. اه لكن لان من -

[01:31:26](#)

اخر مصنفات ابن عقيل كتاب الارشاد والارشاد فيه ايه؟ ابن عقيل اطنب فيه آآ على من اوجب النظر على الايه؟ آآ على الناس النظر العقلي على الناس ويعني يعني اه شن الغارة على من على من يقول بذلك. فابن عقيل نقل ينقل عنه المرادوي لا تصح طاعة لا تصح طاعة من لا يعرف ولا - [01:31:48](#)

معرفة لمن لم ينظر لا تصح طاعة من لا يعرف ولا معرفة لمن لم ينظر. طيب الفريق الثاني بقى الفريق الثاني وهو فريق الذي يقول هناك طرق اخرى سوى النظر ولكنها نادرة جدا او هي على وجه خرق العادة. هي على وجه خرق - [01:32:11](#)

آآ العادة. طبعا هل الفريق لا يختلف كثيرا عن الفريق الاول؟ يعني هو هو يجوز عقلا وشرعا وجود طريق اخرى. يجوز عقلا وشرعا وجود طريق اخرى لكن يعني ان هي في حكم الايه؟ في حكم المعدوم - [01:32:29](#)

يعني لانها نادرة جدا والنادر لا حكم لها اه مثلا ممن يقول ذلك الامدي الامدي اه يعني الامدي قال نحن انما نقول بوجود النظر في حق من لم يحصل له العلم بالله تعالى بغير النظر. والا فمن حصلت له المعرفة بالله تعالى فالنظر في حقه غير واجب. فالنظر في حقه غير واجب - [01:32:44](#)

طبعا الكلام الايمي دي هنا عام يدل ان ممكن عادي جدا يكون في طرق سوى النظر ولكن الايام دي كان الاعتراض الذي يجيب عنه الامدي فيه حصر للطرق الاخرى آآ في طريق الرياضة والسلوك وطريق طريق يعني مم آآ طريق الكشف مثلا وطريق - [01:33:07](#)

ان الله جل وعلا يلقي في قلب الانسان الايه؟ المعرفة موهبة منه سبحانه وتعالى طبعا هذه هذا ليس الاصل. لذلك يؤكد على هذا المعنى السعي التفتزاني في شرح المقاصد يؤكد على هذا المعنى الذي ذكره يقول على انه لو ثبت حصول المعرفة بدون النظر -

[01:33:27](#)

لم يضر لماذا لم يضر بقى؟ لان انما ندعي الاحتياج اليه في حق الاعم الاغلب. وهذا لا يمنع اه لظهور او هذا لا يمنع لظهور او هذا لا يمنع ذلك القول يعني لظهور اه لظهور كونه طريق العامة - [01:33:46](#)

تمام؟ يبقى على انه لو ثبت حصول المعرفة بدون النظر لم يضر. هذا لن يضرنا. ليه؟ لاننا ندعي الاحتياج اليه في حق الاعم الاغلب. الاحتياج الى النظر. النظر في حق الاعم الاغلب وهو يخبرك ان طريق الضرورة هذا هو طريق نادر جدا يعني ليس هو الايه؟ الطريق

الذي تكتسبه من خلاله العامة المعرفة - [01:34:02](#)

هذا طبعا يختلف تماما عن الطريق عن الفريق الثالث الذي سنتكلم عنه الان والفريق الذي يرى ان الاصل اصلا عدم وجوب الايه عدم وجوب النظر وان المعرفة طرق الطرق المؤدية للمعرفة سوى النظر هي الاصل. وهي الاعم الاغلى. هناك اختلاف بين. آآ بين الفريقين -

[01:34:22](#)

آآ وهذا الفريق فريق مكتظ هذا الفريق فريق مكتظ وآآ يعني يدخل فيه آآ اكثر اهل الحديث يدخل في ذلك الفريق اكثر اهل الحديث. يعني مثلا آآ مما يدل على هذا المعنى ما ذكره ابن العراق في الغيث الهامع - [01:34:45](#)

جمع الجوامع يقول وهو يذكر الاقوال في اول واجب على المكلفين قال احدها معرفة الله تعالى. احدها معرفة الله تعالى لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وايضا وليعلموا انما هو اله واحد. قال وبهذا قال الاشعري. يقول قال ابن التلمسان ابن التلمسان - [01:35:05](#) من من الاشعرية من الاشعرية. قال ابن التلمسان هنا المحققين الصراحة. رجل من المحققين الكبار ويعني عنده نفس آآ نفس تجديدي ونفس في لتحقيق ويعني وفيه بحث وبحث وبحث وينظر من من الكبار. قال ابن التلمسان وهو قول عامر - [01:35:25](#) متى اهل الحديث هذا القول بان اول واجب هو المعرفة هو قول عامة اهل الحديث. وسلوكوا طريق السلف ونهوا عن ملابسة الكلام وزعموا انه محدث وفن مخترع بعد انصرام زمن الصحابة والتابعين - [01:35:45](#)

وانكروا قول اهل الكلام اول واجب النظر. طبعا هذا يختلف عن طريقة الزركشي في حكاية قول اهل الحديث هو قيد من اهل الحديث اوجبوا المعرفة ثم اوجبوا بعد ذلك النظر - [01:36:04](#) المؤديان الى الايه؟ اوجبوا الايمان ثم اوجبوا بعد ذلك النظر المؤدي الى الايمان. هنا اوجبوا المعرفة التي يتوصل بها الى الايمان. لكن هنا انكروا لي انكروا قول اهل الكلام وانكروا وجوب النظر. وانكروا قول اهل الكلام اول واجب النظر. ولو قال الكافر امهلوني لانظر او ابحت لم - [01:36:17](#)

ولكن يقال له اسلم في الحال. والا فانت معروض على السيف. وقال ولا اعلم في هذا خلافا بين الفقهاء وقد نص عليه ابن سريجة ان كان طبعا الزركشي يعني انتقد هذا في البحر المحيط وقال ان هو هنا المسألة فيها وجهان. لكن بلا شك ان المعلوم والمشهور عند الفقهاء والارجح عند - [01:36:37](#)

الفقهاء ان هو آآ يعني ان مهلة النظر هذه لو الانسان طلب مهل للنظر يعني في احوال كثيرة جدا لا يمهل الاجل ذلك وقد تكون هناك مهلة مسلا ثلاث ايام او نحو هذا في بعض الحالات لكن ليس يعني ليس لا اعتبار النظر - [01:36:57](#) ليس الاعتبار النظر العقلي. فبالتالي الانسان قد يحتاج في النظر العقلي ما هو اكثر من ذلك. والامر ليس هين. يعني بعض الناس مسلا زي ابن العربي كما ينقل السلوسي ان الامر اصلا مش محتاج. يعني ليه نمهله اصلا والامر مش محتاج؟ هو يقعد يعني نقعد كده في ساعة واحدة يعني يلقي عليه ادلة ايه؟ ادلة وجوب الله - [01:37:17](#)

وطبعا يعني هذا ايه؟ هذا تسطيح للمسألة الحقيقية يعني. وجوب الله الامر فيها واسع جدا. هو انت لما توجب هتقول مسلا هتوجب عليه مسلا ان ان محدث على على طريقة المتكلمين يعني ما الدليل انه يكون محدث دليل اعراض نقف عند مسائل كثيرة جدا في دليل اعراض وتفصيلات ومسائلها امتناع حوادث لاوى لها ونحو ذلك - [01:37:37](#) النظر عن القول فيها لكن هي اقوال مشكلة وائمة اهل الكلام ان انفسهم آآ ينقضون قول بعضهم البعض وطرق بعضهم البعض في اه في الاستدلال على هذه الاصول - [01:37:57](#)

آآ وتجد مسلا ائمة كبار مسلا زي الرازي وغيره يشكك في مسل هذه المسائل وهو من يعني رجل صاحب عقل كبير يشكك في مثل هذه المسائل الامر ليس هين الامر ليس هين. يعني انت في الاخر انت بهذه الطريقة تريد ان تنقله لانك ترفض ان يقلد في الايمان. انت تريد ان يقلد - [01:38:13](#)

في الادلة يعني بدل ما هو يعني ايه آآ يقلد في ايمانه وفي معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى. انت تريد هناك تحفظه بعض بعض الادلة وهو لا ما يرد عليها من شكوك او او هو غير متيقن فيها اصلا ولكن هو انت بس تحفظه الادلة دي في ساعة وخلص. ما هو قال لك لا انا عايز انظر ما هي الادلة دي اكيد عليها ايه؟ آآ - [01:38:33](#)

اكيد عليها شكوك واكيد عليها نقود انا عايز ابحت في هذه النقود واعرف هذه النقود ما ممكن اكون آآ انت قلت اصلا ان ما ينفعش ايمان المقلد لان المقلد هذا - [01:38:53](#)

ايش عرفه ان هذا؟ هو الدين الحق. طيب هنعيش عرفني ان هذا الدليل حق؟ وهذا دليل انتم انفسكم تختلفون فيه وتضاعفونه وتتكلمون في فيه ولا يوافقهم ولا يوافقكم عليه المخالف ممن لا يرضى بالاستدلال مثلا بديل الاعراض او بكذا او بكذا. فانا اريد انا اريد ان ان ان - [01:39:03](#)

ان اعرف النقود ونحو ذلك. الامر ليس بهذه السهولة. الامر ليس بهذه السهولة. فبالتالي هل الفقهاء يعني يتركون الانسان مسلا مهلة شهر شهرين ان هو يريد ان ينظر لانه يريد ان يعني ايه ان يدخل عن تمام اقتناع ونحو ذلك هم لا يعتبرون هذا. هم لا يعتبرون هذا. وهذا مما يدل على ان هؤلاء لا - [01:39:23](#)

اعتبرونا مسألة الايه؟ مسألة آآ النظر آآ ايضا ممن تكلم في هذه القضية وان المعرفة غير موقوفة على النظر آآ الامام القرطبي المالكي آآ صاحب افهم شرح تلخيص مسلم. آآ وليس الامام ابي عبدالله المفسر. نحن الان نتكلم عن عن ابو العباس احمد ابن عمر القرطبي. آآ - [01:39:43](#)

آآ قال في في كتاب المفهم ولو لم يكن في الكلام الا مسألتان هما من مبادئه لكان حارقا بالذنب. هو طبعاً كان يتكلم كلاما طويلا في ذم علم الكلام. وقال لك لو لم يكن في - [01:40:09](#)

الا بس مسألتين كان كفاية قوي ان هذا الكلام مذموم. منها اه احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر او والقصد الى النظر. وانت لما تسمع اول واجب الشك تفتكره يتكلم عن قول ابي هاشم. لا هو لا يتكلم عن قول ابي هاشم. وانما يتكلم عن قول عامة المتكلمين الذين يوجبون النظر. لان كما - [01:40:19](#)

قلنا النظر هو يعني لا يمكن ان يقع الا آآ الا بان يسبقه شك. فبالتالي هذه دعوة للشك آآ والقرطبي في ذلك السياق اشار ان هذا من البدع التي انتشرت بين الناس. وهي تدل على ان هذا القول كان له انتشار - [01:40:39](#)

ويدل ايضا ان هذا من البدع عنده. اه ايضا ذكرنا قبل ذلك العز كلام العز بن عبدالسلام انه لا عبرة بقول من اوجب النظر. اه ايضا ممن يعني من في ذلك جدا الامام العلامة ابو المظفر السمعاني من القائمة الشافعية الكبار صاحب قواطع الادلة. آآ شدد جدا في هذه - [01:40:56](#)

مسألة وضد كثيرا على متكلمين ويعني ويعني ذكر كلاما شديدا في مسألة ايجاب النظر على الناس. ايضا ممن انتصر لذلك القول بان المعرفة غير موقوفة على على النظر ممن انتصر هذا القول انتصارا بينا - [01:41:16](#)

انقل علامة الامام السفاريني في لوامع الانوار. ايضا مما انتصر لذلك الامام الغزالي حجة الاسلام. كذلك الامام النووي كذلك من حجر الهيتمي كذلك الحافظ ابن حجر كذلك الحافظ ابن رجب. وانتصر لذلك وقال به جمهور الفقهاء والمحدثين غير المشتغلين بالكلام - [01:41:34](#)

لم يوجبوا النظر على الناس. لم يوجبوا النظر على الناس. وبالتالي يفهم من كلامهم ويعلم من كلامهم ان للمعرفة طريق صحيح سوى الايه؟ سوى النظر. فهذا قوله كما قلنا جمهور الفقهاء والمحدثين غير المشتغلين بالكلام سواء من ينتسبون الى الاشعرية في الجملة او - [01:41:53](#)

ما كانوا من اهل الحديث ايضا ممن يقول بهذه المقالة يعني بشكل واضح من يقول بان وجوب النظر موقوف على وجود الشك موقوف على وجود الشك. فهو يقول ان الاصل عدم وجوب النظر - [01:42:13](#)

مع انه يقول بوجوب المعرفة فهذا يعلم منه ان المعرفة لها في الاصل طرق غير النظر لكن من شك يصبح النظر في هذه الحالة هو الطريق الى المعرفة. يصبح النظر في هذه الحالة فقط هو الطريق الى المعرفة. طبعاً يعني هذا داخل - [01:42:29](#)

في زمرة من يقول ان للمعرفة طريق صحيحة مقبولة سوى الايه؟ سوى النظر. وقد يدعى ان هذا هو مراد بعض من اوجب الايه؟ بعض من اوجب النظر وقال انه ليس واجبا لنفسه. كاصحابنا مثلا قد يدعى - [01:42:44](#)

انهم يعني انما فرقوا ونصوا على ان النظر واجب لغيرها وغير واجب لنفسه انهم آآ انهم يريدون بذلك ان النظر قد يسقط وانه لا يحتاج اليه ايه كل احد وانه واجب في بعض الحالات دون بعض كما فهمنا مسلا من من طريقة الشيخ ابو دقيقة في الجمع بين الايه؟ آآ في في مسألة - [01:43:00](#)

اذى المعرفة هي الاولى. يعني قيل ان انها الواجب لنفسه. طبعاً ميبين اللي قال ان ان المعرفة ان وجوب النظر وفعلا الشك قال هذا العز في قواعده العز بن عبدالسلام. قال والاصح ان النظر لا يجب على المكلفين الا ان يكونوا شاكين فيما يجب اعتقاده - [01:43:20](#)

ويلزمهم البحث عنهم. ايضا هذا لازم كلام الذي ذكره المرادوي وسكت عنه في اه وسكت عن لوازمه في في تحرير شرح التحبير وهو يرد على طريقة ابي هاشم الجبائي وذكر وجهين للرد على على طريقة ابي هاشم الجبائي في ايجاب النظر. فقال - [01:43:40](#) الثاني ان وجوب النظر والمعرفة المعرفة التي هي المراد بها المعرفة عن استدلال يعني. مقيد بالشك مقيد بالشك. لانه لا امكان للنظر بدونه. يعني زي ما قلنا النظر موقوف اصلا على وجود شك. فهذا مقيد بالشك. فضلا عن الابه؟ فضلا عن الوجوب. وبالتالي هو يقول ان من كان - [01:44:00](#)

متيقنا مفهوم هذا الكلام انه من كان متيقنا بغض النظر عن الطريق التي وصل بها لهذا التيقن انه لا يؤمر بالنظر وانه لا يؤمر لا بغض النظر لان هذا دعوة للشك وبالتالي يعني لا ندعوه للشك وانما يعني يؤمر بالايه؟ يؤمر بالنظر من كان من كان شكنا اصلا - [01:44:20](#)

لذلك انتبه لهذا لهذا السعد التفتزاني في شرح المقاصد لان طبعها هذه الكلام موجود اصلا في كلام المتكلمين. انتبه لهذا السعي لتلتزمي بشرح المقاصد ان هو يلزم منه لوازم ايه؟ لوازم غير مقبولة كمسألة آآ كمسألة صحة ايمان المقلد. او قبول ذلك من الايه - [01:44:39](#)

ايه من المقلد؟ نريد ان لا نريد ان نطيل النفس يعني ايه؟ في ذكر ما قال اخيرا بقى ننتهي الى اه الى ان من اعظم المنتمين لهذه الفرقة التي هي الفرقة التي بتقول ان المعرفة طريق اخر صحيح - [01:44:59](#) سوى النظر من يقولون بان المعرفة فطرية ضرورية. من يقولون بان المعرفة فطرية ضرورية ان المعرفة بالله سبحانه وتعالى حاصلة ضرورة او جزء على الاقل جزء هو يمثل النواة ويمثل الاساس من المعرفة بالله سبحانه وتعالى حاصلة بالفطرة - [01:45:14](#) وحاصلة بالضرورة وحاصلة بالضرورة. وبالتالي لو كان ذلك حاصلا ضرورة وحاصل بالفطرة فهذا طريق صحيح بلا شك وهذا ليس هو التقليد المحض، هذا طريق صحيح وهذا دليل على صحة ذلك الشيء - [01:45:34](#)

يعني مثلا الامور الفطرية والامور الضرورية نحن لا نستدل لها لا نستدل لها لانه يكفي انها معلومة بالايه؟ معلومة بالضرورة فلا نحتاج الى ان نقيم عليها الادلة العقلية والادلة البرهانية. وبالتالي من يقولون بان المعرفة فطرية ضرورية يقولون ان هذا - [01:45:50](#) من المعرفة الحاصل بالفطرة وحاصل بالضرورة آآ لا يحتاج مع يوصل الى معرفة يقينية ولا يحتاج معه ابداء الى نظر والاستدلال بل النظر النظر بالمعنى الاصطلاحي مع هذه المعرفة يكون حراما لانه فيه دعوة آآ للشك - [01:46:11](#)

اه ممن يقود بفطرية المعرفة الشهرستاني الاشعري في نهاية الاقدام. يقول كلاما لطيفا جدا حقيقة كلام طويل عظيم يعني يعني يعني ينصح بقراءته ولقد نقله او نقل جزءا كبيرا منه شيخ الاسلام ابن تيمية في ضوء التعارض يقول فان الفطر السليمة الانسانية شهدت - [01:46:30](#)

بضرورة فطرتها وبديهة فكرتها على صانع اه حكيم. واه ذكر ان المعرفة ان دلالة الفطرة على رب العالمين سبحانه وتعالى اقوى اقوى واشد واظهر من دلالة سواء دليل الحدوث او دليل الامكان - [01:46:50](#)

هذا كلام ايه؟ كلام نفيس جدا وذكر كلاما عظيما. آآ واستدل اي بما استدل به لذلك يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى الخلق على معرفته على معرفته فاحتالتهم الشياطين. وفي رواية فاجتالتهم الشياطين. فتلك المعرفة هي ضرورة الاحتياج التي هي الى رب العالمين - [01:47:08](#)

العالمين سبحانه وتعالى وذكر ان الروس المبعوثون لتذكير وضع الفطرة لتذكير وضع الفطرة ولتطهير الفطرة يبقى هم يذكرون بمعرفة موجودة قبل ذلك وليس لانشاء معرفة جديدة فيما يتعلق بمعرفة رب العالمين سبحانه وتعالى. وذكر كلاما عظيما الحقيقة لكن - [01:47:28](#)

من العسير ان احنا يعني ننقل الكلام بطوله واحنا اصلا يعني اطلنا بما فيه الكفاية. آآ ايضا ممن يقول بهذا ابن كثير الحافظ ابن كثير في تفسير ويفسر قول الله سبحانه وتعالى افي الله شك؟ فقال هذا يحتمل شيئين احدا. افي وجوده شك؟ افي وجوده شك؟ فان الفطرة شاهد - [01:47:46](#)

جوده ومجبولة على الاقرار به. فان الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة. ضروري في الفطر السليم. ايضا ممن قال بذلك بفطرية الخليفة الحافظ ابن حجر يعني استدل بحديث آآ استدل ايضا بقول الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها واستدل بقول النبي صلى الله - [01:48:06](#)

وسلم كل مولود يولد على الفطرة وقال ان الظاهر ظاهر الاية والاثار ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله عليه الصلاة والسلام فاباه يهودانه وينصرانه. وايضا ممن قال بهذا القول فطرية المعرفة وضرورية المعرفة. قال بذلك الغزالي حجة الاسلام وقال به الواحد وقال به - [01:48:26](#)

كثير من المفسرين وكثير من العلماء وآآ ويفهم ايضا من كلام مثلا البيضاوي ومن كلام ومن كلام غيره. آآ اخيرا نختم بالكلام عن امر هام جدا وهو في مثل هذه القضية وهي مسألة فطرية المعرفة عند الشيخ الاسلام ابن تيمية. فطرية المعرفة عند شيخ الاسلام ابن تيمية. لان - [01:48:50](#)

الشيخ اعتنى جدا بالكلام عن فطرية المعرفة وعن ضرورة المعرفة واطال النفس للغاية في هذه المسألة. يعني مثلا عندنا كتاب ومن اوسع كتب الشيخ من اهمها وهو كتاب دار التعارض بين النقل والعقل وكتاب عظيم حافل. وتقريبا اكثر من ربع الكتاب عبارة عن كلام مباشر في هذه القضية - [01:49:10](#)

في اكثر من ربع الكتاب كلام مباشر في هذه القضية. وبقية التلات اربع التانيين يعني فيهم كلام كثير غير مباشر يتعلق بهذه القضية فهذا يدل على عظم هذه القضية عند الشيخ رحمه الله تعالى. والحقيقة الشيخ عنده حق - [01:49:30](#)

هذه القضية هامة جدا يا مشايخ. القول يعني تثبيت المعرفة الضرورية الفطرية مهم للغاية. مهم للغاية لانه وسيوصلك الى حالة من التماسك سيوصل يعني النظرية بتاعتك النظرية المتعلقة به بالايمان - [01:49:45](#)

الناس ونحو ذلك هيوصلها الى حالة من التماسك جيدة جدا لان الفكرة ان انت لو لم تقل لو لم تقل بان المعرفة او قدر ويمثل الحد الأدنى ويمثل نواة للمعرفة الدينية. لو لم تقل - [01:50:05](#)

هذا القدر حاصل بالضرورة وحاصل بالفطرة هيكون قدامك عدة طرق كلها تلزم منها لوازم غاية في الفساد. الطريق الاول الطريق كالذي سيقول بان الايه بان بان يجب على العامة النظر. يجب على العامة النظر. وهذا الطريق هيقول لك النظر يا اما نظر اللي هو النظر النظر اللي هو نصب - [01:50:20](#)

بالادلة وذكر الادلة البرهانية والعقلية والكلامية على وجوب رب العالمين سبحانه وتعالى المفضية الى اليقين هكذا المفروض. لكن الحقيقة ان هذه هذه الادلة لو اشتغل بها العوام لاوصلتهم الى الضياع ولا اوصلتهم الى الحيرة ولا اوصلتهم الى الشتات. وفي النهاية

انت تقيدهم كما قلنا انت تنقلهم من تقليد - [01:50:48](#)

التقليد في المعرفة الى التقليد في حفظ الادلة. لكن هذه الادلة ترد عليها بالزات في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. ترد عليها الكثير من الايه؟ تجد لان الكثير من الشكوك من النقود. فانت الان تنقلهم الى حالة من الحيرة والى حالة من التشكك. وآآ يعني توجب عليهم

ما تعلم انهم - [01:51:08](#)

لن يستطيعوا ان يحققوه ومهما حاولت يعني لا يمكن ان يدرك ذلك اكثر عامة المؤمنين وبالتالي انت تقول بقول موصل الى اكفار العامة. ومع كثير من الناس التزموا هذا اللازم. ويعني التزموا اكفار عامة المؤمنين - [01:51:28](#)

فهذه الطريق الاول. الطريق الثاني ان انت هتعمل حالة من الترقيع كما ذكرنا. وهتقول لا هو صحيح النظر واجب. لكن نحن سنقول بايجاب نظر جملي وهذا النظر الجملي يعني احيانا يقول يكون لا معنى له. يعني لا حدود له. مش معروف ايه هو النظر الجملي هذا

يعني. ولكن هو محاولة فقط للخروج من ايه - [01:51:48](#)

للخروج من من اشكالية الايجاب النظر على الناس. وفي النهاية لو وضعت له حدود صحيحة فسيؤول الى القول به دي بضرورة المعرفة كما سنبيين ان شاء الله تعالى. هذا طريق. الطريق الاخر انك هتقول ان الناس ان الناس عادي مؤمنون بالتقليد - [01:52:08](#)

تقليد يعني هو ليس عنده اي فرق ما بين ما بين الاسلام والنصرانية غير والله توفيق رب العالمين سبحانه وتعالى. هو ما عملش اكثر

من كده. يعني هو هو هو نفس الانسان - 01:52:28

ما يختلفش عن اي نصراني باقي على دينه ولا يختلف عن اي يهودي باقي على دينه ولا يختلف عن الملحد. لا يختلف عن الملحد. او خلينا بما اتنا نتكلم زات عن معرفة الله سبحانه وتعالى اتكلم عن مسألة ايه؟ مسألة وجود الله جل وعلا. يبقى الانسان يبقى انت تقول

ان المسلم او المؤمن برب - 01:52:41

فمن سبحانه وتعالى لا يختلف من ناحية الحجة والتقليد لا يختلف من آآ من هذه الناحية عن الملحد. هو في النهاية ده اتربى مسلم وحفظ ان فيه اله فوالله امن بهذا وكذلك هذا ملحد اتربى على على ان هو ملحد وما فيش رب فامن بهذا وما فيش فرق ما بين

الأتين. ما فيش فرق من ناحية - 01:53:01

الحجة غير ان هذا وافق الحق والحمد لله ان ربنا قدر له ان هو ايه؟ يتولد في بيئة مسلمة. لكن يعني ايه؟ ما فيش فرق ما بين الأتتين. طبعا يعني هذا هذا فيه يعني لا يخلو من ماء فساد الحقيقة. هذا لا يخلو من فساد. لكن نظرية فطرية المعرفة وضرورية

المعرفة هتوصل ليه - 01:53:21

ايه هتوصل هذا الرجل انما اتبع ما وافق الفطرة وما وافق ما تجده نفسي فيها ضرورة ما تجده النفس فيها ضرورة وهذا في حد ذاته حجة. وهذا في حد ذاته دليل - 01:53:40

لذلك الانسان الذي وجد نفسه مؤمنا بما يوافق الفطرة ومؤمنا بما يوافق الضرورة. هذا الانسان لا يجب عليه يشك فيما امن به ولا ينبغي عليه ان يشك ولا يستحسن منه ان يشك فيما تيقن منه لان هذا هو الموافق لضرورة لضرورة - 01:53:59

العقول وهذا الموافق للبدية النفس وهذا الموافق لفطرة الانسان وهذه كلها حجج. هذه كلها حجج على الناس. آآ بخلاف الانسان الذي الذي الملحد مثلا فهذا الانسان او الذي يعبد انسانا او الذي يعبد مخلوقا هذا الانسان آآ آآ يخالف يعني يخالف الضروريات

ويخالف - 01:54:19

بديهيات ويخالف ما فطرت عليه النفس يعني هذا الانسان يعني اه اه اقيمت عليه الحجة بهذه الضروريات الحاصلة في النفس بهذه الفطريات الحاصلة في النفس فهذا لما كفر بالله سبحانه وتعالى انكر وجود الله جل وعلا فقد خالفوا الضرورة وخالف الايه؟ وخالف

الفطرة. وهذا لما امن لم يفعل ذلك اعتباطا - 01:54:43

او لم يعني لم يقبل منه ذلك الايمان اعتباطا ولكن لان الحجة والدليل قائم في نفسه. الحج والدليل قائم في نفسه وان لم يكن يستشعر ذلك وان لم يكن اه اه يشعر بذلك شعورا واضحا بينا لكن هذا المستقر في النفس لكن هذا خالف الموجود في الفطرة -

01:55:08

هذا خالف الموجود في الفطرة وطمس هذه الفطرة باتباع الهوى بالسواوس ونحو ذلك. لكن يعني هذا لو كان صادقا او صادقا لو كان صادقا خاصة مع اقامة الحجة عليه. خاصة مع اقامة الحجة عليه. لو مسلا لو هذا الانسان لم يسمع بوجود للحق. ولم يسمع بمن يدعو

الى رب العالمين سبحانه وتعالى - 01:55:28

ولم يسمع بي من يدعوه لعدم عبادة الاوثان. يعني هذا الانسان لم تقم عليه الحجة. لم تقم عليه الحجة. وبالتالي يعني ايه آآ لا يعذب لكن لو كان الانسان آآ فطرته وضروره والضرورة والبديهة تدعوه الى الايمان برب العالمين سبحانه وتعالى بوجود رب العالمين جل

وعلا جل وعلا ثم هو - 01:55:53

وينكر ذلك ويكون الدافع الى هذا ماشي ان هذه الفطرة شوهدت وهذه الضرورة شوهدت وغفل عنها وسفست فيما تعلق بها لاجل الشبهات ولجل الغفلة ونحو ذلك. ثم جاء التذكير بان دعي الى رب العالمين سبحانه وتعالى ودعي الى وجود رب العالمين جل وعلا

وهذا فيه استحثاث للفطرة والاستحفاث لضرورة النفس. فلو ترك بعد - 01:56:15

هذا وهو بلا شك مخالف للايه؟ اه مخالف للحجة ومخالف للدليل القائم بين جنبيه وهذا الانسان لما لما سمع الاسلام ولما فهم الاسلام ولما وجد اهله وجد آآ قومه يغبنونه على الاسلام - 01:56:42

وتجتمع له حجج اخرى في نفسه ايضا مع هذه الفطرة ومع هذه الضرورة وتقع في نفسه ضرورة ايضا مع الوقت. كل هذا كافي في

ان يكون ان يكون عنده دليلا كافيا وحجة كافية للبقاء على ذلك الدين والا يشك في ذلك في ذلك الدين. فبالتالي نظرية - [01:56:59](#) طريقة المعرفة وضرورة المعرفة هامة جدا في مسألة آآ في مسألة الوصول لبناء استدلال جيد جدا فيما يتعلق بايمان آآ الناس وبايمان العامة الشيخ الاسلام ابن تيمية في شرح الاصبهانية يقول ومن سلك الطرق الشرعية النبوية لم يحتج في اثباتها الى ان يشك في ايمانه الذي كان عليه - [01:57:19](#)

قبل البلوغ ثم يحدث نظرا يعلم به وجود الصانع. ولم يحتج الى ان يبقى شاكا مراتبا في كل شيء فهذا يعني فطرية القول بفطرية المعرفة وتروية المعرفة هذا الذي يعصم من ان نأمر الناس بالشك - [01:57:44](#) آآ في دينهم آآ اه اه وايضا شيخ الاسلام ابن تيمية يقول في دار التعارض فهكذا عامة الناس اذا حصل احدهم في سن التمييز يحصل له من الاسباب يحصل له من الاسباب التي توجب معرفته بالله وبرسوله. حقيقة هو هو يعني ايه؟ هو دون سن التمييز. دون سن التمييز حتى تحصل له من - [01:58:01](#)

اسباب ما يعرف معها وجود رب العالمين سبحانه وتعالى. آآ وان كان يعني المعرفة بلا شك تكون اوسع مع وجود التمييز. لكن حتى قبل تمييز الانسان الطفل قد يدرك آآ قد يدرك وجود الابه وجود آآ من هو اعظم واجل قد خلق هذه الاشياء - [01:58:25](#) شاء ويدرك ان هذه الاشياء من حوله مخلوقة. وانها لا يمكن ان تكون اتت هكذا. ولكن هناك من صنعها. ويدرك يدرك قانون السببية لكل شيء سبب وبالمناسبة هناك كتاب لطيف قوي اه اه اسمه ولدوا ولدوا مؤمنين. ولدوا مؤمنين. بتاع اه - [01:58:45](#) اه وترجمه مركز دلائل اه بعنوان دين الفطرة. هو كان يستعمل هذا هذا المصطلح كثيرا في الكتاب يقول اه اه دين الفطرة دين الطبيعة دين الطبيعي يعني اللي موجود في طبيعة الانسان - [01:59:05](#)

في فطرة الانسان فاه اه فكان يتكلم حتى ذكر تجارب كثيرة قد اقيمت يعني كيف ان الاطفال والاطفال هؤلاء دون سن التمييز دون سن التمييز ومع ذلك يدركون كل شيء له ايه؟ ان كل شيء له سبب. وان الاشياء لا تحدث بدون اسباب. وكذلك يدركون يدركون ان الاشياء من حولهم مخلوقة. ان احدهم قد - [01:59:25](#) قعمة. هذه هم لا يعرفون من؟ وحتى قد لا قد يتصورون تصورات خزعبلية عن عن من عن من صنع هذه الاشياء لكن هو يدرك ان هناك من صنع هذه الاشياء - [01:59:47](#)

ان هناك من صنع هذه الشجرة هناك من صنع هذا الخشب هناك هواء يعني لم يأت هكذا ولكن هناك من صنعه طبعا هو يدرك ان هناك من صنع من صنع الانسان - [01:59:57](#)

آآ وطبعا انت تجد ها هنا انه تكون في نفسه مقدما يعني تكونت مقدمة دليل الحدوث ان ان كل حادث لابد المحدث قانون السببية وان وان الكون من حوله محدث. وهو نفسه ايه؟ وهو نفسه محدث - [02:00:07](#) آآ في الحقيقة هذا يحصل حتى قبل سن الابه؟ سن التمييز. لكن طبعا المعرفة تتوسع ويعني ينضبط ادراكه اكثر عن خالق ذلك الكون مع الابه؟ مع التمييز اه ونحو ذلك - [02:00:24](#)

التي توجب توجب اه معرفة توجب اه معرفته بالله وبرسوله ما يحصل بها في نفسه علم ضروري ويقين قوي علم ضروري ويقين قوي كحصول الارادة لمن علم ما يريد آآ فعله ثم كثير من اهل الكلام يلبسون عليه ما حصل له ويشككونه فيه - [02:00:37](#) يعني هذا الرجل بفطرته وبضرورته خلاص صار متيقن مما هو عليه. ضرورة ثم الان انت تجد تأتي وتقول له والله يا عم الحاج هذا الايمان هذا اليقين الذي في نفسك الذي جاء بالضرورة والذي هو قد يكون راسخا كالجبال وارسخ من ايمان المتكلمين ان انفسهم هذا ينبغي ان تشك فيه وان تنظر هل - [02:00:57](#)

هل هل هذا الدين الذي تتبعه حق ام باطل؟ كما قلنا لان النظر ليس الاستكثار من الادلة. النظر هو بمنتهى البساطة ان تنظر هل هل الذي عليه على الذي انت عليه هو حق ولا باطل وهذا غير ممكن الا مع وجود الشك. فبالتالي انت تأمرها اولاً ان يشك في هذا اليقين لكي يعني تزعم - [02:01:17](#)

لكي يبنيه على ايه؟ على اصول صحيحة كي يبني اليقين على اصول صحيحة. طبعا الواقع ان انت تنشله من اليقين ثم تلقيه في بحر

الحيرة لا يستطيع ان يرجع ابدأ - 02:01:37

اه طيب الشيخ الحقيقة ذكر كلام كثيرا جدا في الدرء عن مسألة المعرفة الفطرية وذكر نظرية عظيمة جدا تتعلق بفطرية المعرفة وكيف تتكون المعرفة الفطرية بالله سبحانه وتعالى وكيف يتكون الاقرار الفطري بوجود الصانع سبحانه - 02:01:48

وتعالى. وذكرت كلاما كثيرا متناثرا لكن انا ساجمع ساجمع الكلام فيه وقد اضيف عليه واربط الكلام ببعضه البعض يعني هو ايه او ذلك هو كلام الشيخ في الجملة مع بعض الايه مع بعض مع بعض الزيادات وبعض الترتيبات. آآ نقول - 02:02:08

اقول ان وجدنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او والصورة دي وقيل او يمجانسه او يمجانسه. طيب نحن الان نفهم من هذا الحديث ان هذه الفطرة التي يولد الناس عليها مرتبطة - 02:02:28

طب الاسلام مرتبطة بالاسلام او هي الاسلام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ترك الفطرة لم يبق الا الطرق الطرق الباطلة. كل مولود يولد على الفطرة. طيب ما هو الانسان - 02:02:48

لو ترك لو ترك الفطرة ايه الطرق الطرق البديلة ينصرانه يهودانه يمجانسه. فالفطرة هي الاسلام. فالفطرة هي الحق. ولم يقل مثلا اه فابواه وبسلماناه او ينصرانه او يهودانه فيكون مثلا معنى الفطرة اللي هو ايه مش على حاجة خالص. والامر بالنسبة له متعادل الايه؟ الاسلام زي الايه؟ زي النصر - 02:03:01

اليهودية فقط الابوين هم الايه؟ هما اللذين او هما اللذان يعني يتحكمان في ذلك. لكن لا النبي صلى الله عليه وسلم قال يولد على الفطرة وثم بعد ذلك الابوان قد يتسبان في ان يخرجاه عن هذه الفطرة بان يعني بان يجعلها - 02:03:23

نصرانيا او ايه؟ او يهوديا او مجوسيا. فالفطرة هي الاسلام او مرتبطة بالاسلام. وهذا وارد عن السلف. هذا الوارد عن الامام احمد النبي احمد يعني وهذه الطبقة من الائمة فسروا الفطرة بانها الاسلام وبانها الملة وبانها الدين. اه فهذه هذه واحدة. هذه واحدة. الثاني -

02:03:43

اننا ندرك مع ذلك ان الانسان يولد وعقله كالصفحة البيضاء وعقله كالصفحة البيضاء. لا هو يعرف لا يعرف شيئا. خرج من من بطن امه لا يعلم شيئا والله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلموا شيئا. لا تعلمون شيئا. هذا هو الواقع. الانسان يعني يولد وهو لا يعرف. لا يعرف الاشياء من حوله - 02:04:03

والمعاني حتى الضرورية غير مستقرة في نفسه. ولا يعرف الله سبحانه وتعالى ولا يعرف الدين ولا يعرف الصانع. لا يعرف شيئا من ذلك كيف تكون الفطرة التي يولد بها الانسان ويولد عليها الانسان هي الاسلام او مرتبطة بالاسلام او مرتبطة بالايمان - 02:04:29

ومع ذلك الطفل يولد وليس عنده اي معرفة. كيف ذلك؟ تأويل ذلك بان نقول ان الاسلام ان الفطرة هي الاسلام بالقوة وليس بالفعل الفطرة هي الاقرار بالله سبحانه وتعالى بالقوة وليس بالفعل. يبقى الفطرة هي قوة في النفس. الفطرة هي قوة في النفس. توجب -

02:04:49

الايمان بالله سبحانه وتعالى مع بدء مع بدء تكون المعارف في النفس هذه الفطرة تقود الانسان وتقود الطفل اثناء تكون المعارف الى الايمان بالله سبحانه وتعالى والى الاقرار بالله جل وعلا - 02:05:13

فالفطرة هي موجبة للدين. موجبة للدين وموجبة للايمان وموجبة للاقرار بالصانع والاقرار بالله سبحانه وتعالى. ليس معنى انه يورد على الفطرة انه يولد وهو يعلم رب العالمين سبحانه وتعالى انه يعلم ان الصانع موجود ان الله سبحانه وتعالى - 02:05:30

لانه يعلم انه مخلوق وانه محدث لكن في النفس قوة تؤديه الى القول بايه؟ او الى الايمان بهذا وبانه يعرف الحق. وبانه يعرف الحق. طالما هذه القوة بقيت بدون تشويه وبدون تغطية وبدون وجود موانع تمنعها من ايصال ذلك الانسان الى يبقى هذا له فطرة

02:05:50

كالخريطة الموجودة - 02:05:50

داخل نفس الانسان كالبوصلة الموجودة داخل نفس الانسان. طول ما هذه البوصلات تعمل والانسان لم يكسر هذه البوصلة لم يشوه هذه البوصلة هي تقوده اثناء آآ تكون المعارف شيئا فشيئا الى الى يعني الى آآ الى الاقرار بالله سبحانه وتعالى ضرورة. ضرورة لا -

02:06:14

تحتاج الى اي دليل خارجي هي النفس فقط ايه تؤديه مع تكون المعارف الى الايمان بوجود الله سبحانه وتعالى وتؤديه ايضا الى قبول الحق متى سمع به تؤديه الى قبول الحق متى سمع به. ولذلك فهذا ليس تقليد الذي امن بالاسلام اول من سمع بالاسلام بدون نظم الحجج والبراهين. هو لم يقلد. هذه - [02:06:34](#)

الفطرة الموجودة في نفسي هذه الضغوطات الموجودة في نفسي هي التي اوجبت عليها ان يؤمن ايه؟ ان يؤمن بهذا وان يوافق الفطرة. ومن لم يؤمن بذلك انما اتبع هواه اه - [02:06:54](#)

الاهواء التي في نفسه والوساوس واحتيال الشياطين واجتيال الشياطين وطمس الفطرة. هو الذي ما نعاه من الايه؟ اه من ان يؤمن هذه حقيقة الفطرة. هذه حقيقة آآ الفطرة. ويمكن يمكن ان نربط هذا - [02:07:05](#)

بالاية عيد اخراج رب العالمين سبحانه وتعالى من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم. طبعاً هذا الاشهاد الذي عليه كثير وجمهور اهل الحديث ان هذا الاشهاد قد وقع. هذا الاشهاد - [02:07:25](#)

قد وقع. ولكن نقول طبعاً لو كان الاشهاد هذا وقع. ولو كان الناس فعلاً اخرجوا وشهدوا بذلك. لماذا الانسان لا لا يذكر هذا؟ لانه قد انسي هذا كذا لانه قد انسي - [02:07:42](#)

هذا طيب آآ كيف يعني الله سبحانه وتعالى يحتج على الناس بهذا لو كان قد انسي هذا كيف يحتج الله سبحانه وتعالى على الناس بهذا ان كان قد انسي هذا الاشهاد؟ نقول هذا الاشهاد وان كان قد انسي الا ان اثر هذا - [02:07:54](#)

جهاد موجود في النفس. انت احياناً كده. انت ممكن تنسى اشياء لكن تيجي لك لحظات كده تحس ان هي كأنها كأنها الموقف ده انا عارفه لكن مش عارفه ازاي يعني؟ زي بالزبط المعرفة انت لما تأتي تقرأ بتقرأ بتقرأ وتنسى. انت لو قلت لك مسلاً قل لي الكتاب حتى فيه ايه؟ الكتاب ده بيتكلم عن ايه؟ انت - [02:08:13](#)

من سنين طويلة انت ناسي الكتاب ده بيتكلم عن ايه اصلاً لكن المعلومات اللي انت قرأتها موجودة في قرارة نفسك وممكن تكون هذه المعلومة اللي انت غير منتبه لها والموجودة في - [02:08:33](#)

القرارات نفسك هي التي دفعتك ان انت تختار الطريق اليمين مش الطريق الشمال في في بعض المواقف كذلك هذا الاقرار وهذا الموقف الذي قد حصل بالفعل آآ وان كان قد انسيه الانسان لكن بقيت بقية اثار ذلك الموقف في النفس وهذه الاثار مرتبطة بهذه الفترة التي ولد الناس ايه؟ ولد الناس عليها - [02:08:43](#)

من اسباب هذه القوة هو ايه؟ هو هو الاثار التي بقيت من ذلك الموقف. والانسان كلما يكون المعارف كلما هذه المعارف ترتبط بذلك الموقف وهذا الموقف واثار ذلك الموقف توجه هذه المعارف وتوجه النفس الانسانية الى رب العالمين سبحانه وتعالى -

[02:09:04](#)

لا طيب كيف كيف تتكون هذه المعارف كما قلنا طبعاً هناك كلام يعني هناك كلام وشد وكذب حول مسألة قبلية المعرفة او بعدية المعرفة وهل الانسان يولد ويولد مع المعارف الضرورية ولا ولا المعارف الضرورية تتكون بعد ولادته؟ والحقيقة الموضوع لا ينبني عليه - [02:09:24](#)

ايه يعني لن ينبني عليه كبير عمل لا ينبني عليه كبير آآ عمل ولا يعني تأثير ضخم في الاعتقاد لكن لكن الظاهر من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو كذلك قول جمهور المتكلمين ان المعارف ضرورية تتكون في النفس بعد الولادة - [02:09:44](#)

المعارف الضرورية تتكون في النفس بعد الولادة. هذا الظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يعني طبعاً في بعض عبارات الشيخ مشكلة لكن اكثر عبارات الشيخ تصب في هذا المعمل - [02:10:03](#)

كذلك هو النص بوضوح اكثر المتكلمين. هذا موجود في شرح المواقف هو موجود في شرح المقاصد وموجود في بعض كتب الايه؟ كتب المنطق فبالتالي الطفل هذا الطفل يولد بغير معرفة. يولد بغير معرفة - [02:10:13](#)

ثم يبدأ ثم ومع ذلك هو يولد بقوة الايه؟ قوة العقل ويولد بقوة الايه؟ بقوة الفطر ايضاً. التي توجه العقل. قوة الفطرة وقوة الايه؟ وتوجه القلب ايضاً وقوة العقل. ومع ومع بدء الحياة. يعني مع بدء الحياة. يعني بعض الناس يتصور ان مثلاً - [02:10:27](#)

عشان المعرفة المعارف الضرورية بتتكون مع الياه؟ بعد الولادة ان هذا مسلا بيحصل مسلا في سن ست سنين وسبع سنين لا ابدأ ابدأ كما قلنا كتاب اه يعني ان المعارف الضرورية وان الاوليات الضرورية موجودة في دروس اطفال يعني وفق التجارب سنهم صغير جدا - [02:10:47](#)

طبيعي هذا هذا ندرکه ان الطفل الصغير الذي لا يتكلم اصلا يدرك ان هناك اسباب يدرك ان هناك اسباب ويدرك ان هناك قانون السببية طيب آآ فكما قلنا الطفل مع بعد منذ اللحظات الاولى من مولده يبدأ يكون معارف من خلال ايه؟ من خلال الحس. يعني - [02:11:07](#) يبدأ يكون تصورات يكون تصورات يعني هو يرى اشياء ويسمع اشياء. هذه التصورات مع كل تصور يعني كأنه ايه؟ تنكت نكتة بيضاء في الذهن او نكتة عموما يعني. تنكت نكتة في الذهن. ويتصور ويرى صورة اخرى تنكت نكتة اخرى في الذهن. وفي الاخر الحواس عمالة - [02:11:30](#)

تنكت نكت في الذهن. وقوة العقل الموجودة تصنع روابط وتصنع جسور بين هذه الياه؟ بين هذه آآ بين هذه النكات وتصنع الياه؟ تصنع المعرفة. وتصنع التصديقات وبعضها ضروري هو مجرد بس ما يتصور بعض المواقف يعني ايه تبدأ تبدأ الجسور تبنى مباشرة لا تحتاج الى اي حتى عمليات آآ - [02:11:50](#)

اضافية داخلية داخل الذهن. وهناك ضروريات اخرى ضروريات اخرى تحتاج الى بعض الياه؟ بعض المعالجة الداخلية. يعني هي لا الى ادلة خارجية لكن بعض المعالجة الداخلية الخفية زي مسلا ما يسمونها بالفطريات او القضايا التي قياساتها معها. هناك قياسات خفية - [02:12:16](#)

تحدث في الياه؟ تحدث في الداخل. هذه ليست نظرية هذه ضروريات. هذه ضروريات. فحتى الضروريات لها ايه؟ لها درجات معلومة يعني في علم الكلام وفي علم المنطق. فهكذا الانسان يبدأ يعني تتكون المعارف الضرورية وتبدأ هذه آآ آآ يعني ايه - [02:12:36](#)

اه نكتة الواد نكتة اللي هو نكتة وتبدأ تتكون الجسور بينها فيبدأ ينطبع في ذهن الانسان وفي قلب الانسان مثلا قانون السببية لكل حادس لابد له من ايه؟ آآ من محدث. هذا شيء ضروري. هو لا يعرف لا يعرف كيف كيف تيقن من هذا. لكن اصبح لا يجادل امر - [02:12:56](#)

لا جدال فيه ولا كلام فيه وامر يقيني. طيب تقول له ايه الدليل؟ يعني هي ايه الدليل؟ ما فيش دليل يعني مثلا يذبح يدرك ان مثلا الواحد آآ اكبر من النص ويصبح مسلا يدرك ان اه ان انا لا استطيع ان انا يعني ايه - [02:13:16](#) ان انا احرك الشيء ده غير مسلا لما اخطه او انفخ فيه ولا بد من سبب معين هو اللي يحرك آآ آآ ذلك الشيء. يدرك ان انا مش ان انا هاحتاج قوة - [02:13:34](#)

اكبر عشان ارفع الاتقل. هذه امور ما فيهاش يعني يعني ما درسهاش او ما حدش درسها له او ما احتاجش قياسات ظاهرة حتى هو يفعلها عن قصد كل هذا انطبع في نفسه لا شعوريا. ومجموعة من التصورات زي ما قلنا كده كونه بلوكات داخل الذهن - [02:13:44](#) العقل قوة العقل مباشرة تبني الجسور بينها وتكون بناء معرفي ولا يعرف كيف حدث هذا فبشكل ضروري كما قلنا هذه كذلك تولد الضروريات في النفس وتولد الفطريات في النفس فيبدأ يدرك كما ذكرنا ان كل حادث لابد له من محدث - [02:14:04](#) وان كل شيء سبب. ثم يبدأ يدرك ان هو من زي ما قلنا هذا مش مش هو كبير. لا ده هو طفل صغير يبدأ يدرك ان الاشياء من حوله مصنوعة - [02:14:20](#)

مفعولة مشعولة هو ذات نفسه مصنوع اكيد ما كانش موجود منذ القدم. وهذه الاشياء مصنوعة هذه مصنوعة وهذه مصنوعة. فيبدأ يدرك ان في نفسه معنى قوي ان هذه الاشياء صنعها احد وهذا الاحد لم يصنعه احد - [02:14:30](#) طبعا هذا هو الصانع سبحانه وتعالى واجب الوجود لذاته جل وعلا. فهو لذلك يدرك هو في نفسه شيء ان في صانع ليه؟ او كيف تكون هذا يدري لان عندنا مقدمة ضرورية اه ان لكل اه - [02:14:45](#)

اه اه لكل حادث اه محدث. وعندنا وعندنا مقدمة ضرورية اخرى هو تولدت في نفسه ضرورة ان كل هذه الاشياء مصنوعة ومفعولة

ده آآ ومخلوقة فبالتالي يعني عندنا نتيجة ضرورية بنيت على مقدمتين ضروريتين هذا الكون له له محدث هذا الكون له صانع وهذا الصانع واجب الوجود - [02:15:00](#)

ذاتي سبحانه وتعالى وهكذا وهكذا. آآ نفس الفكرة نفس الفكرة يعني آآ هذه يعني هذه النتيجة ضرورية حطها على جنب العايش بين الايه؟ الذي مسلا يعني الذي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى المعجزة ورأى المعجزة. قد ينطبع قد ينطبع في نفسه ضرورة بمجرد رؤية معجزة النبي صلى الله - [02:15:23](#)

الله عليه وسلم يعني ان هذا يعني ايه؟ ان هذا الرجل آآ في سياق معين يبدأ يكون مجموعة من التصورات هذه التصورات تجتمع مع بعضها البعض مع وجود مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود كذا من احواله مع وجود كذا من احواله. هذه مجموع لا يفكر هو لا يقيم اقيسه ولكن هذه الاشياء يعني تؤدي ان ينطبق - [02:15:47](#)

ضعف نفسه ضرورة ان هذا الرجل صادق وانه نبي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. آآ هو يسلم بذلك ضرورة زي زي الكلام كده في المجربات والحسيات والمتواترات هو يسن بذلك ضرورة نفس الفكرة ما الذي يولد بين المسلمين وبين - [02:16:07](#)

المؤمنين ويوجد ان كل هؤلاء يعني ينقلون يعني كل هؤلاء امة ضخمة مجتمعة على انه على ونقلت بالتواتر كذا عن يعني تواتر اه عن امة قبلها وعن جيل قبلهم وعن جيل قبلهم يعني كل هذا نقل ان النبي انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اه - [02:16:27](#)

انه جاء باتى بكذا وكذا من المعجزات هذا اصلا مع ما ثبت في نفسه آآ من الاقرار بالصانع سبحانه وتعالى ومع امور اخرى كل هذه ضروريات عمال تتكون من خلال الحس من خلال التجربة من خلال التواتر من خلال الفطرة من خلال الحدس. ايضا هناك الاوليات - [02:16:50](#)

البدهييات كل هذه الاعمال تتفاعل وتنشئ معارف ضرورية في النفس. تجعل انسان يؤمن بفطرته وبضروريته بالله سبحانه وتعالى وبوحدانيته جل على وكل هذه حجة قائمة في النفس لا يحتاج معها الانسان الى استدلال ولا يحتاج معها الانسان الى دليل خارجي ولا يحتاج الى قياس منطقي او ادلة - [02:17:10](#)

رهين عقلية. هذه خلاصة الكلام في مسألة الايه؟ في مسألة الفطرة وفي مسألة الضرورة. والشيخ له كلام كثير في هذه المسألة في درء التعارض اه لكن كما قلنا هو كلام كثير ومتفرقا لا نستطيع ان نقله اه او ان اقله جميعه. لكن من من عبارات الشيخ الجيدة - [02:17:30](#)

فيقول وان كان فيها قوة تقتضي المعرفة بنفسها وان لم يوجد من يعلمها ادلة المعرفة. ان هو لا يحتاج من يلقيه ادلة ادلة معرفة الله سبحانه وتعالى وادلة وجود الصانع جل وعلما. لا لا هو في نفسه في نفسه قوة كافية ان هي بمجرد يعني وجود تصورات من حوله ومجرد وجود المعرفة - [02:17:53](#)

في الاولوية تدرك وجود الصانع سبحانه وتعالى. لزم حصول المعرفة فيها بدون ما نسمعه من ادلة المعرفة. بدون ما نسمعه من ادلة آآ المعرفة وايضا يقول ليس المقصود هنا الكلام على هذه الاية وتفسيرها والكلام في معرفة حاصلة قبل الولادة او نفيها - [02:18:13](#)

طبعنا احنا نحن لا ننكر ان هناك معرفة حاصلة قبل الولادة لكن هذه المعرفة انسييت. وبقيت هذه الفطرة التي آآ التي هي كما قلنا هي قوة قوة تقود النفس اثناء تكون المعارف مرة ايه؟ مرة اخرى - [02:18:32](#)

اه بل المقصود اثبات المعرفة الفطرية الحاصلة بعد الولادة. يبقى الشيخ يقول ان المعرفة الفطرية حاصلة التي نتكلم عنها حاصلة بعد الولادة. وان كان من الاول من يقول ان هذه ضرورية فكيف بمن اثبت الثنتين؟ آآ - [02:18:48](#)

آآ وقال مثلا فان لم يحصل اه فان لم يحصل مانع يمنع الفطرة والا استجابت لله ورسله لما فيها من المقتضي لذلك آآ وقال ومعلوم ان قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ليس المراد به انه حين ولدته امه يكون عارفا بالله موحدا له - [02:19:04](#)

بحيث يعقل ذلك فان الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ونحن نعلم بالاضطرار ان الطفل ليس عنده معرفة بهذا الامر ولكن ولادته على الفطرة تقتضي ان الفطرة تقتضي ذلك. وتستوجه بحسبها. آآ فكل - [02:19:26](#)

ما حصل فيه قوة العلم والارادة. اه يبقى فيه قوة عمالة تحصل في نفسه مع الوقت كلما حصل فيه قوة العلم والارادة حصل. كلما حصل له حصل فيه قوة العلم والارادة حصل من معرفتها بربها ومحبتها له. يبقى هي تتكون ولكن بشكل خفي وبشكل سريع منذ السنوات الاولى - [02:19:46](#)

من حياة الابه؟ حياة الانسان. آآ ما يناسب ذلك كما انه ولد على انه يحب جلب المنافع ودفع المضار بحسبه آآ للآخر كده مش شيخ ويقول الشيخ ايضا ولكن يبين الشيخ ولكن قد يتفق لبعضها قد يتفق لبعضها. آآ فوات الشرط او وجود المانع فلا يحصل - [02:20:06](#) المقصود من الفطرة فلا يحصل مقصود آآ الفطرة يبقى الفطرة يبقى احنا طب ما هو يعني قد يقول انسان ما هو الناس عادي في ناس خالفت الفطرة والناس الحدت وناس آآ عبت البقر والشجر والحجر - [02:20:31](#) الفران تقول عادي ما هو الانسان تتشوه فطرته. عادي الانسان تتشوه فطرته احنا لا نمنع من ايه من من فطرة تشوه. والله جل وعلا قد خلقت عبادي حنفاء اذلتهم الشياطين - [02:20:45](#)

فهناك امور يعني هناك الاهواء وهناك التربية والبيئة وهناك وساوس الشياطين شياطين الناس او شياطين الجن. كل هذه تشوه الفطر وكل هذه تغيب الانسان عن الضروريات الموجودة في نفسه فهذا امر هام. احنا الان نحن لا نمنع وجود موانع. لكن تبقى الفطرة بمجرد ادنى معالجة لهذه الشهوات وهذه الشبهات - [02:20:57](#)

وهذه الوسواس ومجرد تذكير هذه الفطرة ومحاولات تطهير الفطرة بالوحي او بدعوة الناس لرب العالمين سبحانه او تذكير الناس برب العالمين جل وعلا هذا كافي في ايقاظ فطرة. لكن الانسان بعد ذلك قد يعاند وقد يفسط لكن هذا كافي في آآ في ايقاظ الفطرة. لذلك كانت الحجة كافية بوجود آآ - [02:21:22](#)

يعني ايه آآ بدعوة الرسل صلوات الله عليهم وسلامه هذا المعنى والشيخ الذي تكلمنا عنه من مسألة فطرية المعرفة وفطرية و فطرية الايمان بالله سبحانه وتعالى والاقرار به جل وعلا موجود في كلام كثير - [02:21:42](#) من اهل العلم الحقيقة انا لو لو ذكرت الكلام يعني سيطول سيطول سيطول المجلس جدا. ممن تكلموا في هذا مثلا الامام الواحد في البسيط التفسير البسيط رغم الواحد فيه ثلاث تفسيرات الوجيز والوسيط والبسيط هذا شبيه كده بكتب الابه؟ كتب الغزالي الوجيز في الفقه - [02:21:57](#)

اخي الشافعي الوجيز والوسيط والوسيط. فالتفسير البسيط الواحد يقول فيه في تفسير قوله جل وعلا واشهدهم على انفسهم قال انه ربهم بما اظهر من اياته وبراهينه التي تضطرهم تضطرهم الى ان يعلموا انه خالقهم. فليس من احد الا وفيه من صنعة ربه ما ينبه على انه بارئه - [02:22:17](#)

ونافذ الحكم فيه. آآ وايضا ممن تكلم عن هذا مثلا في تفسير هذه الاية الحافظ ابن كثير فقال مثلا تراهم على ذلك وجبلهم عليه. فتراهم على ذلك وجبلهم عليه. ايضا ممن تكلم عن ذلك اه الامام ابو - [02:22:44](#) عبد الله القرطبي المفسر فقال كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا. كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا. يبقى هو يرى اني مش بس العلم الضروري فقط في وجود الصانع سبحانه وتعالى ووجوب وجوده. لكن كمان الوجدانية. اه ونسب ذلك القول القفالي الامام - [02:23:04](#)

بالقفال الامام الشافعي الكبير. وايضا حتى الرازي حتى الرازي يقول في التفسير آآ التفسير الكبير يقول ثم اشهدهم على انفسهم بما ركب فيهم من دلائل وحدانيته ولفظ التركيب ها هنا يفيد معمل فطرية - [02:23:24](#) هذا يختلف عن قول بعض المتكلمين من المفسرين الله جل وعلا اشهدهم على انفسهم بان بان جعل في الكون دلائل الابه؟ دلائل الوجدانية. لا او اقام دلائل وحدانية في الكون. لا لأ هنا يقول ان هو ركب فيهم وركب فيهم من دلائل وحدانيته وعجائب خلقه وغرائب صنعه - [02:23:41](#)

والامام العلامة الكبير الحقيقة الذي دايم يبهني في في في هذه السياقات ابن عاشور. ابن عاشور الطاهر ابن عاشور يقول كلاما الحقيقة يعني ايه لا داعي لكل الاطالة والاطناب الذي قد ذكرته منذ قليل يكفي كلام ابن عاشور في جماله وفي حلاوته وفي دقته

وفي حسن - 02:24:01

تعبيره رضي الله عنهم. ابن عاشور يقول في تفسير هذه الآية وحاصل المعنى وحاصل المعنى ان الله خلق في الانسان من وقت تكوينه ادراك ادلة الوجودانية. وجعل في فطرة حركة تفكير الانسان التطلع الى ادراك ذلك. وتحصيل ادراكه اذا - 02:24:21

جاء نفسه من العوارض التي تدخل على فطرته فتفسدها. ويقول ايضا بعد ذلك بعدة اسطر يقول وفي هذه الآية دليل على ان الايمان بالله الواحد مستقر في فطرة العقل ولو خلى نفسه وتجرد من الشبهات الناشئة فيه من التقصير في النظر - 02:24:41

او الملقى اليه من اهل الضلالة المستقرة فيهم الضلالة بقصد او بغير قصد. المستغرب فيهم الضلالة بقصد او بغير قصد آآ يبقى هو المشكلة الشبهات. المشكلة الشبهات ولا يرد هذه الشبهات آآ بنظر صحيح يبعد عنه هذه الشبهات او شبهات - 02:25:02

ملقى اليه من ايه؟ من اهل الضلالة او من وساوس الشياطين ونحو ذلك مع عدم تدعيم هذه المعرفة الموجودة في نفسه. هذه المعرفة الفطرية الموجودة في نفسه. هذا الكلام حسن جدا - 02:25:23

من آآ من الطاهر ابن عاشور. آآ ايضا الامام الزجاج المفسر يقول ان كل بالغ يعلم ان الله واحد. آآ لان فكلمة خلق الله تعالى دليل على توحيده يبقى هذا ايضا يجعل التوحيد آآ نفسه آآ من المعارف الفطرية الضرورية. يبقى خلاصة القول في مسألة بما تحصل المعرفة

اختلف - 02:25:33

اختلف الناس فيها على اقوال. منهم من قال ان المعرفة لا تقع الا ضرورة. لا تقع الا ضرورة. ولا يمكن ان تقع بالنظر لا يمكن ان تقع بالنظام ولا يمكن ان يكون هناك سبب في حصول هذه المعرفة. ولكن تقع ضرورة بختراعها الله في قلوب المكلفين. يخرعها الله في قلوب - 02:25:58

مكلفين. وهذا قول الطوائف من الايه؟ طوائف من المعتزلة. بعض المعتزلة قال هذا كالجاحظ. طبعا الجاحظ قال هذا وثناء وثارة ثائرة المعتزلة عليه لما قال هذا الكلام وصنف في الرد عليه الجبائي او عليه الجبائي وكذلك صنف في الرد عليه ابو هاشم الجبائي وقامت عليه الايه - 02:26:19

آآ قام عليه المعتزلة وكذلك ينسب ينسب هذا القول ابي قاسم الباغي الشيخ المعتزل الكبير صاحب كتاب المقالات الذي طبع قريبا وهو كتاب نفيس الحقيقة آآ والذين يقولون هذا الكلام يقولون ان معارف الدين كلها حاصلة بالضرورة - 02:26:39

ليس فقط معرفة الاقرار بوجود الله سبحانه وتعالى لكن معارف الدين يعني ينقل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ابن الزاغوني آآ يقول ان اهل ذلك القول يعني يقولون معارف الدين - 02:27:00

كلها حاصلة بطريق الضرورة حاصلة بطريق الضرورة وان هي لا يعني لا لا يحصلها الانسان لا بالبحث ولا بالنظر. طبعا هذا القول لا لا نقول به ابدا يعني لا يقول به ايه - 02:27:13

اه لا يقول به الاثمة ولا يقول به احد من الايه؟ من المحققين القول الثاني ان المعرفة لا تحصل الا بالنظر. المعرفة لا تحصل الا بالنظر ولا يمكن ان تحصل ولا يمكن ان تحصل ضرورة. ولا يمكن ان تحصل ضرورة - 02:27:27

وهذا قول طوائف من المعتزلة والاشعرية كالقاضي ومن ذكرنا ومن وافقهم. القول الثالث هو ان المعرفة يمكن ان تقع ضرورة او بالنظر يمكن ان تقع ضرورة او بالنظر. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا القول ان هو قول طوائف اهل السنة من اهل الحديث والفقهاء وغيرهم. لكن طبعا كما قلنا ان هؤلاء - 02:27:42

ولا منهم من يقول ان الطريق الاخرى غير النظر الطريق الضروري هذا هذا نادر او من باب خرق العادة. بعض هؤلاء يقول هذا. لكن كثير هؤلاء كما قلنا يقول بفطرية المعرفة آآ وان الانسان قد لا يحتاج الى النظر قد لا يحتاج الى نظر في كثير من المعارف الايه؟

الفطرية - 02:28:02

موجودة في الايه؟ الموجودة في فطرته والموجودة والموجودة في نفسه لكن نريد ان ننبه على مسألة هامة جدا ايضا مع ذلك ان مع ذلك وان هؤلاء الاثمة لا ينكرون فائدة النظر ولا ينكرون - 02:28:22

الاستدلال يعني من يقول بوجوده بجواز وقوع المعرفة ضرورة لا يمنع من وقوعها بالنظر وان الانسان قد يحتاج الى آآ الى تكميل

المعرفة احيانا بالنظر والى تكميل الايمان احيانا بالنظر وقد يحتاج الانسان الى النظر في اليقين في اصل المعرفة لما تأتية الشبهات ولما يأتية الايه؟ ولما يأتية الشك - [02:28:38](#)

كما قلنا ان المعرفة هذه الفطرة هذه قد تفسد وقد تأتيتها الشبهات وقد تأتيتها الشكوك فحينئذ يجب على هذا الانسان النظر. لكن اي نظر هذا ما فيه الكلام النظر اللي هو نظر ادلة معينة ونحو ذلك كلها لوازم فاسدة هذا لا نرتضيه - [02:29:03](#)

ولكن نظري الاستدلال الصحيح الموافق للدالة العقلية الموجودة في الكتاب والسنة فنحن لا نمنع من وجود فائدة للنظر وان الناس يعني من من الطرق معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى النظر - [02:29:20](#)

من طرق معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى النظر. لذلك مثلا ليس هناك اشكال لما نجد مثلا اه ابا الخطاب الكلوزين من اصحابنا في داليتة في السنة يقول قالوا بما عرف المكلف ربه فاجبت بالنظر الصحيح المرشدي. لا اشكال - [02:29:36](#)

لا اشكال لان المكلف يعرف رب العالمين سبحانه وتعالى بالنظر كما يعرفه بالفطرة كما يعرفه كما يعرفوا بالوحي كذلك. يعني هناك مساحات من معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى يعجز عنها العقل ويعجز عنها الايه؟ ولا تبلغها الفطرة وآ - [02:29:52](#)

هذا انما يعلم بالايه؟ انما يعلم بالوحي ويعلم بالسمع آ فهذا كله لا اشكال ايه؟ آ لا اشكال فيه آ وكذلك مثل الشيخ ابو بكر خوقير كما ذكرنا يقول ان معرفة الله تكون باياته ومخلوقاته. باياته ومخلوقاته - [02:30:09](#)

اه حتى مسلا في الاصول الثلاثة للشيخ محمد ابن عبدالوهاب يعني ما يعني مع انتشارها اه يقول فيها اذا قيل لك بما عرفت ربك؟ قال باياته ومخلوقاته باياته ومخلوقاته. فبالتالي يعني لا ينبغي ان هو يشن على من يقول بفائدة النظر واهمية النظر واهمية

الاستدلال ونحو ذلك. طبعا الاستدلال الصحيح - [02:30:28](#)

الصحيح فالناس في حاجة اليه كايه قد يكون الناس في حاجة اليه آ بل كما قلنا الانسان قد يحتاج اليه في استكمال ايمانه وحينئذ بقى نقول ان تارك النظر احيانا ترك النظر احيانا آ - [02:30:50](#)

يكون ايه؟ يكون آ يكون آ يكون به الانسان اثما لكن يعني ايه يحتاج اليه انسان في استكمال الايمان في استكمال الايمان وقد لا يحتاج اليه كل الناس. بعض الناس يعني يعني او بعض الناس لا يحتاج الى الايه؟ لا - [02:31:08](#)

يحتاج الى النظر حتى في استكمال الايمان واحنا عندما نتكلم عن النظر ها هنا نتكلم عن النظر بمعنى التفكير والتفكير والاكساب بقوة العقل. لا نتكلم عن النظر اللي هو القياس المنطقي - [02:31:24](#)

هذا نقول الناس لا تحتاج اليه. لكن الانسان قد يحتاج في استكمال ايمانه للايه؟ لمعاني التفكير والتفكير والاكساب بقوة العقل. الاكساب بقوة العقل. وقد يدخل هذا آ يعني قد يدخل جزء من هذا في معنى الضروريات. يعني في صناعة الضروريات. فهو

الانسان يكتسب نوعا من التصورات - [02:31:37](#)

وهذه التصورات يعني تشكل المعرفة في نفسه تلقائيا سواء يعني يدخل في معنى الحدسيات او في معنى الفطريات اه وانت تجد مثلا السلف في بعض كلامهم الحث على الايه؟ الحث على التعلم والحث على الاستدلال ونحو ذلك والا يكون الانسان امعة كما جاء

عن ابن مسعود - [02:31:58](#)

لا تكن امعة ان كفر الناس كفرت. ويقول معاذ رضي الله عنه انكم بين جدال منافق وزلة عالم. وهذا يدعو الانسان وهو يتعلم حتى لا يغتر بكلام المنافق وحتى لا يغتر بزلة العالم. والامام علي رضي الله عنه لما ذكر طائفة من الناس ذمهم اشد الذم قال عنهم همج رعا

- [02:32:19](#)

اتباع كل زاعق يميلون مع كل ريح. ما الذي يمنع الانسان او ما الذي يجعل الانسان لا يكون هكذا بالعلم. بالعلم بان يعني ان يقيم ان يقوي ذلك اليقين الموجود في نفسه بالايه؟ آ بالدالة بالدالة الصحيحة - [02:32:39](#)

ادلة الصحيحة آ وليس ليس الادلة يعني ايه؟ ليس الادلة الكلامية والفلسفية الفاسدة لان منها ما هو فاسد ومنها ما هو صحيح فالانسان يحتاج ان هو آ اه ينقي. المهم فالفكر الانسان قد يحتاج ايه؟ يحتاج الى ذلك. الانسان قد يحتاج الى ذلك. وقد يحسن

منه ايه؟ وقد يحسن منه ذلك. في حدود برضه معينة. لكن لا - [02:32:59](#)

يكون هذا عما انت لو اتيت رجل من العامة ودعوته الى ذلك انتقد تسلبه الايمان او قد تكون سببا يعني المراد ان تكون سببا في ايه؟ في سلبه الايمان. آآ لكن هذا الذي نتكلم عنه هذا ليس نظرا - [02:33:22](#)

هذا ليس نظرا على طريقة الاصطلاح المتكلمين وباصطلاح اهل المعقول هذا ليس نظرا وهذا ليس استدلالا ولكن هذا استكثار من الادلة. نحن عندما نستحسن ذلك هذا ليس استحسان للنظر بالمعنى الكلامي ومعنى اهل المعقولات - [02:33:37](#)
وعندما نقول ان هو آآ قد يجب على الانسان في ذلك احيانا بالزات حتى اللي هو عنده آآ عنده ما يكفي من اليقين آآ اه لكي مسلا يحافظ على دينه ونحو ذلك. هذا نقول هذا ليس نظرا. هذا ليس نظرا وليس استدلالا بالمعنى الاصطلاحي ولكن هذا استكثار - [02:33:56](#)

من الادلة. لذلك مثلا في هذا المعنى يقول السنوسي نفسه في في الكبرى يقول ونظر العالم في دليل اخر انما هو كبار دلالتة لا للاستدلال به بتهيألي الاستدلال به. يقول مثلا ابن عوض فبالاستدلال الاول علم المطلوب. وما بعده انما ذكر لاختبار دلالتة - [02:34:16](#)

يبقى انا عندما اقول لك مسلا ان هذا القول عليه خمسة ادلة واقول لك الدليل الاول لو كان الدليل الاول كافي في في حصول المطلوب فالدليل الاول هذا هو الاستدلال وما يأتي بعد ذلك ليس استدلالا - [02:34:38](#)
تمام؟ لان خلاص المطلوب قد ايه؟ قد حصل. فما يأتي بعد ذلك هو استكثار من الادلة. او هو اختبار لدلالة الدليل. طبعا يعني ايه؟ طبعا احنا في عادي في كلامنا نقول لك وان نسمي كل هذه ادلة ونسمي كل هذا استدلالا. لكن انا بتكلم عن الاصطلاح الموجود عند اهل المعقولات. والاصطلاح الموجود عند اهل النظر - [02:34:52](#)

وشيخ الاسلام ابن تيمية نفسه بالمناسبة شيخ الاسلام ابن تيمية يفرق ما بين المعرفة الفطرية والمعرفة الدينية. يفرق ما بين المعرفة الضرورية الفطرية والمعرفة الدينية شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان المعرفة الفطرية المعرفة الفطرية آآ هي اقل من المعرفة الدينية يعني - [02:35:13](#)

هناك معرفة دينية واجبة على الانسان هي اكبر من المعرفة الفطرية فبالتالي المعرفة الفطرية لا تغطي جميع المعرفة الواجبة لا تغطي جميع المعرفة الواجبة. واحيانا احيانا قد لا تغطي جميع المعرفة التي يتوقف عليها الايمان - [02:35:33](#)
لكن مع امور اخرى غير المعرفة الفطرية قد تكون ضرورية ايضا. قد تكون ضرورية ايضا زي التواتر مسلا زي المتواترات هذه معرفة هذه ضروريات كالتواترات زي الحدسيات ونحو ذلك هذه امور ضرورية ايضا. لكن غير المعرفة الفطرية مع المعرفة الفطرية ايه؟ آآ - [02:35:51](#)

اه اه آآ قد يصل بها الانسان الى المعرفة الدينية الواجبة او المعرفة الدينية التي يتوقف عليها الايمان. لكن المعرفة الفطرية هي مساحة اضيق من المعرفة الدينية. الشيخ اسلام ابن تيمية - [02:36:10](#)

يقول في درء التعارض وهذا الكلام يقتضي ان مجرد الغريزة ان مجرد الغريزة هو آآ ولوازمها لا تستلزم المعرفة الواجبة على العباد. لا تستلزم المعرفة الواجبة على العباد مما لا ينازع فيه احد. فان من يقول ان المعرفة تحصل بالعقل يقول ان اصل الاقرار بالصانع يحصل بعلوم عقلية - [02:36:23](#)

لكن ليس ذلك هو جميع المعرفة الواجبة ولا بمجرد ذلك يصير مؤمنا. ولا بمجرد ذلك يصير مؤمنا. وحتى يعني ايه هذا موضع من المواضع التي يفهم منها هذا الكلام لكن او من لوازمه يفهم الكلام لكن هناك مواضع اخرى - [02:36:48](#)

اه اه الشيخ سمير يتكلم بوضوح عن الفرق ما بين المعرفة الفطرية والمعرفة والمعرفة الدينية اه الان ننتقل الى مسألة تتعلق تعلقا بينا بمسألة هل اه هل النظر او هل للمعرفة طريق سوى النظر ام لا وهي المسألة التي يذكرها اصحاب - [02:37:05](#)
من الحنابلة رضي الله عنهم وهي هل المعرفة كسبية ام موهبة؟ هذه المسألة ذكرها الامام العلام المرضاوي في تحبير شرح التحرير قال قوله ولا يقعان ضرورة يعني المعرفة والنظر لا يقعان ضرورة. وهذا هو الصحيح وقدمه ابن مفلح في فروع في باب المرتد - [02:37:26](#)

وابن حمدان في نهاية المبتدأ وغيرهما. وقاله القاضي وغيره بل هما كسبيان. المعرفة بالنظر كسبيان تعلق القاضي وغيره بقول احمد معرفة الله كسبية. طبعا هو الامام احمد ليس له نص يقول فيه معرفة الله كسبية - [02:37:46](#)

ولكن هذا هو ما فهم من كلام الامام احمد او هذا ما جعلوه لازما لكلام الامام احمد. هذه مسألة مهمة ينبغي ان ينتبه لها في سياق تحرير المذهب وفي سياق تحرير الاقوال ونسبة الاقوال الائمة. ان احيانا بعض الاصحاب قد آ - [02:38:06](#)

ينسب قولاً للامام احمد هذا ليس هو نص الامام بل نص الامام يعني ايه؟ فيه منازعة. ولكن يجعل يجعل ما فهمه اه من نص الامام ويجعل لازم نص الامام عنده هو نص الامام. وهو قول الامام. فطبعا هذه مسألة تحتاج الى تنبه. اه هذه المسألة معروفة - [02:38:26](#)

واشار لها مثل ابن حمدان في كتابه آآ صفة المفتي والمستفتي عقد في اخر الكتاب فصلا في عيوب التأليف فصلا في عيوب التأليف فاشار الى هذه المسألة ونبه عليها وابدى انزعاجا من هذه الطريقة يعني وكان يعني ايه - [02:38:46](#)

يعني ينصح بالبعد عن هذا ومنصوص الامام احمد تنقل كما هي وكذلك نصوص الاصحاب وكلام الاصحاب ينقل آآ كما هو. آآ اه قال في نهاية المبتدئين دلوقتي المرادوي ينقل عن ابن حمدان قال في نهاية المبتدئين والنظر والمعرفة اكتساب. النظر والمعرفة - [02:39:04](#)

حساب وقد يوهبان لمن اراد الله تعالى هداه ولا يقعان ضرورة. وقد يوهبان لمن اراد الله تعالى هدى ولا يقعان ضرورة اه يبقى هو اولا ذكر ان النظر معرفة اكتساب - [02:39:24](#)

وذكر ان هو فيه حالات قليلة يسيرة قد يوهبان. على اساس يعني كلامه يدل ان هذا ليس هو الاصل وهذه الموهبة متعلقة بمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه هذه متعلقة بمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه. وهذا يدل على ان المعرفة التي نتكلم عنها هي المعرفة الايمانية. المعرفة التي آآ التي يؤمن الانسان بها - [02:39:43](#)

وليس المعرفة التي يقام على الانسان الحجة بها. وان هذه المعرفة انما تقع لمن كان من اهل الايه؟ لمن كان مستحقا يعني ايه من كان من اهل المقامات العالية او من من يحبهم الله سبحانه وتعالى. ولا يقعان ضرورة ولا يقعان - [02:40:07](#)

اه ضرورة اه وقيل بلى وقيل بلى اي يقعان ضرورة يعني فيه قول اخر عند اصحابنا انهما يقعان ضرورة اله جمع من اصحابنا وغيرهم. او قال قاله جمع من اصحابنا وغيرهم. قال فلا يتوصل اليهما - [02:40:26](#)

بادلة العقل فلا يتوصل اليهما بادلة العقل. يبقى هو دلوقتي معنى معنى قوله انهما يقعان ضرورة انهما لا اي توصل اليهما بادلة العقل انهما وطبعا هذا يشبه القول الذي حكيناه عن مين؟ يشبه القول الذي حكيناه عن عن طوائف - [02:40:46](#)

من المعتزلة كالجاحظ واكل طوائف من الشيعة ان هذه المعرفة وان هذا النظر ايضا انما يقع ضرورة ولا مدخل للكسب فيه لان هو يكتسب ولا مدخل لايه؟ للنظر ولا دراية العقل آآ فيه. آآ طبعا نحن - [02:41:06](#)

آآ لا نقول بهذا لا نقول ان المعرفة تقع ضرورة بهذا المعنى اه ايضا يعني يجلي هذا المعنى ما ذكره او يجلي الخلاف في هذه المسألة ما ذكره الشيخ المجدي في المسودة يقول قال القاضي - [02:41:23](#)

الطريق الى حصولها يعني الطريق الى حصول المعرفة. الطريق الى حصولها. ادلة يشترك فيها العالم والعامي وهي امور عقلية. ادلة عقلية يشترك فيها العالم والعامي. وهي كسبية مختارة للعبد وهي كسبية مختارة للعبد وموهبة - [02:41:38](#)

من الله تعالى ولا تقع ضرورة وذكر عن احمد كلاما يدل على هذا يبقى هتبقى مهما نصش ذكر احمد كلاما يدل على هذا. وهو انه قال معرفة الله في القلب تتفاضل فيه وتزيد. قال وهذا يدل على - [02:41:58](#)

لانها كسبية لانها تزيد بزيادة الادلة ولو كانت ضرورية لم تزد كما لا يزيد علم الضروريات. قال خلافا لمن قال معرفة موهبة تقع ضرورة ولا يتوصل اليها بادلة العقول. يبقى هو دلوقتي خد بالك ان هو عمل ايه؟ ان هو قال ان احنا عندنا قولين - [02:42:16](#)

غير بعض قول ان هي كسبية مختارة وموهبة من الله. وقول ثاني ان هي موهبة تقع ضرورة يعني كيف كيف القول الاول ان هي موهبة والقول الثاني الذي يصاد القول الاول انها موهبة ايضا. الموهبة في القول الاول الموهبة التي - [02:42:37](#)

انت في القول الاول متعلقة بمسألة افعال العباد يعني اي فعل يفعله العبد هو موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. واي

شيء يفعلُه العبد أي شيء بما في ذلك الايمان بما في ذلك النظر بما في ذلك - [02:42:55](#)

المعرفة آآ فالله سبحانه وتعالى هو الذي يخلقه فالله فاعل له وواهب له من هذا الايه؟ بهذا المعنى لكن هذا لا هذا لا ينفي كسب ولا ينفي اختيار الايه ولا ينفي اختيار العبد. يبقى لا ينفي الكذب ولا ينفي الاختيار. لكن الموهبة بالمعنى الثاني - [02:43:11](#)

اللي هو اللي هو الموهبة ان الانسان لا اختيار له فيها ولا كسب له فيها اصلا ولم وعقله وقوته العقلية قوته الذهنية لا مدخل في تحصيلها باي حال من الاحوال. ولكن هي يعني المعرفة تلقى في روع الانسان - [02:43:32](#)

تلقى في روع آآ الانسان. وآآ ليس له اي ايه؟ اي دخل فيها. ليس له اي دخل فيها باي حال من الاحوال وليس لعقله وليس لذهنه اي دخل في في تحصيلها. يبقى الموهبة اهلها عدة لها عدة اطلاقات. الموهبة لها عدة اطلاقات. كما ان ايضا الضرورة - [02:43:49](#)

لها عدة اطلاقات والكسب له عدة اطلاقات. يعني الكسبية يعني وصفنا للمعرفة بانها كسبية لا يشترط لا يشترط في جميع

الاطلاقات ان كسبية تساوي نظرية. ان كسبية تساوي نظرية لان بعض الضرورات تكتسب على الاقل على الاقل - [02:44:09](#)

يكتسب التصورات التي تبنى عليها هذه المعرفة الضرورية. بخلاف مثلا الموهبة. الموهبة لا ليس فيه اصلا. يعني هي ليست مبنية

حتى على اي سبب يفعلُه الانسان من تصور او من من من ادراك حسي او اي او ايا ما كان ولكن هو شيء - [02:44:29](#)

يوقعه الله سبحانه وتعالى في قلب الايه؟ في قلب الانسان. يمثلون ذلك مثلا بمعرفة الله معرفة عيسى عليه السلام هو في المهد لرب

العالمين سبحانه تعالوا ومعرفته بتوحيد رب العالمين جل وعلا وبانه نبي مرسل من رب العالمين. هذه المعرفة التي لا يتكلمون عنها

اللي هو شيء لم - [02:44:49](#)

يصله انسان باي حال من الاحوال لكن القاه الله جل وعلا في قلبه فقد تكون يعني قد تكون الضروريات احيانا داخله في معنى

الكسب. وداخلة في المعرفة الايه في المعرفة الكسبية وقد يكون الضرورة معناه ان الانسان يلجأ لهذه المعرفة الجاء بدون اي دخل

منه - [02:45:09](#)

وكذلك المعنى الموهبة كما ذكرنا فللاسف يعني هذه الالفاظ كسبية نظرية وهبية او موهبة ضرورية تستعمل باطلاق اوقات كثيرة جدا

وشيخ الاسلام ابن تيمية اشار لهذا الاشكال في كتاب دار التعارض. ان من المشكلات الكبيرة في هذه القضية ان احنا احيانا مش

فاهمين انت قصدك ايه بكزبية. قصدك ايه بضرورية - [02:45:27](#)

قصدك ايه بموهبة او وهبية؟ فاحنا شفنا ها هنا ان موهبة يستعملونها باطالقين اطلاق يوافق القول الاول واطلاق يقول يوافق القول

الثاني الذي يرفضونه. يبقى الاطلاق الاول بمعنى ان الله جل وعلا آآ هو خالق افعال الايه؟ افعال العباد. وان كل شيء آآ كل شيء وكل

شيء - [02:45:47](#)

كل نعمة يحصلها الانسان وكل شيء يحصله الانسان انما هو منة وفضل من رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن الموهبة في المعنى

الثاني معناها ان الله جل وعلا يوقعه في روعة ويبيته في نفسه بدون اي آآ اي كسب من الايه؟ من الانسان. وبالتالي - [02:46:07](#)

هي لا فيه لو قلنا ان المعرفة هي موهبة تقع في القلب فلا يتوصل لها بادلة العقول. لا يتوصل لها بادلته هي فقط موقوف على ان رب

العالمين جل وعلا يوقعها - [02:46:27](#)

في الايه؟ في القلب. وبالتالي كل الاسباب الذهنية وكل اسباب العقلية غير موصلة لها. لان هي المعرفة طريقها الوحيد ان رب العالمين

سبحانه وتعالى في القلب مباشرة بدون اي بدون اي سببية من الايه؟ آآ من العبد. قال القاضي وربما ذهب الى - [02:46:37](#)

اهذا اه قوم من اصحابه. يعني القول بان المعرفة معرفة الله سبحانه وتعالى تقع ضرورة قال ربما ذهب الى هذا قوم من اصحابنا. قال

مذهب على ما ذكرنا والمذهب على ما ذكرنا. وقد قال احمد في رواية حمدان بن علي طبعاً يعني ده كلام الامام احمد بقى الذي يحتج

به القاضي - [02:46:57](#)

ان الامام احمد هو يتكلم عن نقد طريقة المرجئة في الايمان قال ابليس قد عرف ربه ابليس قد عرف ربه فقال ربي بما اغويتني.

يعني ابليس قد عرف رب العالمين سبحانه وتعالى وعرف ان هذا هو الرب جل وعلا. يقول القاضي فهذا نص - [02:47:17](#)

او فقد نص الامام احمد على حصول المعرفة لابليس ولو كانت موهبة لم تحصل له. ولو كانت موهبة لم تحصل له. طبعاً هذا الكلام

يعني يشعر بان عندما نتكلم عن موهبة هنا نتكلم عن موهبة آآ فيها معنى الود وفيها معنى العطية المبنية على - [02:47:33](#)
ضوء على رحمة لمن اراد الله سبحانه وتعالى هداه. كما قال كما قال ابن حمدان هذا لفظ ابن حمدان. قد تقع موهبة لمن اراد الله هداه.
فهذه ما يعني عطية وموهبة ومبنية على على رحمة ومبنية على مودة من رب العالمين سبحانه وتعالى وكمسلم المعرفة التي تعطى -
[02:47:53](#)

آآ مثلا لاهل المقامات العالية وآآ و آآ ما يذكرونه من الكشف ونحو ذلك. فكأننا نتكلم عن موهبة بهذا المعنى يعني فبلا شك الها هنا
الموهبة لا تساوي الضرورة. او لا تساوي المعرفة الضرورية الضروريات. فيعني بلا شك - [02:48:13](#)
لا احد يقول ان الضروريات وان وان المعرفة الاولية البديهية لا تعطى للكافر. يعني لا احد يقول هذا. لكن عارف التي هي اه من باب
من باب آآ من باب الكرم ومن باب الفتح من رب العالمين سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بلا شك هذه خاصة بالمؤمنين -
[02:48:33](#)

آآ بعد كده في المسوة ده الشيخ الاسلام ابن تيمية علق على كلام القاضي ونقد كلام الابه؟ ونقد كلام القاضي. يبقى القاضي يحتج
بامرین يحتج بامرین. الامر الاول ان الامام احمد ذكر ان معرفة الله جل وعلا في القلب تتفاضل. تزيد وتنقص. وان الضروريات -
[02:48:58](#)

لا تتفاضل الضروريات تتفاضل فهذا يدل على انها ليست ضرورية. والامر الثاني ان ان ابليس قد عرف ربه وبهذا يدل على ان معرفة
الرب ليست موهبة الامر الاول الامر الاول هو ان المعرفة معرفة الرب جل وعلا تتفاضل في القلب تتفاضل في القلب - [02:49:18](#)
شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. واما الزيادة الحاصلة بتدبر قرآن
ونحوه فما اظنهم يقولون ضرورة. شيخ الاسلام ابن تيمية اصلا يقول ان ما فيش منافاة ما بين القولين عند التحقيق. يقول هذا الذي
ذكره القاضي لا ينافي ما حاكاه عن - [02:49:40](#)

بعض اصحابنا. يعني هناك هناك لو احنا وجهنا القولين وحملنا القولين سواء القول ده القول ده على محمل ما هنجد ان هو لا خلاف
اصلا ولا منافاة لان انت الذي المحذور الذي منعك من ان تقول بانه ضرورة هو لا يقول به. يعني مثلا انت تقول ان يعني المعرفة في -
[02:50:00](#)

معرفة الله في القلب تزيد وتنقص هو لا يمنع من ذلك. الشيخ الاسلام ابن تيمية يقول اصل المعرفة بالله ورسوله ضرورة. واما الزيادة
الحاصلة بتدبر القرآن نحوه فما اظنهم يقولون انها ضرورة. يبقى هو فقط اصل المعرفة واصل الاقرار. لكن هناك معارف عن رب
العالمين سبحانه وتعالى. بلا شك هي ليست ضرورية. يعني هل - [02:50:20](#)

مسلا نزول نزول الله جل وعلا في الثلث الاخير من الليل هو ضرورة؟ هل كثير من الصفات وكثير من الاسماء يعرفها الانسان ضرورة؟
لا يعرفها الانسان ضرورة. ولكن يحصلها ويكتسبها. آآ آ - [02:50:40](#)
اه هذه واحدة فهذه واحدة. قال واما آآ واما طعن احمد على المرجئة بمعرفة ابليس فهي المعرفة الفطرية يعني ابليس عرف الله

سبحانه وتعالى ضرورة معرفة فطرية. يعني هو يعني اصل هو ابليس شاهد رب العالمين سبحانه وتعالى - [02:50:53](#)
بلا شك ان هذه من الضروريات. يعني هذه من الحسيات والحسيات من الضروريات. يعني انت ما تدركه بحسك هذا ضروري. وحتى
اظن لا يخالف فيه القاضي فابليس شهد رب العالمين سبحانه وتعالى وعبد رب العالمين جل وعلا مع الملائكة في الملأ الاعلى. فبلا شك
معرفة ابليس برب العالمين سبحانه وتعالى ضرورة بلا شك - [02:51:13](#)

ضرورية بهذا المعنى لكنها ليست ضرورية بمعنى انها موهبة. بالمعنى الذي ايه؟ بالمعنى الذي ذكرناه وحررناه. فشيخ الاسلام ابن
تيمية يقول اه فهي المعرفة الفطرية. المعرفة اللي عند ابليس معرفة فطرية. معرفة ضرورية. وما المانع ان تكون هذه موهبة من الله؟
بل ذلك اقوم في الحجة - [02:51:34](#)

عليه من ان تكون حاصلة بكسبه ولو حصلت بكسبه لا يثبت عليها. فاما المعرفة الايمانية ركز بقى. هنا بقى من المواطن اللي الشيخ
فرق فيها ما بين المعرفة الايمانية والمعرفة الفطرية. قال فاما المعرفة الايمانية فلم تحصل لها. المعرفة المعرفة التي يتحقق بها

الايمان. او المعرفة التي ينجو بها الايه - [02:51:54](#)

التي ينجو بها الانسان ويكون ويكون ادى ما عليه. فاما المعرفة الايمانية فلم تحصل له. ومن قال المعرفة ضرورية فقد اراد الفطرية. فقد اراد الفطرية يبقى يبقى دي نقطة مهمة جدا يبقى في في عدة يعني المعرفة نفسها تطلق بعدة اطلاقات. نانتو عندما تقول

المعرفة ضرورية ما - [02:52:14](#)

بضرورية وما تريد بكزبية وما تريد بموهبة والمعرفة نفسها تريد المعرفة الفطرية اللي هي موجودة في فطر الناس اللي هو اقرار بانك هذا الكون له خالق واقرباها ان هذا الكون له صانع ام تريد ام تريد المعرفة الدينية؟ المعرفة الدينية الموجبة لايمان الايه - [02:52:39](#) لايمان الانسان المعرفة الدينية اللي هي قريبة من معنى الايه؟ من معنى التصديق. وبمعنى الاقرار والايمان اه اه فهذا هو الايه؟ يعني

هذا يعني هذا فالمسألة فيها دقيق المسألة دقيقة وتحتاج الى الى تحرير وتحتاج الى ضبط - [02:52:59](#)

اه هذا القول هذا القول اخذه او هذا البناء اخذه القاضي اصلا عن الحسن ابن حامد وهل ذكره القاضي في الروايتين والوجهين ان هو

ذكر هذه المسألة ونقل الإسلام الحسن ابن حامد - [02:53:19](#)

وذكر ان ان المعرفة معرفة الله سبحانه وتعالى تقع بالاستدلال للموهبة يبقى هنا ما استخدمش لفظ الضرورة واستخدم الاستدلال

مقابل الموهبة. بالاستدلال لا الموهبة. وبني الحسن بن حامد بنى هذا القول على - [02:53:35](#)

اشياء منها مسألة ابليس قد عرف ربه. قول الامام احمد ابليس قد عرف ربه قال ولو كانت موهبة لم تحصل له لانه كافر لانه كافر.

ونحن ايه؟ كما قلنا هذا يشعر بان الموهبة المراد بها العطية الالهية من جنس ما يعطى لاهل الكشف والمقامات العالية. وهذا -

[02:53:50](#)

ما يقوله احيانا المتكلمون اصلا. يعني اه فاكرين لما قلنا ان المتكلمون يقولون انها يجوز ان تقع ضرورة ولكن هذا من باب خرق العادة.

يتكلمون عن هذه المعرفة فالكشفية التي تقع للايه؟ لاهل السلوك واهل الرياضة النفس وما شابه - [02:54:08](#)

اه اه ايضا مما احتج به الحسن ابن حامد ان الله جل وعلا اجرى العادة بحصول المعرفة عند نظر اجري العادة بحصول المعرفة عند

النظر والاستدلال والتفكر. النظر والاستدلال آآ والتفكر. يعني آآ - [02:54:25](#)

ويعني واحنا نقول يعني برضو مما يعني مما يعني يبين المسألة فيها اشكال ان الضروريات بجميع اقسامها معارف الضروري هذه

معارف يعني المعرفة الفطريات هذه معارف الحدسيات هذه معارف. يطلق عليها بانها معارف - [02:54:45](#)

آآ المجربات هذه معارف ومع ذلك يعني آآ يحصل تحصل هذه المعارف بدون ايه؟ آآ بدون نظر ليست مبنية آآ على نظر آآ كما قلنا الا

ان يقال بقى بالضرورة اللي هو اللجوء اللي هو ليس هناك باي دخل من الانسان لا بتصور ولا ولا اي شيء ابداء يعني لكن شيء -

[02:55:05](#)

وقع في ايه؟ في نفسه دفعة واحدة او يعني مش مرات برضه دفعة واحدة لان الحدسيات تقع دفعة واحدة لكن المراد ان هذا الشيء

بثه الله جل وعلا في روعة مش مبني حتى على تصوراته هو ما فيش حتى - [02:55:26](#)

تصور منه لكن بث في ايه؟ ما بث في روجه اه آآ منها ما قال ان الله جل وعلا حث على النظر والاستدلال. فلولا ان العلم يقع آآ به لم

يكن ايه؟ لم يكن فائدة - [02:55:39](#)

دي مسألة مهمة تبين تبين ان ان يعني انهم يعني يردون على هؤلاء الذين يقولون ان المعرفة ضرورية بمعنى بمعنى انها لا يمكن ان

تقع بالنظر والاستدلال. وهذا كما قلنا قول قول معلوم ويقول به جماعة من الشيعة والمعتزلة وايضا طوائف من الصوفية - [02:55:56](#)

آآ ومما هي حقيقة يبين حقيقة الخلاف في هذه المسألة والتداخل الكبير ما بين الاقوال فيها آآ كلام ابن آآ كلام ابن عقيل فيها في

خاتمة الارشاد ابن عقيل في كتاب الارشاد في الاخر نتكلم عن الروايتين والوجهين - [02:56:16](#)

من مسائل عقدية ايضا تكلم عن هذه المسألة ورجح بان الايه؟ بانها تقع ضرورة وتقع موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن

واضح ان هو يتكلم في محل نزاع مختلف الحقيقي يعني برضه هو يتكلم بمعنى بمعنى خلق افعال العباد وان كل شيء

هو موهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى و - [02:56:30](#)

آ وان الله جل وعلا هو الذي يخلق والذي يعطي وكل شئ منا من رب العالمين وهذا لا يخالف فيه احد. وهذا يخبرك بان المسألة فيها قدر كبير جدا من التداخل - [02:56:50](#)

ويعني من عدم تحرير المرادات الحقيقة في امر اخير عايز اختتم اختتم به هذه المسألة وابنه عليها في مسألة الضروريات والنظريات او الضروريات والكسبيات وهو ان يعني مش لازم المعرفة تاخذ ختم معين يعني. مش لازم المعرفة يا اما تكون بديهية مطلقا يا اما تكون نظرية مطلقا او كسبية مطلقا او ايا ما كان - [02:57:00](#)

يعني ايامها كده المصطلح الذي تستعمله لانها تختلف كما يعني كما قلنا ان ان الاول واجب هناك اضافي وهناك مطلق نفس الفكرة هناك هناك المعرفة قد تكون اضافية نوع المعرفة وطريق المعرفة يكون اضافيا يختلف باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال. فقد تكون المعرفة يحصلها بعض الناس - [02:57:25](#)

ضروريا بديهيها وقد يحصلها البعض الاخر تحصيلها نظرية. يعني بعض الناس قد يكون عنده مخزون من التصورات كاف لانشاء المعرفة الضرورية في نفسه. او قد يكون عنده من قوة الذهن ما يكفي لانشاء معارف ضرورية اوسع واقوى تقع في النفس ضرورة بدون نظر من غيره - [02:57:49](#)

لكن واحد اخر ممكن يكون افقر في التصورات وبلا شك كما قلنا المعرفة الضرورية مبنية على التصورات. فقد يكون افقر في التصورات وقد يكون اضعف من من من جهة قوة الذهن فتكون بلا شك هيكون عنده معرفة ضرورية برضه لكن هتكون مساحتها اضيقت. فقد يكون الشئ بديهي من ناحية يعني بديهي لشخص - [02:58:12](#)

سماه ونظري اه عند شخص ايه؟ عند شخص اخر. وهذا امر مهم جدا ينبغي ان يتنبه لها هنا. احيانا احيانا من يتكلم في مثل هذه المسائل تشعر يعني ان هو الشئ يا اما يكون لازم يكون بدهي عند جميع الناس يا اما يكون نظري عند جميع الناس وهذا آ وهذا غير صحيح - [02:58:32](#)

وهذا ينبه عليه يعني ممن ينبه عليه من اهل المعقولات. الفاضل السيلكوتي الفاضل الشيخ عبدالحكيم السيلكوتي. في اه فيه حاشية على شرح الشمسية في المنطق. في حاشيته على شرح الشمسية في المنطق - [02:58:50](#)

آ وعلى حشيش برضه الشريف الجورجاني. آ يقول ثم ان البديهي والنظري يختلف بالنسبة الى الاشخاص يختلف بالنسبة الى الاشخاص فرما يكون نظريا لشخص بديهي لآخر وبالعكس. وهذا الكلام ايضا ذكره العلامة الدسوقي - [02:59:05](#)

في حاشيته ايضا على شرح الشمسية. وهذا الكلام مهم جدا يعني ان الموضوع مش ختم. احيانا تكون المعرفة بديهية عند حد. ونظرية عند حد. واحد وحصلوها بتباديها وواحد لا يستطيع ان يحصلها بالبديهة وينبغي ان تكون ايه؟ وينبغي ان يحصلها تحصيلها نظريا. واحيانا ممكن تكون بدهية - [02:59:26](#)

انسان ولكن آ يعني يشكك فيها. فيحتاج الى ان يحصلها نظريا بعد ذلك. فقد تختلف فقد تختلف آ وهذه مسألة هامة. ينبغي تايه؟ ينبغي التنبه لها. ايضا يعني يعني اه قريب من هذا المعنى وقريب من من هذه القضية. ما ذكره القطب - [02:59:46](#)

التحتاني في شرحه على الشمسية قال لجواز ان يكون الشئ بديهي ومجهولا لنا. هو ممكن يكون الشئ بديهي او على قدر رديه لبعض الناس ومجهولا لنا. ليه بقى؟ قال فان البديهي وان لم يتوقف وان لم يتوقف حصوله على - [03:00:09](#)

هو كسب لكن يمكن ان يتوقف حصوله على شئ اخر من توجه العقل اليه او الاحساس به او الحدس او التجربة او غير لذلك اه يبقى فقد بعض الامور ممكن تخليك ما تحصلش الامور الضرورية - [03:00:29](#)

فدي مسألة هامة ان احيانا ممكن بعض الناس يحصل الامور الضرورية والبعض الاخر البديهية والبعض الاخر لا يمكن ان يحصل البديهيات او يكون عنده نقص في البديهي والضروريات هناك نقص وهناك امور تشوش على تحصيل البديهيات والضروريات. هذا لا يمنع من كونها بديهية وضرورية عند جمهور - [03:00:44](#)

الناس او عند كثير من الناس آ ونحو ذلك. وهذا يدل على ما ذكرنا ان احيانا ممكن الضروريات والبديهيات يطلق عليها انها كسبيات بهذا المعنى بكسبيات بهذا المعنى انها تكون يكسبها الانسان بتوجه العقل او بالاحساس او بالحدس او بالتجربة او او بسماع التواتر -

ونحو ذلك. بخلاف بعض الامور اللي مسلا التي تلقى في روعة الانسان بخلاف الوحي مثلا وما شابه آآ او بخلاف الالهام الالهام يختلف الالهام الالهام يختلف عن المعرفة الضرورية الالهام المعرفة الضرورية فيها شيه من الكذب - [03:01:28](#) لكن الالهام لا كذب فيه آآ فهذه مسألة مهمة ينبغي ان يتصورها الانسان وان آآ ان يفهمها الانسان عند آآ عند تأمل هذه القضية. طيب ننتقل الان لقضية اخرى وهي قضية ما هو النظر بقى الذي اوجبه. احنا قلنا هناك اناس اوجبوا النظر - [03:01:45](#) آآ وقالوا ان هو آآ الطريق الوحيد لتحصيل المعرفة او بعضهم اوجبه وقالوا ان هناك طرق اخرى لكن الاصل هو النظر هؤلاء الذين اوجبوا النظر. ما هو النظر؟ ما هو النظر؟ نظر لهم كثيرة جدا. ما هو ذلك النظر الذي تقولون انه واجب؟ ما تعريف ذلك النظر؟ ما مرادكم اه - [03:02:07](#)

نظر اه في الحقيقة هم اختلفوا اصلا في بيان ذلك النظر فممكن ممكن ان يعني ان نقسمهم لفريقين من باب الياه؟ من باب التسهيل نقسمه الى فريقين فريق شدد في معنى النظر وهو فريق صعب معنى النظر وجعله معنى صعبا ليس سهلا لا يستطيع كثير من الناس ان يحصله - [03:02:27](#)

وفريق سهل معنى النظر. يبقى فريق صعب معنى النظر وفريق سهل معنى النظر. طبعا يعني اقصى درجات يعني اقصى اقصى درجات تصعيد بمعنى النظر ان احنا نقول ان النظر هو الياه؟ هو الادلة العقلية الكلامية الفلسفية - [03:02:50](#) على وجود الله سبحانه وتعالى. وهذا قال به اقوى. وهذا قال به اقوام. فهناك قسم زي ما قال ما قلنا. يعني جعل النظر بهذه الطريقة المعقدة الصعبة. هناك جاء قسم جعل النظر - [03:03:07](#)

سهل جدا وفي الحقيقة يكاد يؤول الى معنى المعرفة الضرورية الفطرية. تعال نتكلم مثلا عن بعض ملامح القسم الاول. يقول مثلا السنوسي يقول السنوسي في في الكبرى. لما يعني يرد على شبهة ان النظر ممتنع - [03:03:17](#) على اكثر الناس. يعني بعض الناس اوردوا اشكال على وجوب النظر ان النظر ممتنع. مستحيل على اكثر الناس فهو قال ان الامر يعني الامر لا يعني الامتناع مرفوض لكن العسر. يعني هو قال ان يعني هو انكر ان النظر ممتنع على اكثر الناس - [03:03:34](#) لكن قاله عسير عسير على اكثر الناس فعلا. قال وهو مسلم لا شك فيه ان النظر عسير. اذ الوهم يلبس العقل في مأخذه باطل يشاكر الحق في مباحته ولهذا كان اهل الحق في غاية القلة - [03:03:52](#)

ولهذا كان اهل الحق في غاية القلة يعني هو كده يقول ان الناس يعني الناس الذين اصابوا الحق في غاية القلة عشان النظر صعب. قال النظر الذي اوجبه معنى يعني لا يحصله الا اقل الياه؟ الى اقل القليل - [03:04:09](#) اه ايضا القرطبي الامام القرطبي المالكي اه ابو العباس صاحب المفهم يحكي عن جماعة من المتكلمين يقول قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله بالطرق التي رتبوها. والابحاث التي حرروها - [03:04:23](#)

لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا وقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير ابيك واسلافك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار يبقى هذا قول بالمناسبة هذا هذا الكلام مأثور عن الجويني - [03:04:39](#)

طبعا على طريقته القديمة قبل ان يرجع عنها. مأثور عن الجويني. ان بعض اهل الناس قابله عند الطواف وقال اتكفر هؤلاء؟ تكفر جميع هؤلاء؟ كل ده من العامة الذين لا يعرفون الله بالادلة الياه؟ بالادلة الكلامية البرهاني. تكفر جميعها لا فقال - [03:04:58](#) لا تشنع علي بكثرة اهل النار آآ ايضا ممن يحكي كلام كلام هذه الطائفة الحافظ العلاني يعني ينقل عنه ابن حجر في فتح الباري قال والطرف الثاني قول من وقف آآ او من آآ اوقف صحة ايمان آآ كل احد على معرفة - [03:05:14](#)

الادلة من علم الكلام ونسب ذلك لابي اسحاق الاسرائيلي وقال الغزالي اسرف الطائفة فكفروا عوام المسلمين. وزعموا ان من لم عارف العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر. فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشردمة يسيرة من المتكلمين - [03:05:37](#)

وهذا الكلام ايضا ذكره ابو المظفر السمعاني واطال الياه؟ واطال الكلام اه عنه وان هناك من قال ايه؟ من قال بذلك فيعني يعني

فبالتالي هؤلاء أئمة يعني يعني بلا شك يعني يعني لم يقولوا هذا الكلام من فراغ. هناك من قال هذا الكلام. هناك من قال هذا -

[03:05:57](#)

كلام يذكره الغزالي وهو رجل من اهل اليايه؟ من اه من المتكلمين الكبار. فهذا قسم. قسم صعب معنى النظر وجعل اكثر الناس واكثر العوام غير محققين لشرط النظر. وبالتالي كما قلنا اذا اتسقنا مع مع اصولنا يعني - [03:06:15](#)

القائلون بهذا اذا اتسقوا مع اصولهم سيجعلون اكثر اهل الناس كفار اكثر اهل الاسلام كفار. آآ القسم الثاني بقى اللي هو من سهل معنى النظر. من سهل آآ معنى النظر. والحقيقة - [03:06:34](#)

يعني هذا القسم يعني بعضهم سهل معنى النظر تخلصا من الاشكال تخلصا من الاشكال اه يعني وهذا مثلا اه يشير اليه او تشير اليه عبارة الامد في الابكار. يعني الامد يقول ايه؟ يقول وعلى هذا ان قلنا ان الواجب هو - [03:06:51](#)

والاعتقاد الموافق للمعتقد. وان لم يكن عن دليل فلا يلزم من وجوب المعرفة بهذا التفسير وجوب النظر. يعني احنا لو قلنا ان المعرفة واجبه لو قلنا ان معي في الواجبة هي مجرد المعرفة الموافقة للحق - [03:07:10](#)

الاعتقاد الجازم المتطابق. تمام؟ وان لم يكن عن دليل. قال فلا يلزم من وجوب المعرفة بهذا التفسير وجوب النظر. لكن الحقيقة نحن ايها الاشاعرة نوجب النظر فمش هينفع نقول اليايه؟ نقول المعرفة آآ نعرفها بهذا التعريف. قال وان قلنا الواجب هو المعرفة المستندة -

[03:07:26](#)

الى دليل الى الدليل المفصل لزم عليه تقرير العوام على تركه يعني لو احنا قلنا ان المعرفة هي دليل المعرفة لابد ان تكون معتمدة على الدليل المفصل اه يبقى احنا كده هنقول ان هنقع في اشكال ان احنا هنقول ان العوام اه ما عندهم مشكلة مع ترك الليل. والا هنكفر

عن العوام. يا اما هنكفر - [03:07:46](#)

اولا يا اما هنقول ان العوام اه ان العوام مش ايه؟ ان العوام مش ائمين وان هو عادي جائز ان العوام يتركوه دون دون بعضهم. وطبعا هذا هذا خلل كبير جدا يعني. قال فلم يبق الا المعرفة بالدليل من جهة الجملة. يعني الحل عشان نخلص من هذا الاشكال - [03:08:09](#)

ان احنا نقول الدليل هو من جهة الجملة. لا من جهة التفصيل. وذلك مما لا يسلم انتفاؤه في حق العوام. حتى يقال بعدم وجوبه في حقهم مع التقرير لهم عليه. يعني احنا لو احنا قلنا كده هنخلص من الاشكال. وان احنا هنخلص من حد يحتج علينا باننا اقربنا العوام -

[03:08:28](#)

على حالهم وعلى ايمانهم. فهذا لا يسلم انتفاؤه في حق العوام حتى يقال بعدم وجوبه في حقهم مع التقرير لهم عليه. بل التقرير انما هو على عدم المعرفة بالدليل المفصل - [03:08:48](#)

وهو غيري ويجب على الاعيان عندنا واليه ميلاً بالمعالي قال وبه دفع الاشكال. وبه دفع الاشكال. يبقى في الحقيقة احنا هو يقول احنا اما النظر وهذا فيه اشكال. وعاييزين ندور على طريقة وعلى مخرج نحل به هذا الاشكال والا هنقع في ان احنا نقرر العوام على

على اثم او - [03:09:01](#)

او على كفر او آآ او او هنعمل ايه او آآ اه او هنقع في حالة من التناقض يعني وحالة في من التخلي عن هذه اليايه؟ عن هذه

الاصول - [03:09:21](#)

آآ ايضا برود نفس الكلام موجود في شرح المقاصد للسعد التفتيزاني آآ ايضا ممن آآ ممن اشار الى هذا مسألة تسهيل معنى معنى النظر البيهقي في كتاب الاعتقاد يعني ذكر ان ايه؟ ان ان هذا - [03:09:37](#)

النظر هذا وهذه الدالة واقعة لجميع اليايه؟ واقعة لجميع العوام واقعة لجميع الناس الذين استجابوا للرسول آآ ايضا هناك نص جميل جدا لابي المظفر السمعاني. ليوضح هذا القول قول من سهل معنى النظر. قال وقد توسط - [03:09:58](#)

فبعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد. لا يكفي التقليد بل لابد من دليل ينشرح به الصدر وتحصل به الطمأنينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية بل يكفي في حق كل احد بحسبه او بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى - [03:10:16](#)

طيب يبقى هذه هي مسألة الدليل ايه؟ هذا هو اليايه النظري الاجمالي يعني. قال والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص كاف في هذا

القدر. يعني كن ان المسلم هو كان قبل كده يكفي الانسان ان هو يقلد النصوص معناه ان هو سمع النصوص وسمع الوحي. وطبعا الوحي كده فيه ادلة اجمالية بلا شك. الوحي مطرغ وملآن بالايه - [03:10:36](#)
بادلة الايه؟ بادلة العقائد. فيكفي المسلم الذي سمع هذه الادلة اه يكفيه يكفيه هذا القدر. يعني انتم بتقولوا ان الادلة الاجمالية في الادلة الاجمالية موجودة وده في القرآن وزيادة فكل مسلم قد سمع القرآن وفهم القرآن فهما اجماليا فهذا قد حصل هذه الادلة.

وبالتالي هو غير مضطر للنظر وغير مضطر - [03:10:56](#)

ادلة الكلامية العقلية الفلسفية يعني ليس الادلة الاجمالية لان القرآن كما قلنا فيه ادلة عقلية اجمالية ايضا قال الزركشي قال الزركشي في التشنيف تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع قال وسهل الغزالي في بعض مؤلفاته النظر - [03:11:16](#)

سهل النظر فقال هو طويل عند من لا يعرف وجيز عند العارف به. فانك اذا عرفت انك محدث فالمحدث لا يستغني عن المحدث فقد

حصل لك البرهان على الايمان بالله فما اقرب هاتين المعرفتين اعني انك محدث وان - [03:11:38](#)

لا يحدث فطبعا يعني هذا يدل على ان على ان المقدمتين عند الغزالي ضروريتان. وهذا صحيح. وهذا انتصر له شيخ الاسلام ابن

تيمية انتصارا طويلا هذا يؤول يؤول بنا الى ان النظرها هنا راجع الى الايه؟ راجع الى المعرفة الضرورية. التي تحصل

للانسان بالايه - [03:11:58](#)

فطرة وبالضرورة. آآ ايضا التشنيف ايضا في التشنيف في تشنيف المسامع. الزركشي يقول قيل ان هذه المسألة اصل المسألة السابقة

اول العقيدة في التقليد في اصول الدين فان اذا اوجبنا المعرفة امتنع التقييد. فان اذا اوجبنا المعرفة امتنع التقليد - [03:12:21](#)

الزركشي يعلق بكلام مهم جدا يقول قلت ان اريد بالمعرفة الجملة ان اريد بالمعرفة الجملة يعني المعرفة الاجمالية فلا شك انها في

فطرة قل لي احد فان معرفة الله الظاهرة مركوزة في النفوس. فان كل عاقل يعلم انه مفعول لفاعل. ومعرفته المكتسبة هي -

[03:12:41](#)

هي التي دعت الانبياء اليها وهي معرفة ما يجب له وما يستحيل عليه. فدعوا آآ كلهم الى قول لا اله الا الله وهذا يدل وهذا تأكيد

من من الزركشي آآ رحمه الله تعالى ان المعرفة الاجمالية التي يتكلم عنها المتكلمون والنظر الاجمالي هذا - [03:13:01](#)

ارجع الى معنى المعرفة الفطرية المعرفة الضرورية المركوزة في نفس كل احد. ايضا يقول الحافظ ابن حجر يؤكد هذا معنى وقال

غيره من منع التقليد واوجب الاستدلال لم يرد التعمق في طرق في طرق المتكلمين. بل - [03:13:21](#)

فيما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن ضرورية مقدمات ضرورية

تتألف تألفا صحيحا وتنتج العلم. لكنه لو سئل كيف حصل له - [03:13:41](#)

ما اهتدى للتعبير عنه. وهذا هو المعرفة الضرورية الفطرية التي نتكلم عنها فبالتالي يعني النظرة الاجمالي هذا راجع الى ايه؟ راجع

الى المعرفة الضرورية الفطرية. بل حتى هناك نص ينقله المتأخرون من المتكلمين - [03:14:01](#)

عن ابي منصور الماتوريدي. والحقيقة هذا هذا النقل انا لم اجده لما تريد ولا حتى للمتقدمين. آآ من اصحابه ومن غيرهم بل الموجود

في كتاب التوحيد الماتوريدي يناقض ذلك النص ويخالف ذلك النص. لكن لعله يعني موجود في بعض المراجع التي خفيت علينا -

[03:14:16](#)

لكن هذا النص نقله كثير من المتكلمين المتأخرين يقول فيه الماتوريدي اجمع اصحابنا على ان العوام مؤمنون عارفون بربهم وانهم

حشو الجنة كما جاءت به الاخبار وانعقد به الاجماع. قال فان فطرتهم جبلت على توحيد الصانع - [03:14:36](#)

جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث ما سواه. وان عجزوا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين. اه. يبقى هم يتكلمون على ان

هذا وقع في بانفسهم جبلة وضرورة وفطرة فلم يحتاجوا الى الايه؟ فلم يحتاجوا الى الاستدلال الكلامي - [03:14:54](#)

الفلسفي خلاص هم عندهم اصلا مبنية على يعني هذا يقين مبني على دليل ومبني على معارف ضرورية فطرية. آآ اه ايضا ممن ممن

ذكر هذا ممن ذكر هذا السنوسي في شرح ام البراهين. السنوسي في شرحه على ام البراهين. قال باجيب بان - [03:15:14](#)

بالدليل الذي تجب معرفته على جميع على جميع المكلفين هو الدليل الجملي. الدليل الجملي الاجمالي يعني هو الذي يحصل في

الجملة للمكلف او الذي يحصل في الجملة مكلف العلم والطمأنينة بعقائد الايمان بحيث لا يقول قلبه فيها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [03:15:37](#)

يبقى خد بالك في فرق بين واحد قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ها ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هذا هو التقليد الاليه؟ هذا هو التقليد المذموم المحض لكن الانسان الذي تيقن من الايمان والايامن تيقن في نفسه ووافق الايمان في نفسه -

[03:16:01](#)

الضرورة الفطرية اوصله ذلك الى اليقين الذي هو الراسخ كالجبال الكثير من الاعوام لا يعرفون لا يعرفون بلا شك الادلة العقلية البرهانية ومع ذلك الايمانهم راسخ. لان هذا الايمان هذا الايمان قد وافق الضرورة الفطرية. وافق الاليه - [03:16:19](#)

الفطرة المركوزة في نفوسهم قال ولا يشترط معرفة النظر على طريق المتكلمين من تحرير ادلة وترتيبها ودفع الشبهة الواردة عليها ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من اه من الدليل الجملي اه الذي حصلت به الطمأنينة والذي حصلت به الطمأنينة ولا شك

ان النظر على هذا الوجه غير بعيد - [03:16:38](#)

آآ غير بعيد حصوله لمن آآ لمعظم هذه الامة او لجميعها فيما قبل اخر الزمان. الذي يرفع فيه العلم النافع ويكثر فيه الجهل المضر ولا يقف فيه التقليد المطابق فضلا عن المعرفة عند كثير ممن يظن بهم العلم فضلا عن كثير من العامة. ولعلنا ادركنا هذا الزمان بضرايبه.

يعني هو للاسف - [03:17:01](#)

السنوسي في في الكبرى وشرح الكبرى توسع في في اكتار العوام. ثم قيل ان هو تراجع تراجع يعني فيه استحياء في في شرح الصغرى ثم تراجع تماما يعني آآ في في المقدمات وشرح المقدمات. لكن الحقيقة انت تجد ها هنا يعني هو بعدما يعني ايه بعدما

التمس العذر للعامة - [03:17:21](#)

ان هذا العذر حتى غير موجود في زمانه تخيل بقى في زماننا نحن يعني هو ذكر ان هذا العذر غير موجود آآ في زمانه. فهو يرى ان كثير من العامة يعني ادركوا ذلك الزمن لكثير من العامة. باقي العلماء نفسهم - [03:17:43](#)

حتى غير محاصرين لهذا وواقعين في الاليه؟ وواقعين في الكفر فهو اسرف الحقيقي في هذه العبارة لدرجة ان عوض في حاشيته على شرح الكبرى يقول ان يعلق على قول المصنف عامة المؤمنين قال ابن - [03:17:56](#)

بحسب الظاهر عنده لان المصنف لا يقول بايمانهم. لان المصنف لا يقول بايمانهم. وللاسف للاسف يعني آآ يعني الدسوقي الدسوقي المالكي المالكي في حاشيته على على شرح ام البراهين. آآ ينقل آآ ينقل عن - [03:18:11](#)

للشيخ الملاوي الشيخ الملاوي اصطحب شرح السلم في المنطق. يقول واذا كان هذا زمان المصنف فكيف يكون آآ فكيف يكون زماننا الان الذي يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم ما هو شنيع الاعتقاد. يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم ما هو شنيع - [03:18:30](#)

او فيما هو شنيع الاعتقاد فمنهم من يقول ان كلامه تعالى بحروف واصوات. طبعا هذا مين؟ هذا قبل عامة السلف. هذا قول عامة الائمة وهذا قول اهل الحديث وقول الحنابلة. تخيل لما لو متخيل ان هذا هو يعني ايه هو مما وقع في اخر الزمان يعني - [03:18:50](#)

ومما وقع فيه العلماء في اخر الزمان. هذا قول اصلا الاليه؟ قول جماهير المسلمين قبل ان قبل البدع الاليه؟ قبل البدع الكلامية للاسف وهذا يعني الذي يفهم من السياق ان هذا يعني يعني هذا مقتضي للاليه؟ للاكثر - [03:19:06](#)

تخيل بقى العامة الدسوقي ايضا في الحاشية الدسوقي ايضا في الحاشية اه وهو يجيب عن هذا الاعتراض. يعني هو اصلا اصل الاعتراض الذي الذي اه الذي ذكر في جوابه السنوسي ما قلناه منذ قليل. اصل الاعتراض ان هو - [03:19:26](#)

ويعترض على من على من يوجب النظر بان آآ اكثر العامة او جميع العامة لا يحسن هذا النظر ولا يعرفون هذا النظر ولم ينظروا هذا النظر فكيف توجبون النظر على الناس وتقولون ان الايمان مبني على هذا النظر وهذا يقتضي ان ان اكثر العامة واكثر المسلمين كفار

ومع ذلك النبي - [03:19:43](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر ان ان اكثر اهل الجنة من المسلمين ونحو ذلك. السنوسي اجاب هذا جواب للنظر المراد هو النظر الجملي وغير بعيد كانه يقول يعني ان هو مش لازم بس غير بعيد يعني ان آآ - [03:20:05](#)

ان يكون اكثر الامة ويكون جمهور الامة ما حصول ذلك الاليه؟ ذلك النظر الاجمالي الدسوقي يقدم جوابا اخر آآ يقول دسوقي وقد يقال لا نسلم بطلان التالي يقول لا نسلم بطلان التالي بل العوام كفار. بل العوام كفار لاعراضهم عن النظر المطلوب منهم. فهم ليسوا من الامة - [03:20:24](#)

فضلا عن ان يكونوا معظمها. بل هم هوام وليس ذلك منافيا لما علم ولما ورد. لجواز ان يكون العلماء والاقبل من العوام اكثر من اتباع الانبياء يعني طبعا انا اقول هذا الكلام ليس للتشنيع على لمحض التشنيع على ايه على هؤلاء العلماء؟ بلا شك انه علماء واكابر وآآ - [03:20:49](#)

آآ لهم يد بيضاء ناصعة في كثير من العلوم سوقي هذا طبعا يعني له من من ائمة المالكية الكبار وحاشيته على شرح تحاشيته يعني في باب مثلا المعقولات حاشيته على شرح الشمسية عظيمة جدا. طبعا هو وجردها من من حواشي شيخه الشيخ علي الصعيدي - [03:21:11](#)

المالكي لكن لكن يعني ايه؟ يعني هو كان سببا في نقل ذلك العلم اه الينا. لكن انا اذكر هذا الكلام لكي لكي اخبرك باهمية هذه المسألة. نحن نتكلم عن جماعة من المتأخرين. يعني - [03:21:31](#)

كما بحث هذا الاشكال وبعدها بعد قرون من محاولات تنقيح المسألة واصلاح المسألة ومحاولة التهرب من اللوازم الفاسدة لها. بعد قرون طويلة يبقى ان هناك وليس نحن نتكلم عن عامة - [03:21:46](#)

نحن نتكلم عن علماء كبار علماء كبار يعني يشيرون الى اللوازم الفاسدة لهذا القول من اكثر عامة الامة من اكثر عامة الامة فهذه مسألة خطيرة ليست هينة. انا اذكر هذا الكلام لكي تعلم هذا الامر ان هذه المسألة ليست هينة. وان لو لم - [03:22:04](#)

تضبط لبني عليها ما ترى من اكفار عامة الامة حتى يقال ان اتباع العلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم هم العلماء فقط والاقبل من العوام فطبعا يعني ايه آآ يعني هذا يستدعي العناية بهذه المسألة. آآ - [03:22:23](#)

آآ طيب يعني ايضا مما يؤكد على هذا المعنى الذي نقوله ما ذكره البيجوري في شرح الجوهرية. البيجوري في شرح الجوهرية ذكر ذكر سبعة مطالب وقال ان هذه المطالب هامة جدا. يعني انا سالخص السبعة مطالب طبعا هو ذكرها بالفاظ مختلفة قال ان هو ينبغي هذه المطالب ينبغي ان تعلم - [03:22:43](#)

بدليلها ما هي بقى هذه المطالب؟ اول ثبوت الاعراض ودليل ثبوت الاعراض. ثانيا ان العرض لا يقوم بنفسه. العرض لا يقوم بنفسه ودليل ذلك ثالثا ان العرض لا ينتقل من جسم الى اخر. رابعا عدم كمن الاعراض في الجسم. ما الدليل على ذلك؟ آآ - [03:23:06](#)

ايضا عدم انفكك الجسم عن الاعراض. ما دليل عدم انفكك الجسم عن الاعراض؟ سادسا عدم انعدام القديم. سابعا امتناع حوادث لاولها. مسألة حوادث دي اصلا مسألة مسألة واسعة جدا جدا. والادلة عليها يعني سواء بقى انت عايز تقول بجواز حوادث لها بامتناع حوادث لاوى لها. الادلة على - [03:23:27](#)

في منتهى الخفاء وفي منتهى الدقة. وحتى المتكلمون انفسهم يعني اه المحققون منهم والحذاق منهم يعني يشككون في كثير من الادلة والمتعلقة بهذه الاليه؟ بهذه المسألة. آآ هذه المطالب تخيل بقى هذه المطالب وصعوبة هذه - [03:23:49](#)

هي المطالبة دقة هذه المطالب انت قد يكون اصلا يعني كثير من المستمعين لهذا المجلس الان لا يعرفون هذه المطالب ولا يستطيعون ان يقيموا الاليه؟ ان يقيموا الادلة على هذه - [03:24:09](#)

المعاني بعدما ذكر هذه المطالب علق قائلا وهذه المطالب السبعة لا يعرفها الا الراسخون في العلم. ثم قال السنوسي وبها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة وبها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة. تخيل! تخيلي يعني لازم الكلام ده كده ان لم تعرف هذه المطالب فانت مهدد بالاليه؟ آآ - [03:24:19](#)

بدخول جهنم من ابوابها او من بعض ابوابها ايدك ان تتأمل يعني ايه؟ تتأمل يعني هذا هذا الاصل يعني الى اين يمكن ان يوصل الاليه؟ ان يوصل الانسان اه بعضو من من الامور العجيبة الحقيقة التي قيلت في ذلك السياق في تفسير النظر الاجمالي او الدليل الاجمالي ما قاله ابن عوض في حواشيه - [03:24:45](#)

على آ على شرح الكبرى قال الدليل الاجمالي هو جواب السائل عن العقائد بان قال قائل لآخر الله موجود فيجيبه والمسئول بقوله نعم الله قديم يقول نعم الله باق يقول نعم. آ آ الى اخر العشرين صفة. ولا يشترط سردها - [03:25:09](#)

لاخر العشرين صفة ولا يشترط سردها. طيب تخيل يعني يعني هذا الضابط غريب جدا يعني اصلا من يعني يعني من الذي يوافق اصلا على حصر الصفات او حصر اه حصر قسم معين في الصفات في عشرين صفة - [03:25:30](#)

يعني هل هل الحد الذي يبني عليه ايمان الناس والذي يبني عليه ايمان العوام هو هو الصفات معينة قد قررنا طائفة من المتكلمين يخالفهم يخالفهم فيما يتعلق بها كثير من المسلمين من ائمة المسلمين. فيعني آ هذا عجيب جدا. هذا عجيب جدا. حقيقة - [03:25:49](#)

ما اجد هذا الكلام لغيره. لكن يعني اقله لكي ايه لكي يتنبه له اه والحقيقة من الامور الهامة ايضا التي تجعل تجعل النظر الاجمالي او تجعل الدليل الاجمالي قريب وسهل وهين ولا يبني عليه تكفير عامة - [03:26:09](#)

ناس هو من اشار الى ان الدالة الاجمالية موجودة في نصوص الوحي. الدالة الاجمالية موجودة في نصوص الوحي وهذه هذا مما ذكره المتكلمون عند الجواب عن ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من اهل النظر - [03:26:30](#)

فقالوا ان هم يكفيهم القرآن يعني يكفيهم ان هم قرأوا القرآن والقرآن فيه ايه؟ فيه اعظم واهم الدالة العقلية الموجودة ايه؟ الدالة على على اه على على اثبات الصانع سبحانه وتعالى وعلى وعلى التوحيد ونحو ذلك - [03:26:43](#)

اه فهذا ايضا يعني واكثر الناس قرأوا القرآن وفهموه اجمالا. فهموه اجمالا. فهذا يدل انه قد وصلتهم هذه الابه؟ هذه اه الدالة وهناك الحقيقة وردود اخرى عن هذا الاشكال وهو ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من اهل النظر والاستدلال العقلي. وهي بصراحة يعني ايه بعضها اعتزازات - [03:27:00](#)

ضعيفة بعضها سيئة يعني لكن لا نريد ان ايه ان نخوض فيها الان. طيب مما فهمناه الان؟ مما فهمناه الان ان النظر الاجمالي الذي يتكلمون عنه هو النظر الجملي او الدليل الجملي او الاستدلال الجملي - [03:27:25](#)

ليس هو الاستدلال الذي يتكلم عنه المتكلمون. وليس هو النظر بالمعنى الاصطلاحي. فالحقيقة يعني مع الوقت صار هناك نوع من انواع الابه نوع من انواع تغيير معنى النظر للهروب من اللوازم - [03:27:45](#)

يعني الحقيقة من كان يستعمل معنى النظر في الطبقات الاولى وحتى بقي هذا في بعض الطبقات المتأخرة هو يريد بالفعل النظر الذي يتكلم عنه المتكلمون هذا في المستعمل في الاصطلاح الكلامي والمستعمل في اصطلاح اهل المعقول هو آ هو فعل - [03:28:00](#)

قصدي مركب فعل قصدي مركب يعني فعل مركب من عدة ايه؟ من عدة عمليات عقلية. يعني كما يقولون هو انتقال من من الى المبادئ ثم العودة من المبادئ الى المطالب. آ الى اخر كلامهم. وكذلك عملية قصدية. يعني ينبغي ان يقصد لها الانسان - [03:28:18](#)

ليس يعني ليس عملية لا شعورية. يعني المعرفة اذا وقعت في النفس لا شعوريا هذا ليس بنظر. المعرفة اذا وقعت في النفس لا شعوريا فهذا ليس بنظر. آ يعني ان وقعت في النفس - [03:28:38](#)

القصد فهذا ليس بنظر. هذا من هذه من الضروريات. هذا من الضروريات. قد يكون من الفطريات التي يسمونها قضايا قياساتها معها. قد يكون من سيئات قد يكون من غير ذلك من المتواترات لكن هذا ليس مجربات لكن هذا ليس من الابه؟ هذا ليس نظرا - [03:28:52](#)

حتى الشرح التفتازاني اه في شرح المقاصد يقول والصواب ما ما ذكر في شرح الاصول انه انتقال النفس النظر انتقال النفس اه في المعاني انتقالا بالقصد. وكأنه احترز بالقصد عن الحدس. وعن سائر حركاتها لا عن قصد - [03:29:10](#)

يبقى من الفروقات الهامة ما بين النظر وما بين الحدس والحادة هذا من يعني الحدسيات من العلوم الضرورية العلوم المستفادة بالحدس هي علوم ضرورية. من الفروق ما بين الحدس والنظر ان النظر عن قصد. لكن الذي يقع عن غير قصد هو الحدس. وبعضهم يفرق يقول ان النظر يقع - [03:29:29](#)

بصعوبة لكن الحدس يقع بسهولة يعني العقل يكون المعرفة بسهولة وبشكل خفي وبشكل خاطف سريع هذا حادث. لكن النظر فيه نوع من الاعمال العقل وفيه نوع من الابه؟ من التفكير - [03:29:49](#)

وفيه نوع صعوبة مقارنة بالايه؟ بالحدس. الحدس يقع دفعة واحدة في النفس لكن النظر قد يكون فيه نوع من تردد الاليه؟ من تردد الفكر. لو انت لو انت تأملت هذا لوجدت ان عامة ما يقال - [03:30:04](#)

انهو ان هو دليل اجمالي او هو دليل جملي او ان هو نظر جملي هذا من الضروريات. من الضروريات قد يكون احيانا من الحديثيات قد يكون احيانا من وتارات قد يكون احيانا من القضايا الفطريات اللي هي التي قياستها معها - [03:30:21](#)

اه اه احيانا بعض الامور بلا شك اللي داخله في هذا المعنى هي من البديهيات اصلا. كدليل السببية. وكأن هذا المصنوع هذا المجعول قل لابد له من ايه؟ لابد له من حادث فبالتالي اثبات الصانع سبحانه وتعالى. فكل هذا داخل تحت نطاق الضروريات. كل هذا داخل تحت نطاق الضروريات - [03:30:37](#)

فهذا يدل ان النظر الجملي ليس بنظر. النظر الجملي ليس بنظر. وكان من الاولى الاستغناء عن كلمة النظر خالص عشان المعلوم اصل هذه الكلمة هو اصلها كان مراد به النظر الاصطلاحي اللي هو المراد به الذي يستعمله اهل المعقول. ثم - [03:30:57](#)

حرف المعنى او او تم تسهيل المعنى وتغيير المعنى فرارا من الاليه؟ فرارا من لوازم هذه الطريقة على طريقة المعتزلة اه لذلك ممن تنبه لهذه المسألة الحقيقة وانا يعني ولم اجد من يتنبه لها بشكل واضح. وبين الحقيقة حقيقة المسألة - [03:31:17](#)

يعني يعني ينبغي ان تسترعي الانتباه. لكن لم اجد من تنبه لها آآ كثيرا. ممن تنبهوا لها ولو باشارة لطيفة الشيخ حسن جلبي حسن جلبي حسن جلبي هذا له حاشية نفيسة جدا على شرح المواقف - [03:31:37](#)

على شرح الموقف له حواشي كثيرة جدا. له حواشي كثيرة جدا. طبعا الحاشيتان المشهورتان اللي هم مطبوعتان مع شرح المواقف هي حشية السلكتوي وحاشية حسن جلدي في حواشيه يقول والمعرفة الاجمالية للدلائل في حكم النظر - [03:31:53](#)

في حكم النظر فصح وجوب النظر في حكم النظر فصح وجوب النظر. كما قال الاعرابي كذا قول الاعرابي اماره على انهم يعلمون الدالة اجمالا لا دليلا يوجب الجزم فمن - [03:32:11](#)

مع الاليه؟ فمنع المكابرة باق بعد. المهم يعني هو هذه العورة في حكم النظر. فهو يدل ان يعني يدل ان هو يدرك ان المعرفة الاجمالية هذه ليست نظرا ولكنها في حكم الاليه؟ في حكم النظر - [03:32:24](#)

ايضا ممن اشار لهذه الاشكال والحقيقة كان اشارة لطيفة جدا ابن عوض. في شرح الكبرى. يقول فيه ان المراد بالنظر هنا القياس المنطقي والمأمور به في القرآن النظر بمعنى حركة الفكر والتأمل. يعني انتم تستدلون على على وجوب النظر بالدالة القرآن والامر بالنظر فيه - [03:32:40](#)

في اثار رحمة الله ونحو ذلك. المراد القياس المنطقي. القياس المنطقي. هذا النظر الذي يوجبونه القياس المنطقي. ولكن المأمور به في القرآن هو كذلك الذي يتكلمون عنه في الاليه في مسألة الدليل الاجمالي هو النظر بمعنى حركة الفكر والتأمل ولو بغير قياس الا ان يقال القياس ولو - [03:33:00](#)

وبالقوة والعامي اذا تأمل في العالم في العالم كان القياس موجودا عنده بالقوة. لكن طبعا يعني هذا الجواب فيه نظر بعيد لان وجود القياس القوة على هذه الطريقة لو فسرنا النظر بان هو القياس المنطقي فالوجود القياس بالقوة غير محصل غير محصل للمعرفة. مجرد وجود القوة غير محصلة للايه - [03:33:20](#)

المحصلة للمعرفة وبالتالي غير محصلة آآ للايمان آآ يعني بقيت اه مسألة مهمة جدا متعلقة بالقضية التي نتكلم عنها وهي مسألة التقليد في العقائد. مسألة التقليد في العقائد هذه المسألة ممن طرحها السفاريني في آآ في آآ في منظومته قال وكل - [03:33:41](#)

ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم. لانه لا يكتفى بالظن. لذي الحجاب لاهل الفن وقيل يكفي الجزم اجماعا بي ما يطلب فيه عند بعض العلماء. فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الآثار. فمسلمون عند اهل الآثار. آآ - [03:34:10](#)

قال في شرح بقى قال في شرح هذه الابيات قال علماؤنا وغيرهم يحرم التقليد يحرم التقليد في معرفة الله تعالى وفي التوحيد والرسالة وكذا في اركان الاسلام الخمس ونحوها مما تواتر واشتهر. طبعا هو مش معنى كده ان انت مطلوب ان انت تكون عالم. لكن هو مش مجرد تقليد. هو انت يعني مجرد ما عرفت - [03:34:40](#)

تجديد الشيء بالتواتر هذا دليل ان هو منقول بالتواتر وانك تعرف ان هذا الشيء منقول بالتواتر وهذا هو دليلك هذا كاف. هذا كاف لكن لكن ما يكونش مجرد ايه اه ما يكونش مجرد تقليد يعني. تقليد محض ويرضو في مشكلة الحقيقة في ضبط المراد بالمقلد. وضبط المراد بالتقليد في هذه - [03:35:00](#)

في السياقات. قال عند الامام احمد رضي الله عنه والاكثر وذكره ابو الخطاب عن عامة العلماء. وذكر غيره انه قول الجمهور قاله في شرح التحرير قال واطلق الحلواني من اصحابنا وغيره منع التقليد في اصول الدين واستدلوا بتحريم التقليد بامر سبحانه وتعالى بالتدبر والتفكر - [03:35:20](#)

بالنظر والاجماع قال ثم قال بعد ذلك والاجماع على وجوب معرفة الله تعالى ولا تحصل بتقليد لجواز كذب ولا تحصل بتقليد لجواز كذب المخبر. ثم قال بعد ذلك فتعين طلب اليقين في الوجدانية ويقاس عليها غيره - [03:35:40](#)
اه ويقاس عليها غيرها. والتقليد لا يفيد الا الظن. طبعا يعني هذا الكلام بعدما قاله هو قرره عاد في البيت الاخير وودكر ما يفهم منه خلاف هذا الكلام. قال فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. تشعر ان الكلام آآ يعني اتغير. هو يقول ان - [03:36:00](#)
والاهل اثروا ان الجازمون ولو عن غير دليل هم مؤمنون. طيب يعني يعني قد يفهم من هذا الكلام ان هم حتى غير عاصين. طيب يعني هناك حصل انتقال وحصل اختلاف في الابه؟ في المعنى. هو يشرح هذه الابيات يقول فالجازمون حينئذ بعقدهم ولو تقليدا من عوام البشر - [03:36:20](#)

الذين ليسوا باهل للنظر والاستدلال بما لا يتم الاسلام بدونه. تخيل هذه العبارة ليسوا باهل للنظر والاستدلال بما لا يتم الاسلام بدونه. وطبعا هذه العبارة فيها اشكال حقيقة. يعني اهل الاثر الذين لا يجيبون النظر على الناس. لا يقولون ولا يقرون بان الاسلام - [03:36:40](#)

ان يتم بدونه. قال فعلى الصواب هم مسلمون عند اهل الاثر واكثر النظار والمحققين. وان عجزوا عن بيان ما لا يتم الا به. وان عجزوا يبقى برضو هو كده ارجع المسألة ان هم حققوا نظرا ما ولكن هم فقط هم فقط عاجزون عن بيان ما لا يتم - [03:37:00](#)
اسلام الا به. فيعني كما قلنا المسألة فيها فيها الحقيقة فيها غموض يحتاج الانسان ان هو ايه؟ ان هو يتنبه للمراد. ايضا مما ذكره قال والحق الذي لا محيد عنه ولا انفكك لاحد منه صحة ايمان الايمان المقلد - [03:37:20](#)

تقليدا جازما صحيحا. وان النظر والاستدلال ليس بواجبين يعني هو يتكلم كانه لا ليس واجبين وجوب فروع ولا وجوب ايه؟ ولا وجوب اصول حتى. وان التقليد الصحيح التقليد الصحيح محصن للعلم والمعرفة. نعم. يجب النظر على من لا يحصل له التصديق الجازم اول ما تبلغه - [03:37:40](#)

دعوة قال بعض علماء الشافعية طبعا هذا هو مين؟ هذا هو ابن حجر الهيتمي في شرح الاربعة النووية. قال اعلم ان وجوب الايمان بالله وملائكنه وكتبه ورسله واليوم الاخر لا - [03:38:00](#)

يشترط فيه ان يكون عن نظر واستدلال. بل يكفي اعتقاد جازم بذلك. اذ المختار الذي عليه السلف وائمة الفتوى من الخلف وعامة الفقهاء صحة ايمان مقلد ثم تكلم ان هذا نقل عن الامام الاشعري وان ايه - [03:38:11](#)

وان وان بعض اصحاب الاشاعية قد كذب من نسب ذلك الى الابه؟ الى الاشعري. وذكر كلاما ثم قال آآ ان التقليد ان يسمع من نشأ بقلة جبل الناس يقولون للخلق رب خلقهم وخلق كل شيء من غير شريك له ويستحق العباد عليهم فيجزم بذلك اجلالا - [03:38:25](#)
انهم عن الخطأ وتحسينا للظن بهم فاذا تم جزمه بان لم يجوز نقيض ما اخبروا به فقد حصل واجب الايمان من وان فاته الاستدلال لانه غير مقصود لذاته بل للتوصل به للجزم - [03:38:45](#)

وقد حصل حقيقة هذا الكلام لا يخلو من اشكال للصراحة يعني آآ لكن يعني الذي الذي اراه ان هذا الكلام لابد فيه من تفصيل. طبعا هذه الحالة هي حالة استثنائية نادرة جدا لا يكاد يكون لها وجود - [03:39:01](#)

هو عايز يقول ان جميع المسلمين جميع المسلمين الذين يعيشون بين اهل الاسلام هم حاصلون للايه؟ حاصلون للايمان ومحصلون للنظر اجمالي. لكن اللي ما حصلش حتى النظر الاجمالي هو هذه الحالة. والواقع ان احنا ينبغي ان احنا ينبغي ان احنا -

يعني لو هذا الرجل امن لو هذا الرجل امن فقط اتباعا لهؤلاء اتباعا محض لهؤلاء وتقليد المحض لهؤلاء يعني ليس لرؤية اي احقية في ذلك الدين وليست رؤية ما يدل على اي شيء يعني يوجب اتباع ذلك الدين فهذا الحقيقة صعب انه يحكم له - [03:39:36](#) والايامن ويقال ان هذا هو التقليد الذي يتكلم عنه العلماء لكن هو لو امن لما وجد ان هذا الكلام يوافق الضرورة الفطرية في نفسه يعني هو في ضرورة فطرية في نفسه لكن - [03:39:55](#)

لم يجد من ينبه هذه الضرورة. يعني هو نفسه تدفعه لذلك. لكن مثلا يعني العقائد التي قد سمعها او نحو ذلك او هو ما وجد الناس يعبدون شيئا او لا لا يعرف اين هو الله سبحانه وتعالى ويعني بما يعني يسد هذه الخلة التي في نفسه. فاول ما سمع -

مع حد ان في ايدين يعبد الله سبحانه وتعالى ويوحده جل وعلا. فوقع ذلك في نفسه ان هذا هو الحق. لان هذا هو الذي وافق الفطرة والضرورة. طبعا يعني لهذا الذي يصح فيه الكلام وبلا شك يقال انه مؤمن. يقال انه مؤمن. فلا بد من هذا التفصيل. وارجو طبعا هذا هو المراد الايه؟ هو مراد ابن حجر الهيثمي رحمه الله - [03:40:30](#)

وتعالى يعني يعني اظن ان كلامه ينبغي ان يحمل آآ على مثل هذا. وايضا نقل نفس الكلام الهيثمي نقله عن الامام النووي نقله عن الامام آآ النووي آآ ان هو لاقى ان هو ايمانه صحيح ولا يشترط المعرفة بالدليل وطبعا المراد الدليل اللي على طريقة ايه؟ على طريقة - [03:40:50](#)

والاستدلال اه ونحو ذلك آآ ثم بعد ذلك يقول السفارين فمع صحة ايمانه بالاتفاق لا يأمر بترك النظر. يبقى حق السفارين يقول ان هو حتى لا يأمر بترك النظر وان كان ظاهر ما تقدم الاثم مع حصول الايمان. لان المقصود الذي لاجله طلب النظر من المكلف هو التصديق الجازم. وقد حصل بدون - [03:41:15](#)

النظر فلا حاجة اليه. وحقيقة هذا الكلام رفيس جدا ومن السفارين. ليه؟ لان احنا نقول انتم اوجبتم النظر لماذا؟ انتم اوجبتم النظر لماذا اه اه اوجبتموه قلتم لان المعرفة متوقفة على الايه؟ متوقفة على النظر. اوجبتموه لان المعرفة متوقفة عن النظر والايامن متوقف - [03:41:40](#)

على هذه المعرفة. فحاجة من اتنين يا اما ترك النظر كافر يا اما ترك النظر ليس عليه شيء يا اما تارك النظر كافر يا اما تارك النظر ليس عليه شيء - [03:42:02](#)

تمام؟ الا لو هنتكلم عن معرفة اخرى غير المعرفة التي يثبت بها الايه؟ يصح بها الايمان آآ لكن اما الكلام في المعرفة التي يصح بها الايمان هو معرفة الرب سبحانه وتعالى وادلة وجود الرب جل وعلا - [03:42:13](#) اما كافر تاركها يا اما ليس عليه شيء. لان هي اصلا انما انما اوجبتموها لاجل ايه؟ لاجل تحصيل المعرفة التي يصح بها الايمان. فلو قل قلنا ان المعرفة وجدت والايامن وجد خلاص. هي اسار غير مطالب ايه؟ اسار غير مطالب آآ بشيء - [03:42:28](#)

اه من الامور الامور اللطيفة جدا في في الموجود عند السفارين السفاريين يرفض فكرة الدليل الاجمالي. السفارين يرفض فكرة الدليل اه الاجمالي اه فقال رحمه الله تعالى فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم كانوا يعلمون كانوا يعلمون ان العوام - [03:42:46](#)

واجلاف العرب يعلمون الادلة اجمالا كما اجاب به الاعرابي الاصمعي عن دليل سؤاله بما عرفت ربك؟ فقال البعض دل على البعير واثم الاقدام لم تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا تدل على لطيف الخبير؟ فلذلك لم يلزمهم بالنظر. ولا سألهم عنه - [03:43:09](#)

ولا ارجأ امرهم فلما كان كذلك لم يكن اكتفاؤهم بمجرد الاقرار دليلا على آآ عدم وجوب النظر على الاعيان ولا على ان تاركه اثم فهذا هذا رفضه السفاريني. قال ما ذكره دعوة بلا دليل وحكاية الاعرابي لا تدل على ان جميع الاجلاف والعوام - [03:43:29](#) كانوا عالمين بالادلة الاجمالية فان المثال الجزئي لا يصح القواعد الكلية. وذكر كلاما كثيرا حسنا الحقيقة. وهذا راجع الى ما ذكرناه

انك ان الدليل الادلة الاجمالية هذه عبارة مجملة. ما المراد بالادلة الاجمالية؟ لو الادلة الاجمالية مراد بها امور - [03:43:52](#)
ارجع الى ما قلنا آآ من الضروريات وهذا ظاهر كلام جماعة فهذا لا اشكال. هذا لا اشكال فيه. لكن الحقيقة السفاريني ها هنا فيما يبدو
قد فهم ان الادلة الاجمالية هي - [03:44:12](#)

ليست ادلة ليس هي ادلة ليست هي هي ادلة المتكلمين ولكن هي ادلة مسلا سهلة سهلة قريبة ولكن يقولها الانسان كما قال الرجل
مثلا البعض تدل على البعير واثرا الاقدام. فهو هنا يعني يستدل بالسببية وفي في نفسه شيء يحسن ويستطيع ان ان آآ ان -
[03:44:26](#)

مثلا ونحو ذلك فالسفي يرفض فكرة الادلة الاجمالية بمعنى فيما يبدو والله اعلم بمعنى ان الادلة اجمالية هي ايضا استدلال وهي ذكر
الادلة ولذكر ورهين ونحو ذلك ولكن ليست هي هي الادلة الكلامية المعقدة. ولكن يعني ادلة لها - [03:44:46](#)
بسيطة لكن نحن ذكرنا ان بعض من اراد الادلة الاجمالية اراد شيئا معجوز عن التعبير عنه. كما نص على ذلك بعض كلمنا متأخرين
يعني شيء معجوز عن التعبير اه عن التعبير عنه. وبعضهم عرف الادية الاجمالي تعريف لطيف قوي بان الدليل الاجمالي هو هو او
النظر الاجمالي هو ناظر العوام. هو النظر الذي حققه جميع العوام او اكثر العوام - [03:45:06](#)

طبعاً هو لم يضع له ضابط ولكن هو نظر يشوف القدر الذي حققه اكثر العوام هو هو النظر الاجمالي فالمهم فالنظر الاجمالي ان كان
عائدا الى معنى المعرفة الضرورية والى المعرفة الفطريات والحدسيات ونحو ذلك فهذا لا اظن ان هو آآ يعني يعارضه السفاريني لكنه
يعني هو - [03:45:29](#)

اه الادلة الاجمالية لو اريد بها ايضا استدالات عقلية ولكن ولكن هي دون الادلة الكلامية فهذا مرفوض عنده وهذا حق وهذا حق ايضا
هناك معنى لطيف السفارين اكثر من مرة يتكلم عن التقليد الصحيح ان الذي يصححه والذي يقول انه آآ انه ان صاحبه -
[03:45:52](#)

ما هو غير اثم وانه غير كافر هو المقلد تقليدا صحيحا وهذا الذي نتكلم عنه ان كلمة التقليد هذه آآ كلمة آآ كلمة مشكلة. هذه التقليد
هذه كلمة مشكلة. ما المراد - [03:46:12](#)

تقليد هل التقليد هو تارك النظر بالادلة العقلية البرهانية الفلسفية الكلامية؟ هل هذا هو المقلد؟ حينئذ يبقى يمكن يكون المقلد غير ثم
غير كافر. ولا المقلد هو الذي يعني امن بالدين لا يرى انه الحق مثلا ولكن يعني ايه - [03:46:27](#)

آآ يعني او ليس عنده اي دليل على هذا الحق وليس عنده شيء اي شيء يوجب ان هذا هو الحق. لكن مثلا ايقن فيه يعني هو متيقن
منه عصبية لقومه وعصبية يعني يعني لو فرضنا ان لو فرض ان هذا موجود اصلا ان اليقين ممكن بينى على العصبية لكن لو لو تيقن -
[03:46:44](#)

في هذا الدين مجرد عصبية. هل هذا التقليد آآ يعني هل هذا الايمان يقول بصحته جمهور اهل الاثر القائلين لصحة ايماني المقلد؟
اظن فيها هذا النظر. في هذا نظر. لذلك السفاري ينه على هذه القضية هو تنبيه جليل الحقيقة - [03:47:04](#)
يقول قد قدمنا ان التقليد الصحيح محصل للعلم. بمعنى ان المقلد تقليدا صحيحا لا يصدق بما القي اليه من العقائد الخفية الا بعد
انكشاف صدقها عنده من غير ان يكون له دليل عليها - [03:47:23](#)

من غير ان يكون له دليل عليها. وهذه مسألة هامة. هذه مسألة هامة. هو هو آآ هو انكشف انكشف صدق هذه عنده انكشف صدق هذه
الامور عنده. لكن ليس له دليل عليها. ليس له دليل عليها. وهذا بالمناسبة موافق جدا لما تكلمنا عنه في - [03:47:41](#)

الايه؟ في مسألة المعرفة الفطرية والمعرفة آآ الضرورية ونحو ذلك يعني وهذا ايضا يفهم من بعض ما ذكره السفاريني في هذه آآ في
هذه القضية ايضا فيما يتعلق بمسألة التقليد وضابط التقليد. السفارين يختم آآ بعبارة آآ بعبارة لطيفة جدا. قال واتضح واتضح ان -
[03:48:01](#)

نجح صحة ايمان المقلد عن محققي كل طائفة بشرط الجزم وعدم التزلزل والشك. على انا نقول المختار ان الراجع الى اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب المنزل والاجماع ليس بمقلد - [03:48:27](#)

ليس بمقلد ودي مسألة هامة. فمن شهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. ونهج سبيل المسلمين من فعل الأمور وترك المحذور ولم يأتي بمكفر فر ولم يأتي بمكفر اسف فهو المؤمن وبالله التوفيق. فهو المؤمن - [03:48:43](#)

وبالله التوفيق. وهذا كلام حسن جدا وجميل جدا. وهذا يوسع دائرة العلم ويوسع دائرة المعرفة. وهذا يدل ان المعرفة سبل المعرفة اوسع بكثير من ايه؟ من من النظر والاستدلال العقلي. وهذا الذي قال به القاضي ابو يعلى في اخر عمره. قال انه - [03:48:59](#) اثبتوا النبوات واثبتوا النبوات محققون للايه؟ للمعرفة وغير محتاجين لتحقيق المعرفة الايمانية اه للنظر العقلي آآ وممن بالمناسبة ممن اطال في مسألة ايمان العوام ومهاجمة من يقول آآ بان العوام غير محققين للمعرفة الايمانية. آآ ابن عقيل في كتاب الارشاد في اخر كتاب الارشاد. وايضا ممن - [03:49:19](#)

اه ممن قال ذلك من اصحاب رضي الله عنه ابن الزاغوني في كتاب الايضاح ابن الزاغوني في كتاب الايضاح. قال ان ادلة ذلك جلية. ادلة ذلك جلية في في اعلى مقامات الايضاح والكشف. حتى تجد النفوس بها مستأنسة. وذلك مثلما يستدل العامي على معرفة ان له خالقا. فيعلم عند - [03:49:49](#)

امل نفسه انه جسم مجموع مفعول مصنوع وهو عاجز في نفسه عن صنع ذاته وصفاته من وجوه. آآ فهذا حسن جدا هذا حسن انه هذا يقع في نفس العام بدون ايه؟ بدون قصد وبلا شعور. هي معرفة ضرورية في ايه؟ في نفسه كما كما قدمنا - [03:50:09](#) آآ وان كان يعني من كلامي من الزغلول كده ابن عقيل ان ايه؟ ان العم يقع في نفسه دليل اعراض آآ من غير من غير شعور. هذا طبعا بعيد جدا قد رده شيخ الاسلام ابن تيمية. وهذا بعيد الحقيقة يعني سواء انت عايز تقول عايز تستدل بديل اعراض او عايز او لا تريد ان تستدل سواء تقول - [03:50:27](#)

باثبات الصفات الاختيارية او لا تقول في النهاية هذا الكلام بعيد يعني لان العوام يدركون ذلك شعوريا او لا شعوريا هذا بعيد جدا بل الاعوام احيانا قد يعتقدون في رب العالمين سبحانه وتعالى خلافة يعني الاعوام قد يعتقدون الله جل وعلا ينزل نزول انتقال ونزول حركة ونحو ذلك. يعني بلا شك - [03:50:47](#)

العوام يعني ايه لا يبنون لا يبنون الحدوث على دليل الاعراض في نفوسهم يعني. اذا كان اذا كان المتكلمون انفسهم لا يعني غير غير على ذلك. اذا كان اصحابنا رضي الله عنهم فئة كبيرة منهم مخالفون لهذا. يعني مسلا نبين ان شاء الله تعالى في وسيلة الايه؟ مسألة الصفات الاختيارية. فهذا قول - [03:51:07](#)

لقوي يعني قوي الاتجاه كبير داخل الايه داخل الاطار الاثري الحنبلي آآ ايضا اه يعني ابن الحافظ ابن حجر قال كلاما بديعا في هذا الايه؟ اه في هذا المقام قال آآ وقيل الاصل في هذا كله المنع من التقليد في اصول الدين. وقد انفصل بعض الائمة عن ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول - [03:51:27](#)

او للغير بغير حجة ومن قامت عليه حجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها. فمهما سمعه للنبي صلى الله عليه وسلم كان مقطوعا عنده بصدقه. فاذا اعتقده لم يكن مقلدا. لانه لم يأخذ بقول غيره بغير حجة وهذا مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت او ثبت عنده من آيات القرآن - [03:51:54](#)

طبعا طبعا هذا ما نقوله يعني ولذلك نقول ان لفظ التقليد فيه اشكال. ما المراد بالتقليد؟ يعني على هذا الكلام كل المسلمين اللي عايشين وسطنا وكل المسلمين عايشين في بيئة اسلامية غير مقلدين غير مقلدين - [03:52:16](#)

انهم امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبثبوت نبوته آآ صلى الله عليه وسلم فامنوا بالمحكم ومن ذلك هذا كلام ابن حجر فامنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امرا متشابه منه الى ربه وانما قال من قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد - [03:52:32](#) على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه الى الحق ان يقيم عليه الدلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج في اصل ايمانه الى ذلك - [03:52:51](#)

آآ قلم يعني فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة والا فطريق السلف اسهل من هذا كما تقدم ايضا من الرجوع الى كما دلت عليه النصوص حتى يحتاج الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلف الامر على من اشترط ذلك وذكر كلاما يعني لابد ان

يعني ايه - 03:53:04

وقت اضيق من المفصل في بيانه آآ والحقيقة الحافظ ابن حجر يعني ايه ذكر كلاما كثيرا في مسألة في مسألة في مسألة في مسألة
المقلد وايمان المقلد ومن هو المقلد وضابط التقليد وذلك كلاما حسنا جدا جدا يعني قريب مما ذكرناه - 03:53:24
ونحن نعلق على كلام اليايه؟ اه السفاريني اه رحمه الله تعالى اه ورضي عنه. ولكن للأسف الضغط اضيق من احنا ايه من ان احنا نذكر
هذا الكلام به وذكر مثل هذا ايضا هناك كلام قريب لطيف ذكره الحافظ ايضا عن الشيخ صلاح الدين علائي ولكن يعني هو يتصالح
على الكلام يعني قد يحتاج الى بعض - 03:53:48

ايه؟ الى بعض التعاليق في بعض النقاط لكن ايضا الوقت ضيق. لكن يعني لعله يكون في غير ذلك متسع. من الامور الهامة من الامور
الهامة نحن ذكرنا ان من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد - 03:54:08

الدلة ثبوت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج في اثبات الصانع الى اليايه؟ الى الدلة العقلية لان هذا ايمانه بالنبي صلى الله
عليه وسلم كافي في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى - 03:54:24

كافي ان يكون دليلا يثبت عليه يقينه في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. طيب الذين لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول
هؤلاء الذين لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم - 03:54:34

ووصل لهم بالتواتر خبر النبي صلى الله عليه وسلم فهم كالمعاصرين له. هل ذكره الامام الحليمي؟ ذكره الامام الحليم الشافعي الامام
العبد الكبير في كتابه المنهاج في شعب الايمان. وهذا حسن جدا. قال فكذلك الذين لم يدركوا عصره ولم يشاهدوه اذا بلغهم -

03:54:46

خبره وخبر المشاهدين له بلاغا لا يمكن ان يكون كذبا ولا غلطا. آآ صاروا كالمشاهدين في وقوع العلم لهم ضرورة بكل ما بلغهم فاذا
اذعنوا لدعوته من غير حجة جديدة يبغونها كانت منزلتهم في ذلك منزلة الاولين وكان ايمانهم سالما آآ صحيحا. وكان - 03:55:06

سالما صحيحا آآ وذكر كلاما حسنا جدا حقيقة لكن يعني ذكر كلاما طويلا جدا حسنا جدا آآ لكن الوقت اضيق من ايه؟ من سرده
فيرجع اه فيرجع اليه ايضا ممن تكلم دائما حسدا جدا في هذه المسألة. الشيخ المعلمي اليماني في كتابه البديع العظيم القائد تصحيح

العقائد. ذكر كلاما عظيما جدا يعني - 03:55:29

آآ ايضا وقت ضيق يعني مثلا نذكر منه آآ قوله وكثير منهم من العامة لهم من اليقين الحقيقي الناشئ عن الفطرة والنظر العادي النظر
العادي لان هو يشوف هو الشيخ لدقته جزاه الله خير يعني يريد ان يفرق ما بين نظر الكلامي والنظر - 03:55:57

العادي اللي هو النظر في الكون من حوله. التأمل في الكون من حوله. آآ والنظر العادي واجتماع امور كثيرة يفيد. يفيد مجموعها
اليقين عناية الله عز وجل وتأبيده ما ليس لاكابر المنظار. واخيرا اختتم بكلام عظيم جدا. انا لا استطيع الحقيقة ان - 03:56:13

يعني انا لا استطيع ان اتجاوز هذا الكلام مع ان انا محاولتي ان انا اتجاوز النقول الطويلة لكن هو كلام بديع. لابد ان تسمعه من رجل
عظيم جدا لهذه في هذا المضمار الكلامي وهو الامام الغزالي - 03:56:33

الامام حجة الاسلام الغزالي ذكر كلاما عظيما جدا في كتابه فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة. آآ قال ومن ظن ومن ظن ان مدرك
الايمان الكلام من ظن ان مدرك الايمان - 03:56:48

والدلة المجردة والتقسيمات المرتبة فقد بعد عن الانصاف. بل الايمان نور يقذفه الله في قلوب عبيده عطية وهدية من عنده عطية
وهدية من عنده. تارة بيينة من الباطل. لا يمكن التعبير عنها - 03:57:04

وتارة بسبب رؤية في المنام وتارة بمشاهدة حال رجل متدين وسراية نوره اليه عند صحبتته ومجالسته يبقى خد بالك هو عندما
يتكلم عن الموهبة والعطية برضو لا يتكلم عنها اللي هي بدون اي فعل وبدون اي سبب موجود في الحياة الدنيا يعني وبدون اي اي

تحصيل معرفي من الانسان لأ هو يقول - 03:57:25

ان هي يوقعها الله في القلب عند وجود هذه الاشياء ومع وجود هذه الاشياء. رؤية في المنام آآ يجدها الانسان علامة. ومرة يرى
مشاهدة الحقيقة الرجل المتدين وسراية نوره اليه عند صحبتته ومجالسته. وتار بقرينة حال. فقد جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه

وسلم جاحدا به منكرا فلما - [03:57:49](#)

وقع بصره على طلعتة البهية زاده الله شرفا وكرامة فرآها تتلأأ منها انوار النبوة. قال والله ما هذا الوجه كذاب. وسأل ان يعرض عليه اسلام فاسلم وجاء اخر اليه عليه السلام وقال انجذك الله الله بعثك نبيا؟ قال عليه السلام اي والله والله - [03:58:09](#)

الله بعثني نبيا فصدقه بيمينه واسلم. فهذا وامثاله اكثر من ان يحصى. ولم يشتغل احد منهم بالكلام وتعلم الادلة بل كان نور الايمان اولاً بمثل هذه القرائن. يبقى في قرائن بتجتمع في قلبه توصله الى اليقين. هذا الرجل ليس ليس مقلدا محض - [03:58:29](#)

هذا الرجل ليس مقرضا هناك قرائن تقع في نفسه ضرورة. تقع في نفسه وتوافق الفطرة التي في نفسه. يبقى تقع بالفطرة وتقع بالضرورة آآ في نفسه فلم يكن مقلدا ان مقلدا محضا ويجتمع بها من اليقين ما لا يجتمع من الادلة العقلية الامام الرازي ذات نفسه

يقول هذا فخر الرازي يقول في المطالب العالية ذكر ان - [03:58:49](#)

ان الادلة ذكر يعني عندما تكلم عن الادلة الاقناعية غير البرهانية يعني على وجود الله سبحانه وتعالى. ذكر ان هذه الاقناعية وان كانت ظنية يعني لكن اجتماعها في نفس العام يجتمع مجموع هذه الادلة موصلة لليقين. مجموع هذه - [03:59:11](#)

يقول ظنية توصل الانسان الى الايه؟ اه الى اليقين وقال ان هذا انفع للعوام من الادلة العقلية البرهاني. هذا انفع للعوام من الادلة العقلية البرهانية وهو يتكلم في اثبات الايه؟ الصانع سبحانه وتعالى - [03:59:31](#)

آآ قال بل كان يبدو نور الايمان اولاً بمثل هذه القرائن في قلوبهم لمعة بيضاء. ثم لا تزال تزداد اشراقا بمشاهدة تلك الاحوال العظيمة وتلاوة القرآن وبصحبة ارباب القلوب فليت شعري متى نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم -

[03:59:44](#)

اه احضار اعرابي اسلم وقوله له الدليل على ان العالم ان العالم الدليل على ان العالم حادث انه لا يخلو عن الاعراض وما لا يخلو عن الحوادث حادث وان الله تعالى عالم بعلم وقادر بقدرة زائدة على الذات. لا هي هو ولا هي غيره. اه والى غير ذلك من الرسومات -

[04:00:04](#)

كلميني ولست اقول لم تجري هذه الالفاظ ولم يجري ايضا ما معناه معنى هذه الالفاظ الموضوع مش بس ان هي الفاظ المتكلمين لا لا حتى الالفاظ المؤدية لنفس المعنى او لنفس المعاني ما كنتش تجري في قلوبهم - [04:00:24](#)

ولم تجري هذه الالفاظ ولم يجري ايضا ما معناه معنى هذه الالفاظ بل كان لا تنكشف ملحمة الا عن جماعة من الاجلاف يسلمون تحت ظلال السيوف جماعة من الاسارى يسلمون واحدا واحدا بعد طول الزمان او على القرب. وكانوا اذا نطقوا بكلمة الشهادة علموا الصلاة

والزكاة وردوا الى صناعتهم من رعاية - [04:00:41](#)

بتتغنم وغيرها. نعم لست انكر انه يجوز ان يكون ذكر وادلة المتكلمين احد اسباب الايمان في حق بعض الناس. ولكن ليس ذلك بمقصود عليه وهو ايضا نادر بل الانفع بل الانفع الكلام الجاري في معرض الوعظ كما يشتمل عليه القرآن. فاما الكلام المحرم -

[04:01:01](#)

وعلى رسم المتكلمين فانه يشعر نفوس المستمعين بانه فيه صنعة جدل ليعجز عنه العامي. عارف انت الانسان كده لما يحب مش عارف يرد عليك فيقعد ينتط ويقعد يقول لك وفرنكوفونية والمدرسة الفرنكوفونية في كذا - [04:01:21](#)

ضيقة والمذهب يعني الى اخر هذه الايه؟ الى اخر هذه البنيوية الوجودية وقال سرتتر المهم يعني ايه الاخر يقعد يخبط لك حبة كلام كده اخرها دغمائية آآ استطبيقية استنولوجية يقعد يحط لك حبة الحاجة اللي اخرها هي كده - [04:01:40](#)

فانت احيانا تحس ان الراجل ده بيجاول ايه؟ ببسبتك بالكلام يعني. هو بس عايز يخش يخبط لك كلمتين انجليزي على الكلمتين من هذه المصطلحات الفلسفية فيعني ايه؟ بحيس ان يكروتك يعني وهو اصلا مش فاهم حاجة. احيانا الانسان يشعر بهذا. فيقول يعني

ينبه الغزالي لهذا المعنى العظيم النفيس فانه يشعر نفوس المستمعين بان - [04:02:02](#)

ان فيه صنعة جدل ليعجز عنه العامي. لا لكونه حقا في نفسه. وربما يكون ذلك سببا لرسوخ العناد في قلبه. ولذلك لا ترى مجلس مناظرة للمتكلمين ولا للفقهاء ينكشف عن واحد انتقل من اعتزال او بدعة الى غيره. ولا عن مذهب الشافعي لا مذهب ابي حنيفة ولا

عن ولا على العكس - 04:02:20

هذه الانتقالات باسباب اخرى حتى في القتال بالسيف. ولذلك لم تجري عادة السلف بالدعوة بهذه المجادلات. بل شددوا القول على من في الكلام. وقال ايضا في نفس السياق بل الايمان المستفاد من الدليل الكلامي ضعيف جدا. هذا الرجل خاض لجة - 04:02:40

كلام تأمل هذا الكلام للغزالي رحمه الله تعالى. بل الايمان المستفاد من الدليل كلامه ضعيف جدا. مشرف على التزلزل بكل شبهة. بل الايمان الراسخ ايمان العوام. فتخيل بقى لما يأتي حد يقول لا انت ايمانك الراسخ هذا معلى شك فيه وانقض هذا الايمان وابنيه على

هذه الدالة التي يقول واحد كرازي ان الامام - 04:03:00

المبني عليها ضعيف جدا. بل الايمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم من الصبا بتواتر السماع. يبقى ده مش كنش ايمان حصل باطن ولا كان مجرد تقليد محض لأ هذا ايمان بيتحصل في الصوبة بتواتر السماع. او الحاصل بعد البلوغ بقرائن احوال لا يمكن

- 04:03:20

التعبير عنها وتمايم تأكده بملازمة العبادة والذكر فان من تبادت به العبادة الى حقيقة التقوى وتطهير الباطن عن قدرات الدنيا وملازمة آ ذكر الله تعالى دائما تجلت له انوار المعرفة. وصارت الامور التي كان قد اخذها تقليدا عنده كالمعاينة - 04:03:40

اه والمشاهدة المعاينة والمشاهدة اهو ده الكلام يشبه يشبه ما ينقل عن الجويني وما ينقل عن الرازي وما ينقل عن غيرهما يعني انهما كانا كانا في اخر حياتهما وفي اخر - 04:04:00

ترحيات هؤلاء المتكلمين يقول يعني هو يرجو ان يموت على دين العجائز ونحو ذلك وان هذه الدالة الكلامية اوصاته الى الحيرة وما شابه وطبعا من الغريب العجيب مثلا ان واحد زي السنوسي يذكر كلام الرازي - 04:04:14

يعني طبعا هو كان يذكره في هذه القضية. ان بعض الناس يعني يستدل بان بعض الناس قال ان ايمان العجائز اولى. فكيف ان يكون المقلد هذا الذي نقول انه كافر - 04:04:29

ايمانه آ اولى من الذي حقق الايه حقق النظر البرهاني بالدالة الكلامية. طبعا مما اجاب به ان ان الرازي هذا رجل متشكك ورجل اشتغل بعلوم الفلسفة وهي اللي ضيعته وبالتالي طبعا بسبب الشكوك التي اشتغل بها وبسبب علم الفلسفة وبسبب محاولة

هدمه للدين في نفسه هو لاجل ذلك تزلزل الايمان - 04:04:39

في قلبه ونحو ذلك. احكي لي ان السنوسي يقول هذا فيه رجل ايه؟ كالرازي رجل عظيم كالرازي بلا شك في الصنعة الكلامية. بلا شك الرازي من من من عجائب خلق الله في مسألة الذكاء وفي مسألة التوقد في البحث وفي مسألة الصنعة الكلامية

هو من اعلى - 04:05:03

المتكلمين في كل الايه في كل الازمنة والحقيقة ان الرازي انما وقع له التشكك في هذه الدالة وكثرة تشكيكاته في هذه الدالة لانه انه لم يكن مقلدا لانه اراد ان يجتهد الى اخر ايه؟ الى اخر حد. والذي اوصل والذي اوصل الغزالي ان هو يعود مرة اخرى اليه -

04:05:23

من العجائز وهو يقول ان هي ان آ نهاية اقدام العقول عقاله الذي اوصله لهذا الحد هو هو شدة هو عدم رضاه بالتقليد هو اللي اعاده مرة اخرى لايمان الايه؟ لايمان العجائز. لكن انت تجد بعض المتكلمين يهاجم الايه؟ يهاجم - 04:05:43

الرازي رحمه الله تعالى هو حقيقة يعني ايه؟ هو لا يرى التشكيكات التي كان يذكرها الراجل فقط لانه مقلد في الدالة الكلامية وهذا بالمناسبة يقوله الحافظ ابن حجر يعني محطة الحجر فيها نفس هذه القضية كان يقول ان المتكلمون مش لا يعجبه ايمان العامي وهو

في الاخر يريد ان ينقله الى الايه - 04:06:03

الى التقليد في الدالة الكلامية وان اكثر المتكلمين مقلدة اصلا في الدالة الكلامية. لكن لان الرازي لم يقنع بالتقليد في هذه الدالة الكلامية واخذ يبحث هذا اوصله لتضعيف الكثير من الدالة الكلامية وان هو يعني ايه عنده مساحات اوسع الحقيقة ويريد التشكيكات

هذا ليس موجود عند الرجل - 04:06:23

فقط هذا موجود عند الاهمية ايضا. طبعا ليس ليس بالقدر الموجود عند الرازي لكن الايمدي عنده نقدي لكثير من الدالة. الكلامية وآ

وغيره وغيره هؤلاء يعني فالحقيقة لا الذي لا يعني الذي اوصل الرازي لهذه المقالة لا والله ليس ليس التشكيك ولا وليس -

[04:06:43](#)

وليس وليس الضعف الرازي مسلا وليس عدم تمكنه من هذه الادلة الكلامية ونحو ذلك وليس ان هو مسلا ظل بقى وشبهات الفلاسفة لا

الذي اوصل الرازي لهذه النقطة هو مدى تمكنه الشديد من الادلة الكلامية وخروجه عن حد التقليد في التعامل مع هذه - [04:07:03](#)

الادلة الكلامية. طيب اخيرا نختتم بقى الكلام ونعود للعبارة اللطيفة الصغيرة التي قالها الاصحاب رضي الله عنهم ان اول واجب نفسه

هو المعرفة وانه يجب قبلها النظر آآ وهو يجب لغيره. يعني واجب وجوب وسائل. وان المعرفة - [04:07:23](#)

آآ تحصل بالاكساب لا بالضرورة ولا بالموهبة. نريد الان نقف مع هذه الكلمات وقفة ختامية قيل ان اول واجب لنفسه المعرفة كما قلنا

كلمة لنفسه فيها اشكال. كلمة لنفسه فيها اشكال. والاصح يعني ايه؟ والوافق - [04:07:44](#)

ان يقال ان اول واجب لنفسه هو الايمان. او الواجب لنفسه هو الايمان. اول واجب لنفسه هو الاسلام. آآ وان المعرفة وسيلة ايضا من

الوسائل للايه؟ للاسلام. الا قد نحمله على محمل حسن. والاولى ان احنا نبحث عن المحامل الحسنة يعني. نحمله على محمل -

[04:08:01](#)

ما الذي ذكرناه عن الشيخ ابي دقيقة اه رحمه الله تعالى اه آآ قوله ان اول واجب لنفسه هو المعرفة اول واجب نفسه هو المعرفة آآ

فيه ما ذكرنا من الاشكال وحله بان يقال ان المعرفة - [04:08:21](#)

لا يجوز لا يجوز سقوطها وانه لا يستغنى عنها لكن النظر هو طريق من الطرق ويمكن ان يستغنى ويمكن ان يستغنى عنه. آآ كذلك

عندما يقال ان اول واجب هو المعرفة. عندما يقول ان اول واجب هو - [04:08:40](#)

اه اه المعرفة اه هل المراد هل المراد المعرفة التي يتوقف عليها الايمان المعرفة التي يتوقف عليها الايمان عند جمهور اهل ولا المراد آآ

المعرفة هي معان كلامية وصفات معينة؟ يعني هل مواد معرفة مسلا ادلة كلامية معينة ومعرفة استدلال - [04:08:55](#)

عينوا معرفة صفات معينة مسلا يحددها المتكلمون ولا المراد معرفة آآ يتوقف عليها الايمان عند جمهور اهل الحديث. طبعا المعنى

الاول هو الايه؟ هو الصحيح والذي نحمل عليه العبارة. يبقى هذه هي المعرفة. المعرفة التي يتوقف عليها الايمان والتي لا يشك احد

فان الايمان لا يصح بدون هذه الايه؟ بدون هذه - [04:09:16](#)

معرفة. نفس الفكرة المعرفة التي نتكلم عنها هي معرفة يشترط فيها الدليل ام لا؟ هي معرفة يشترط فيها الدليل ام لا؟ ان كان

يشترط فيها ان كان لا يشترط فيها الدليل؟ طبعا هذا ينقلنا الى مسألة ايمان آآ المقلد مسألة ايمان المقلد. وان كان يشترط فيها الدليل

فنحن نقول هل الدليل محصور في الادلة الكلامية ام لا - [04:09:36](#)

لو كان محصورا في الادلة الكلامية فهذا آآ فهذا فيه نظر هذا بعيد جدا وقد رده جمهور اهل الاثر وجمهور اهل الحديث بل حتى

جمهور الفقهاء كثير من قيمة محققي المتكلمين. ولو كان الدليل الدليل في هذه المعرفة هو مثلا المعرفة الفطرية والمعرفة الضرورية

الموجودة في نفس الانسان - [04:09:56](#)

فهذا حسن جدا فهذا حسن جدا او كذلك من الدليل هو هو ثبوت النبوة عند الايه؟ عند الانسان والدليل هو التواتر الحاصل ذكرناه

قريبا عن الامام الرازي عن الامام الغزالي في هذه المسألة. فهذا قريب وهذا حسن وهذا توجيه حسن جدا جدا - [04:10:16](#)

عندما نقول ان النظر واجب او النظر واجب لغيره او النظر وسيلة واجبة للمعرفة. فهل نحن نتكلم عن انهي نظر؟ هل نحن نتكلم عن

نظر الصلاحي عند المتكلمين هو القياس المنطقي ولا هو عملية قصدية مركبة؟ ام لا نتكلم عن ذلك؟ ام لا نتكلم عن ذلك؟ فان كنا

نتكلم عن نظر - [04:10:36](#)

صباحي فهذا غلط وهذا بعيد وبعيد ان يقصد ذلك ايه؟ ائمة رضي الله عنهم. حتى حتى عبارتهم بعيدة عن هذا. يقول من نظر في

الايات والمخلوقات نظر في الوجود ما هو موجود فهذا يتكلم عن النظر العادي يتكلم عن النظر العادي والنظر العادي في كثير من

الاحوال يولد معرفة معرفة ضرورية ويولد فطريات - [04:10:56](#)

بحدثيات اه كذلك هل النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة ام لا؟ النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة له خاصة مسلا عندما نقول ان

المعرفة التي نتكلم هي مجرد وجود الصانع سبحانه وتعالى. فهل النظر هو الطريق الوحيد ام لا؟ لو قيل النظر هو الطريق الوحيد فهذا فهذا بعيد. هذا - [04:11:16](#)

بعيد ويخالف كلام جمهور اهل ايه اهل الحديث واهل الاثر. ولكن لو قيل ان معرفة الصانع سبحانه وتعالى تحصل بالايه؟ تحصل بالضرورة وتحصل من فترة ونحو ذلك فهذا آآ ويحصل تحصل ايضا من نظر لمن لمن تشوهت فطرته وهناك معرفة اخرى واجبة - [04:11:36](#)

غير معرفة وجوب الصانع وجوب وجوب الصانع سبحانه وتعالى. هناك معرفة دينية اخرى واجبة اه تفتقر في كثير من الاحيان للنظر هذا ايضا ايه؟ هذا ايضا الانسان مقر به نقر به. يعني كما قلنا ان المعرفة الواجبة التي ذكرها مسلا الشيخ - [04:11:56](#) يرضى ذكر فيها الله سبحانه وتعالى والنبي والدين هذا نطاق واسع من المعرفة كي يحتاج فيه الانسان للنظر وذكرنا كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية في هذه القضية. نفس الفكرة الكلام عن مسألة هل المعرفة - [04:12:13](#)

اكتساب ام ضرورة هلم معرفة اكتساب ام ضرورة؟ هل المراد بالضرورة ان المعرفة لا يجوز ان ان تكتسب ولا يجوز ان تحصل بالنظر والاستدلال؟ نقول هذا ضعيف هذا غير غير مقبول ام المراد ان هناك قدر من الايمان وهناك جزء من المعرفة بوجود الصانع سبحانه وتعالى يمكن ان تحصل بالفطرة - [04:12:27](#)

يمكن ان تحصل بالفطرة. فنفي هذا بعيد. فنفي هذا بعيد. وقد لا يكون هذا هو مراد القائمة رضي الله عنهم. قد لا يكون هذا هو مراد الاصحاب آآ اه رضي الله عنه نفس الفكرة في تعريف الضرورة. هل نريد ضرورة اه ضرورة الموهبة ام ضرورة ادراك؟ هل المراد الضرورة المنفية هي الضرورة التي - [04:12:49](#)

مجرد شيء وقع في نفس الانسان كالاهاام ان هذا يفهم من كلام مسلا يعني يقرأ كلام ابن عقيل في الارشاد هذا يفهم من كلامه جدا. ولا المراد ولا المراد الضرورة الضرورة المبنية على الادراك المعارف الضرورية مبنية على الادراك. لو هناك نفي للمعارف الضرورية المبنية على الادراك فهذا بعيد - [04:13:09](#)

تبعيت حقيقة ويعني والظاهر ان اصحاب رضي الله عنهم لا يريدون ذلك. ولكن يريدون المعرفة الضرورية التي هي موهبة والتي هي تشبه الايه؟ تشبه الاهاام نفس الفكرة عندما نقول ان المعرفة اكتساب. المعرفة اكتساب. هل المراد مجموع المعرفة الدينية لابد ان - [04:13:29](#)

تاج الى الاكتساب كما قلنا المعرفة الدينية هي معرفة واسعة. منها ما يمكن ان يحصل بالفطرة فقط ومنهم بلا شك ما هو يحتاج الى ما هو اكثر آآ من ذلك. فهل المراد ان مجموع المعرفة الواجبة على الناس بعضها آآ او يعني في الجملة تحتاج الى اكتساب - [04:13:49](#)

الى نظر ونحو ذلك طبعا مع تعريف النظر ما هو النظر؟ تحتاج الى اكتساب آآ ولا المراد ان كل جزء من اجزاء المعرفة لابد له من ايه؟ لابد له من اكتساب. لابد له من - [04:14:11](#)

آآ من اكتساب. وايضا ما معنى الاكتساب؟ هل الاكتساب يدخل فيه تحصيل الادراكي الذي يؤدي الى الى معارف ضرورية ام لا يدخل؟ يعني ايه؟ يعني فالالفاظ الالفاظ محتملة. فبعض هذه المعاني فيها نظر يعني - [04:14:23](#)

يفهم مما ذكرناه قبل ذلك من التفصيل وبعضها يعني لا اشكال فيه وموافق جدا وبه وبه يحصل الجمع ما بين الايه ما بين الاقوال الاقوال في هذه في هذه المسألة. ارجو بهذا الاستضراب الواسع الطويل جدا نكون قد ايه - [04:14:43](#)

قد يعني جمعنا شتات الامور او او العبارات المتعلقة بهذه المسألة. هذه المسألة والله يعني مسألة بعيدة الغور جدا وفيها كلام كثير يعني هناك كلام كثير اختصرته وكلام كثير تعظيت عنه اه لكي لا اطيل اكثر من ذلك. يعني هنرد ان الاخوة تسامحني في الايه؟ تسامحني في الاطالة. لكن - [04:15:03](#)

المسألة اصلا اطول من كده. المسألة اطول من كده. وهذه مسألة كما ذكرنا ليست هينة وليست قليلة. هذه مسألة يكفي ان من الفروع التي تنبني عليها هل اكثر الناس ام لا؟ ام لا؟ وبعض الناس الذي لا يكفر اكثر الناس هو لا يكفرهم من باب ايه؟ من باب ان انا صعب ان

انا اكفر اكثر الناس. لكن - 04:15:30

الاصول التي يتبناها تقتضي ان هو يكفر اكثر الناس. لكن والله صعب. هو بس اللي مانعه ان هو صعب ان يأخذ هذه الايه؟ ان هذه الخطوة. لو اتى واحد هياخذ هذه الخطوة ويكفر اكثر الناس. فبالتالي ضبط الاصول في هذه المسألة وليس مجرد يعني التهرب من

عدم تكفير - 04:15:50